



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة
بيت لحم

مريم " محمد غالب" راتب النتشه

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445هـ - 2023 م

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

إعداد

مريم "محمد غالب" راتب النتشه

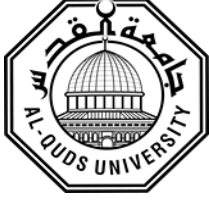
بكالوريوس تعليم التربية الإسلامية من جامعة القدس المفتوحة-فلسطين

المشرف: أ. د. عفيف زيدان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب
تدريس الطفولة المبكرة من برنامج أساليب التدريس/عمادة الدراسات العليا/ جامعة
القدس

القدس - فلسطين

1445هـ - 2023م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

إعداد الطالبة: مريم "محمد غالب" راتب المنتشه

الرقم الجامعي : 22112847

المشرف: أ. د. عفيف حافظ زيدان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2023 / 8 / 12 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع :

أ. د. عفيف زيدان

1. رئيس لجنة المناقشة

التوقيع :

د. بعاد الخالص

2. ممتحناً داخلياً

التوقيع :

د. مجدي جيوسي

3. ممتحناً خارجياً

القدس - فلسطين

1445هـ - 2023 م

الإهداء

إلى حاضر القلوب وغائب الحضور، محط الديار المنكوبة والعيون المرابطة، فواحة المسك وراية السلام، إلى أعطر تراب وأجمل مكان رغم الصعاب والمحن، من لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء أهدي هذا الجهد المتواضع، أمله من الله أن يوفقني لخدمته وخدمة أبنائه، **وطني الغالي فلسطين**

إلى قصيدتي التي أكملت بي تسع، كينونتي أبياتها، وتصويري بألبانها، وكبري بعطائها، وعلمي بإسنادها، إلى من يزين طريقي دعواتها، من سهرت وربت وتحملت من أجلي كل ألوان المعاناة، ولكنها حملت الأمانة بكل اقتدار، إلى التي أعطت وتعطي ولم تزل، من علمتني قيمة العلم ومكانة الصبر والكفاح، والتي ما أصررتُ على أن أكمل هذه المسيرة إلا من أجل أن أرسم على شفيتها السعادة والفخر، عصيةً على التكرار لم يُلق مثلها بين الكلمات والأفعال، سعادتي وريحانة قلبي
أمي الحبيبة حفظها الله

إلى الرجل صانع القيم والخلق والعلم، زيتونة بستانتي التي أحطَّ عليها الرحيل، ألقى على روحه الدعاء والسلام كل حين، حاضر في اسمي وفؤادي وأيامي، **روح والدي الطاهرة**

إلى أجمل أقدرائي، ورود دنيتي وشذى روحي، زهور أيامي وحلاوة السبيل، صاحبات البنان العطوف الصغير، لب الصبر وطعم الجزاء، الدرر النقية، فتيل العزم ورائحة الشوق وبراكين الإحساس والأمن والأمان، من لا أرى جمال الحياة وطعمها من دون إشراقة وجودهن فيها، هنّ أجمل وأعلى ما أملك
أملي وغايتي، بناتي الغاليات

إلى من أشدُّ بهم أزرِي، الداعمون لي دوماً، من منحوني الثقة والحب والدلال، **إخوتي منارة دربي**

إلى رفيقات العلم والعمر، من كنّ لي عوناً وسندا في أحلك الأوقات، وكان حضورهن في حياتي علامة فارقة، من غمرنني بالسعادة والنقاء والبهجة، ومن جمّلن طعم الحياة في نظري وغرسن في بستانتي الصغير كل معاني المحبة والوفاء، وكنّ بمثابة أخوات حقيقيات لي، **صديقاتي**

إلى كل من تركوا بصماتهم ومدوا يد العون لي في بحثي ومسيرة علمي من علم ونصيحة ومشورة ودعم إلى كل الجنود المجهولة التي دعمتني جهراً وسراً، أهديهم هذا العمل المتواضع.

الباحثة: **مريم "محمد غالب" المنتشه**

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة وأي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

الاسم: مريم "محمد غالب" راتب النتشه

الرقم الجامعي: 22112847

 التوقيع:

التاريخ: 2023 / 7 / 15م

الشكر والتقدير

الحمد لله المتفضل المنان والشكر للعلي القدير الذي قدّرنى أن أكمل رسالتي المتواضعة بكل ما مررتُ به من صعاب والتي من دون توفيق الله ومعيته لم يتسنّ لي إكمالها، كلي فخر وإباء لانتمائي في هذه الرحلة لطاقم جامعة القدس، جامعة الوطن العزيز والتي أصبحت علماً خفاقاً ينير دربي الجميل وأتوجه بالشكر لكل من يعمل بهذا الصرح العريق مهما كانت مكانته ومؤهلاته وأخص بالذكر مشرفي الموقر الأستاذ الدكتور عفيف حافظ زيدان، والذي هوّن كل صعب ويسر كل عسير وقدم كل ما بوسعه لنجاح عملي، وأضفى بروحه المرحّة وأسلوبه المميز جمالا قد لا يراه الكثيرون أما أساتدتي فأعجز عن تقديم الشكر والتقدير لهم، من صحّحوا عثراتنا وذلّلوا طريق العلم لنا لنحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة والاستفادة، وأتوجه بالشكر للسادة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الرسالة وأخص بالذكر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس، وأتقدم بالشكر أيضا إلى الشيخ الفاضل إسحق النبتيتي حفظه الله مدققا لرسالتي، ولأن الكمال لله وحده، لا أنسّ السادة الممتحنين على ملاحظاتهم القيّمة ، كما وأتقدم بالشكر الأخير لكل من قدم لي المساعدة بكل أشكالها على إتمام هذا العمل، وماتوفيقني إلا بالله.

الباحثة: مريم "محمد غالب" النتشه

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضات في محافظة بيت لحم والكشف عن العلاقة بينهما، في ضوء متغيرات الجنس، ومستوى الروضة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، تكون مجتمع الدراسة من (5566) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، في حين تم اختيار عينة متيسرة تكونت من (150) طفلاً وطفلة، منهم (78) ذكور و(72) إناث، طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023)، قامت الباحثة ببناء أداتين وهما عبارة عن بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية وتكونت من (25) فقرة، وبطاقة ملاحظة الذكاء العاطفي وتكونت من (26) فقرة، وتم تطبيق الدراسة بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتهما.

بينت النتائج أن درجة القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم بلغت (84.4%) وتبين وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ولم يكن هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى (بستان، تمهيدي).

فيما يتعلق بالذكاء العاطفي بينت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية للذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم كانت (81.9%)، وتبين وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ولم يكن هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى (بستان، تمهيدي).

وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات القيم الأخلاقية ودرجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.

وبناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة العمل على تعزيز القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من خلال تطوير بيئة الروضة الخاصة بالطفل، وتشجيع الأطفال على التمسك بها من خلال الوسائل المتعددة كالألعاب التعليمية والمسابقات والتطبيق العملي والبرامج المختلفة.

Moral values and their relationship to emotional intelligence among kindergarten children in Bethlehem Governorate

Prepared by: Mariam M. GH. Alnatsheh

Supervised by: Prof. Afif H. Zeidan

Abstract:

The study aimed at investigating the moral values and its relationship to emotional intelligence among kindergarten children in Bethlehem Governorate, in light of the variables of gender, the kindergarten level. To achieve this purpose, the study used the descriptive method. A sample of (150) male and female was clustery chosen including (78) male and (72) female during the second semester for the academic year 2022/2023. The researcher built two instruments, which are observation to measure moral values, and another observation to measure the emotional intelligence among kindergarten children. The study was applied after ensuring the validity and reliability of the instruments.

The results showed that:

The mean of moral values among kindergarten children was (84.4 %) significant differences were found between the means of the moral values among kindergarten due gender in favor to females. No significant differences were found between the means of moral values among kindergarten due to level.

The results also show that the mean the mean of emotional intelligence among kindergarten children was (81.9 %), significant differences were found between the means of the emotional intelligence among kindergarten due gender in favor to females. No significant differences were found between the means of emotional intelligence among kindergarten due to level.

A significant relationship was shown between the degree of the moral values and the emotional intelligence among kindergarten children in Bethlehem Governorate.

The researcher recommends to enhance the moral values of kindergarten children by developing the kindergarten environment for the child, and encouraging children to adhere to it through various means such as educational games, competitions, practical application, and various programs

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة.

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أسئلة الدراسة.

4.1 فرضيات الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة.

6.1 أهداف الدراسة.

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها.

8.1 مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

إنَّ أول ما دعا إليه ديننا الحنيف كما ترى الباحثة، وأجمل صفة يمكن أن يوصف بها وأفضل شيء يمدح به الإنسان في حياته وبعد مماته هي الأخلاق الحميدة، والتي تعتبر رأس مال الإنسان، وبوصلة الوصول لطريق الخير والراحة، وأحد مراكب النجاة في هذا الزمن الصعب، ومعيار التفاضل بين البشر التقوى وحسن الخلق، فلا يمكن للإنسان أن يكون عالماً قبل أن يكون إنساناً، ولا يمكنه أن يكون إنساناً إذا لم يكن خلوفاً، وكما قالوا والمرء بالأخلاق يسمو ذكره وبها يُفضّل في الورى ويوقر.

وقد أثنى الله تعالى على نبيه ﷺ بحسن خلقه، فقال تعالى "وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم: الآية 4)، وأمره سبحانه بمحاسن الأخلاق في قوله تعالى "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (سورة فصلت، الآية 34)، وجعل جل وعلا الأخلاق الفاضلة سبباً من أسباب دخول الجنة فقال تعالى "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَنِيظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (سورة آل عمران، الآيات 133 - 134)، وبعث رسوله ﷺ بهدف إتمامها، فقال ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" رواه البخاري، وبين عليه الصلاة والسلام فضل مكارم الأخلاق فقال ﷺ: "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق" رواه البخاري، وقال ﷺ: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً" رواه أبو داود، ولما سُئل ﷺ عن أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق" رواه الترمذي وصححه (عبد العظيم، 2004).

والأخلاق تعتبر من أقدم العلوم التي عرفتها الإنسانية، وسلوك الأمهات في الإنسان والحيوان والطيور هو سلوك أخلاقي حقيقي يعطي عطاء بدون مقابل، وبسبب ذلك استمرت الحياة البشرية ولم تنقطع والتربية الأخلاقية تهدف لتزويد الجيل وخصوصاً النشء بتلك القيم الأخلاقية والتي يعمل المجتمع على غرسها في نفوس أبنائه، وهي تعد مقياساً صادقاً تقاس به خطوات الشعوب ونهضة الأمم، وهي تعتبر الأساس المتين الذي تبنى عليه الأمم وهي سبب ارتقائها وعظمتها، والسعي في تطوير الإنسان ليحافظ على مكانته السامية وتكريمه المستحق من بين سائر المخلوقات بتحديد أهداف وغايات مأخوذة من فلسفة المجتمع الإنساني وذلك من خلال إيصال الإنسان إلى درجة الكمال التي هيأها الله له ليكون قادراً على القيام بحق الخلافة في الأرض وترقية الحياة عليها وفق منهج الله (العماس، 2010).

وإن التربية الحديثة قد تقدمت تقدماً كبيراً وممتازاً في ميدان دراسة القدرات العقلية وتصنيفها والمجالات التي يمكن توظيف هذه القدرات بما يناسب الثورة العلمية التي نعيشها والاهتمام بالقدرات الجسدية وتوظيفها وما يتفرع عن ذلك في ميادين التربية الصحية، ولكن الأزمة مازالت قائمة في ميدان القدرات الأخلاقية وهي تسمى بالقدرات لأن بذور الأخلاق والقيم هي قدرات موجودة وكامنة في الإنسان مثل القدرات العضلية والعقلية وأنها بعض مكونات الوسع الذي جعل الله التكليف على أساسه، ومن مظاهر الأزمة في المؤسسات التربوية الإسلامية التقليدية إخراج الإنسان فاقداً للمهارات اللازمة للحياة الحديثة وأصبح عاجزاً وصار العجز جزءاً من ثقافته ونتج عنها مضاعفات سلبية كثيرة، والمثل العليا قد انحصرت في السلوك الفردي دون الجماعي والعناية بالغايات وإهمال الوسائل، وتم تشويه معاني المصطلحات المتعلقة بمظاهر العمل الصالح وحصر مفهوم العمل الصالح على الميادين الدينية وغموض نموذج المثل الأعلى وكل هذه المظاهر تخرج الشخصية المقولبة أي التي تصب في قالب جامد من التفكير والسلوك والتي تمنعها من التطور والحدثة والمضي في الحياة وتحقيق التوازن في الأرض (الكيلاني، 2000).

وقد نال الذكاء الوجداني اهتمام العديد من الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية لأن هذا النوع من الذكاء يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم

وفهمهم، وقدم كل من دانييل جولمان Daniel Goleman ولورانس شابيرو Lawrence Shapiro تصورا للذكاء الوجداني باعتباره احتياجا جوهريا في حياتنا لأنه يسمح لنا بالتعلم في مجالات أساسية مثل الثقة بالنفس والتحكم الذاتي والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين والقدرة على إظهار الانفعالات الإيجابية حتى في المواقف العصيبة والقدرة على تأويل المعاني التي ترتبط بالانفعالات في علاقاتنا بالآخرين من خلال التعاطف والتفهم لانفعالاتهم والتواصل الجيد معهم (النجار، 2007).

وترى الباحثة أن مرحلة الطفولة وعدم اكتمال المشاعر قد يُنقص هؤلاء الأطفال مهارة التعبير عن عواطفهم الذاتية وحتى عواطف الآخرين وتفسير أسبابها ودوافعها، وقد يصعب عليهم إدارة تلك العواطف والتعامل معها بحيث تؤدي إلى إظهار سلوكيات غير مرغوب فيها والتي تجعلهم موضع الرفض من قبل أقرانهم وهذا قد يسبب لهم التوتر والضغط النفسي ويمكن أن يؤدي ذلك إلى عرقلة اكتسابهم لمهارات اجتماعية هامة قد تؤثر على نجاحهم الأكاديمي أو نجاحهم في الحياة بشكل عام.

وإن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة حساسة ومهمة في حياة الفرد؛ لأن فيها تبدأ شخصية الطفل بالتكون ويأخذ الذكاء بالتبلور والظهور وترسيخ الايمان وغرس مبدأ الاحترام في نفس الطفل للشعائر الدينية وتعميق توجيه الطفل وانتمائه للدين الإسلامي عقيدة وسلوكا وتطبيقا (خليفة ، 2013).

وترى الجمال (2016) أن ما يريد الآباء لأبنائهم من التعليم والتطوير في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث لا تقتصر فقط على المهارات الأكاديمية بل يشملها تطوير علاقاتهم الاجتماعية ورعاية الآخرين والالتزام بأحسن الأخلاق وحسن التصرف ومعرفة الأحكام القيمية للمجتمع، أي التركيز على التعليم العاطفي والاجتماعي للأطفال في فترة ما قبل المدرسة، وذلك يرجع إلى كون تلك الفترة يبدأ عندها الطفل في التعرف على المحيطين به والتواصل معهم، ومعرفة الأحكام الثقافية والقيمية للمجتمع الذي يعيش فيه حتى تمكنه من التصرف وفقا لتعلم تلك المهارات، والطفل في هذه المرحلة يتمتع بالتطور السريع في كل اللغة والتفكير الحدسي والشغف بسماع الكثير من القصص التي تساعده على تنمية القدرة على مواجهة التحديات التي ستواجهه وتحقق أهدافه وتعلم الجانب العاطفي والاجتماعي خصوصا في ظل هذا الحياة المعاصرة التي تمتلئ بالأحداث والتغيرات السريعة وعوامل الضغط النفسي الناتجة عن عدم

الاستقرار في منظومة التعليم من حيث القوانين والتشريعات المتلاحقة التي قد لا يتسع وقت المعلم على متابعتها وأخذها على الوجه السليم.

إن نظرة البشر للذكاء البشري قاصرة وهي تتجاهل مجموعة واسعة من القدرات المهمة جدا لتحقيق الإنجازات في الحياة والنظر إلى الطبيعة البشرية مع تجاهل قوة العواطف وأثرها في حياة وسلوك الإنسان، ومن خلال التجارب الإنسانية أُثبت أن المشاعر تكتسب نفس الأهمية في التفكير مقارنة بأهمية الفكر، والذكاء سوف يعجز من التوصل إلى أي قرار في أي ظرف من الظروف إن جنحت المشاعر ولم تستطيع التوصل إلى أي قرار، وإنما نكون أكثر نكاء عندما نفهم انفعالاتنا بشكل دقيق، ونستطيع تفسير انفعالات الآخرين بشكل صحيح، ووجود هذا النوع من الذكاء يساعد الفرد على النجاح بشكل عام، ذلك أن الأشخاص المتميزين بالذكاء العاطفي يعرفون مشاعرهم بشكل جيد ويديرونها بشكل خاص، ويعرفون التعامل مع مشاعر الآخرين بشكل جيد مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم بشكل أكثر من غيرهم والمضني قدما نحو الأمام (الموسى، 2017).

ونظرا لأهمية العواطف في حياة الطفل ودورها في توجيه طاقاته وإدخاله في علاقات صحية وسليمة مع كل من يتصل به من أشياء وأشخاص وإذا ما اتجهت تلك الطاقة بشكل سليم أصبح إنسانا متوازنا في تصرفاته وسلوكه، وإن مظاهر الفشل والنجاح الدراسي يعود بالذات إلى نمو مشاعر معينة نحو بعض ما يدخل في جو الطفل الدراسي من موضوعات وأشخاص، والنشاط الاجتماعي والفاعلية اللتان يمكن أن يمارسهما الطفل يعود في أغلبيته إلى نوعية التكوين العاطفي والذي اكتسبه في مرحلة الطفولة (خوالدة، 2018).

2.1 مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة ك معلمة تربية دينية لاحظت أهمية الاهتمام بالتربية الأخلاقية في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه وسيطرة العديد من الأفكار والأيدولوجيات الغربية والغريبة عن عادات مجتمعاتنا وقيمنا الإسلامية وأصبحت تسيطر على الأطفال سلوكيات وعادات غير مرغوب فيها وارتبطت أغلب تلك التصرفات بانفعالاتهم العاطفية فعمدت الباحثة بالقيام بهذه الدراسة لمعرفة الارتباط بين القيم الأخلاقية والذكاء الانفعالي لديهم.

ولأن مؤسسات رياض الأطفال تمثل جزءاً كبيراً من مجتمعنا الذي يؤهل الأفراد للتأهيل السليم حسب ما ترى الباحثة، فمهمة هذه المرحلة تكمن في إسمها، لتهديب الأطفال والالتحاق بالمجتمع وتكوين أفراد صالحين هادفين مؤمنين منتمين لوطنهم ودينهم والتي يتم فيها تحضير الطفل للمستقبل، وأهم ما يميز المجتمعات عن الأخرى هي الالتزام بالأخلاق وتطبيقها في شتى نواحي الحياة، فالاهتمام بأخلاق الأطفال يجعلهم قادرين على مواجهة مشكلاتهم والوقوف على التحديات الجمة في هذا الزمن العسير وحيث شدد العلماء على الاهتمام بسلوكيات الطفل لأن صحة الطفل النفسية والسلوكية السليمة تعده لأن يكون فرداً متوازناً واعياً نافعا ومن شب على شيء شاب عليه.

وباعتبار أن القيم الأخلاقية في العصر الراهن تعد من أعظم الغايات التي ترمي لها كل من الأسرة والمدرسة وباقي مؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية وهي العمل على غرس جملة من القيم الأخلاقية عبر مراحل عمر الأطفال المختلفة لتنشئتهم التنشئة السليمة، وفي ظل الصعوبات التي نعاني منها في مجتمعنا المعاصر ومعاناة الكثير في تغيير مفاهيم القيم عامة وارتباكها وتغيير مسارها على وجه التحديد وظهور مفاهيم أخرى بعيدة كل البعد عن القيم الأخلاقية لمجتمعنا كعرب مسلمين، وبالأخص مع تداخل الثقافات المختلفة فيما يسمى بعصر العولمة والغزو الثقافي والفكري الدخيل عن ثقافتنا العربية الإسلامية التي تؤثر على القيم الأخلاقية عموماً وعلى الناشئة على وجه الخصوص، إذ تعد هذه الفئة هي المتأثر الأول والرئيس لأنهم عرضة للتأثير في طور النمو العقلي والانفعالي والجسمي والكلبي، وإذا لم تحصن هذه الشريحة بالعناية وغرس القيم الصحيحة فإنهم سيتأثرون وسيكونون عرضة لهذا التيار العكسي الجارف (أحمد، 2014).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة لاحظت أهمية وجود مثل تلك الأبحاث نظراً لتميزها وأهميتها وارتباطها الشديد بواقع الطفل والظروف التي تحتم المربين والمعلمين على الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية وأهمية ربطها باتجاههم الوجداني في الحياة، وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم وما علاقتها بالذكاء العاطفي لديهم؟

3.1 أسئلة الدراسة:

السؤال الأول : ما مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف

كل من الجنس والمستوى الدراسي؟

السؤال الثالث: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف

كل الجنس والمستوى الدراسي؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت

لحم والذكاء العاطفي لديهم؟

4.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات

درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات

درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى

الدراسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات

درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات

درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى

الدراسة.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات

القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم ودرجات الذكاء الانفعالي لديهم.

5.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية: توفر هذه الدراسة أدبا تربويا ودراسات سابقة حول العلاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة وآمل أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز أهمية القيم الدينية والاهتمام بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال والذكاء العاطفي داخل الروضات الفلسطينية .

الأهمية العلمية: يمكن أن تغيد نتائج هذه الدراسة الحالية المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية في وضع نهج أو برامج تدريبية أو تخصيص مادة خاصة تعنى بتدريس القيم الأخلاقية وتنمية الذكاء العاطفي لتعليم الأطفال في رياض الأطفال.

الأهمية البحثية: بإمكان هذه الدراسة فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين في مجال تربية وتعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بابتكار طرق ووسائل تعنى بتعزيز الأخلاق وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال وخاصة الذكاء العاطفي لديهم .

6.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.
- التعرف إلى دور كل من الجنس، ومستوى الطالب التعليمي في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.
- التعرف إلى مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.
- التعرف إلى دور كل من الجنس، ومستوى الطالب التعليمي في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.
- والكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم.

7.1 حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على أطفال رياض الأطفال.

حدود مكانية: رياض الأطفال في محافظة بيت لحم.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2023.

حدود مفاهيمية: تتحدد هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

8.1 مصطلحات الدراسة:

القيم الأخلاقية: وهي بمعانيها اللغوية العديدة تدور حول الاستقامة والاعتدال والالتزان، والوقوف والثبات، وحسن القامة، والعزم، والدوام، والإصلاح، والعدل، وبمعناها الإصطلاحي من الناحية الذاتية هي: الصفات التي تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه عند شخص واحد أو عند طائفة معينة من الأشخاص، وأما القيم الأخلاقية عند الفلاسفة فهي العلم المعياري الذي يحدد للإنسان السلوك الفاضل أو ما ينبغي أن يكون (برقان والعبد الله، 2017). وتعرفها الباحثة: بأنها السجايا والصفات الحسنة التي يجب أن يتصف بها الإنسان المسلم وتساعد في الارتقاء والرقى والتعامل مع الآخرين بحكمة وتروي وتشكل سياجاً لحمايته من طريق الشرور والمعاصي.

الذكاء العاطفي: عرفه كردي وياركندي بأنه: استجابات منظمة تتداخل وتتقاطع معها عدة أنظمة نفسية فرعية تشمل الأنظمة المعرفية والفسولوجية والدافعية والتجريبية، وعرفه جولمان Goleman بأنه: مجموعة من الكفايات والمهارات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته، وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الآخرين (كردي وياركندي، 2007). وتعرفه الباحثة: بأنه القدرة على فهم انفعالات النفس ومشاعرها وتوجيهها وتوظيفها للمساعدة على التعامل مع مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام تلك المعلومات العاطفية لتوجيه الفكر والسلوك نحو تحقيق حياة أفضل .

أطفال الروضة: هم الأطفال الملتحقون بالروضة ويحصلون على التعليم الرسمي قبل المدرسة (عبد الفتاح، 2005). وتعرّفهم الباحثة : هم الأطفال الذين يمكن تعليمهم بالشكل الذي يتم توجيههم به سواء أكان سلباً أو إيجاباً ويتراوح عمرهم ما بين ثلاث إلى خمس سنوات ونصف، وهذه المرحلة أعتبرها أهم مرحلة في حياة الإنسان لأنها بمثابة النواة التي يتم فيها تشكيل حواسه وفكره ومعتقداته.

محافظة بيت لحم: عرفها جاسر وصالحة بأنها إحدى محافظات الضفة الغربية الرئيسية وهي المحافظة ذات الأهمية التاريخية والدينية، وتمتد أراضي هذه المحافظة إلى الجنوب من القدس، وتطل في الجهة الشرقية على البحر الميت، ويحدها من الجنوب محافظة الخليل، بينما من جهة الغرب يفصلها خط الهدنة عن بقية أراضي فلسطين التي احتلت عام 1948 (جاسر وصالحة، 2011). وتعرّفها الباحثة: هي إحدى المحافظات الست عشرة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وتقع جنوب الضفة الغربية ومركزها مدينة بيت لحم، وتضم خمس مدن رئيسية وسبعين قرية وثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 . 2 الإطار النظري.

2 . 2 الدراسات السابقة.

1 . 2 . 2 الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية للطفل.

2 . 2 . 2 الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي لدى الطفل.

3 . 2 . 2 الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي .

3 . 2 التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

المحور الأول : القيم الأخلاقية:

المقدمة: يعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل للمجتمع فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي وهام، وتمثل فترة الطفولة المبكرة البداية أو الأساس في بناء الإنسان ومن أهم مراحل النمو التي تشكل شخصية كل إنسان، وفي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم الأخلاقية والاتجاهات والعادات الاجتماعية، ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ وتؤمن الباحثة بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي القاعدة التي يتم فيها بناء الشخصية السليمة .

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس الذي يتم بناء الشخصية السليمة عليه، وتمثل فترة حيوية في تشكيل شخصية الإنسان، حيث يبدأ الطفل في التفاعل مع البيئة الخارجية ويتعلم فيها القيم الأخلاقية والاتجاهات الاجتماعية، ومن المتطلبات الأساسية لتنمية الطفل وتنشئته بشكل سليم هو إكسابه القيم الأخلاقية والاجتماعية في المرحلة المبكرة من عمره، وذلك لمساعدته على مواجهة مشكلات الحياة والتفاعل بصورة سوية مع المحيطين والأقران، وفي هذا السياق تلعب رياض الأطفال دوراً فعالاً في تنمية شخصية الطفل، إذ تمنحه فرصاً للتعلم والنمو المتكامل وتطوير مهاراته وقدراته، وتساعد على غرس عقيدة الإيمان بالله وتعليم الأخلاق الحميدة وتعريفه بالخطأ والصواب من خلال الممارسات العملية للسلوك الإيجابي، ليصبح الطفل شخصية صالحة في الحياة والمجتمع (موسى، 2019).

وترى الباحثة أن الطفولة هي بمثابة شجرة نقية ظلّالها وارفة، وأفنانها مليئة بثمار المتعة والقبول وهي أرض خضراء إن نحن زرعناها بالثمار المفيدة، عجينة سهلة التشكل والتغير، هم روح الحياة وحياة الروح ومرحلة الطفولة تعد من أهم وأجمل المراحل في حياة الإنسان وتبدأ منذ سن الولادة وحتى سن السادسة بحيث تتكون فيها شخصية الطفل وتتحقّق فيها هويته.

مفهوم القيم الأخلاقية:

إنّ مصطلح القيم الأخلاقية مركّب من جزأين هما: القيم والأخلاق، لذا ينبغي بيان مفهوم كلّ منهما على حدة، وذلك للوصول إلى مفهوم شامل للقيم الأخلاقية.

أولاً: تعريف القيم والأخلاق لغة واصطلاحاً:

• مفهوم القيم لغةً:

إنّ كلمة القِيم في اللغة مفردتها قِيَمَة، وأصل القِيَمَة الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، والقِيَمَة من قَوَمَ والقاف والواو والميم أصلان صحيحان، وجاءت في اللغة بمعان عديدة منها: الإستقامة والاعتدال والاتزان، أي اعتدال الشيء واستواؤه واتزانه، والملة القِيَمَة أي المعتدلة، والقِيَم المستقيم، قال الله تعالى: "ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ" (سورة الروم، الآية 30) (جمال الدين، 2000).

وتجد الباحثة من خلال المعاني اللغوية للقيمة أنّها تدور حول الاستقامة، والاعتدال، والاتزان، والمدح والثناء، والوقوف، والثبات، وحسن القامة، والعزم، والدوام، والإصلاح، والعدل، وهذه المعاني اللغوية قد تضمنها المعنى الاصطلاحي للقيم، فكل شيء مهم لنا نعطيه اهتمامنا ونستطيع أن نطلق عليه كلمة قيم، فلكل شخص قيم خاصة تتحكم في حياته وتؤثر عليها ويمكن أن يتفق مع الآخرين أو يختلف معهم.

• مفهوم القيم في الإصطلاح التربوي:

لقد اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم واعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية كونها مصدراً أساسياً للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، وإن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات، فإن مجتمعاً بلا قيم لهو مجتمع في طريقه إلى زوال، فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها، ونظراً لأهمية القيم وأثرها على الفرد والمجتمع.

وبناء على ذلك يمكن تعريف القيم اصطلاحاً: بأنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوءه يمكن الحكم بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تتبدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بنيانها بناءً على أسس ثابتة ومستمرة نسبياً، وليحكم تصرفاتهم ويظهر كياناتهم الخاص (شحاتة والنجار، 2013).

ويعرفها ناصر (2006) بأنها: أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، كما تحدد سلوكه وتؤثر في عمله وتعلمه، وهي قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف شدة وحدة ومطلب القيمة باختلاف المجتمعات.

ويشير زاهر (2012) أن " هناك اختلافات في تعريف القيم تتراوح بين التحديد الضيق للقيم على أنها اهتمامات أو رغبات غير ملزمة إلى تحديد واسع يعتبر أنها معايير مرادفة للثقافة ككل". ومن العلماء من ينظر إلى القيم أنها أهداف مثل نيوكومب (New - comp) الذي يرى أن القيمة " هدف عام ضمن أهداف أعم" (Lynch, 2015).

ومنهم من ينظر إلى القيمة على أنها تفضيلات مثل ثورندايك (Thorndike, 2000) الذي يؤكد أن القيم هي " تفضيلات تكمن في اللذة والألم، أو الارتياح وعدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان فإذا كان حدوث شيء لا يؤثر مطلقاً على لذة أو ألم لأي فرد أياً كان حالياً أو مستقبلاً، فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق".

وهناك من العلماء من ينظر إلى القيم على أنها اتجاهات فيعرفها ستانجر (Stanger, 2000) تعريفاً يربط بين الاتجاه والقيمة، ولا يفرق بينها إلا من حيث الشدة فهو يشير بصراحة إلى أن " القيمة مصطلح نستخدمه للدلالة على نوع من الاتجاهات، ولكنها أكثر تعميماً من الاتجاهات ولا تختلف عنها إلا من حيث الشدة والعمق".

ويرى الملوح (2021) أن القيم هي عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة.

ومن خلال التعريفات السابقة عن مفهوم القيم تلاحظ الباحثة أن نظرة العلماء والباحثين للقيم تباينت فمنهم من يرى أنها أهداف أو اتجاهات أو تفضيلات أو معتقدات أو حاجات، فهذه التعريفات وثيقة

الصلة مع العديد من مصطلحات علم النفس، وأنها ركزت على الفرد بشكل كبير وأغفلت الجماعة ومعاييرها، لذلك نسلط الضوء على تعريفات تهتم بذلك منها أنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

مفهوم الأخلاق:

أولاً: مفهوم الأخلاق لغةً:

الخُلُق لغةً: بضم الخاء و اللام، الطبع و السجية، أي ما جبل عليه الإنسان من الطبع، و جمعه أخلاق وهو، أي الخُلُق، يمثل صورة الإنسان الباطنة، التي هي نفسه التي بين جنبيه و أوصافها و معانيها المختصة بها، أو بتعبير آخر: الجانب المعنوي في شخصية الإنسان (جمال الدين، 2000).

ثانياً: الأخلاق في الإصطلاح التربوي:

عرّفها الوزير (2022) بأنها: "المُثل والقيم المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الدين على نحو يسمو بالإنسان ويحقق غايته في الحياة وسعادته، وهي بهذا لا تشمل إلا ما هو حسن وجميل ومحمود عند الله تعالى وعند الناس".

وترى الباحثة أن الإسلام نظم حياة الإنسان وحدد علاقته بغيره من خلال مبادئه وقيمه السمحة التي نظمت السلوك الإنساني على أكمل وجه، ومعيار الأخلاق في الإسلام هو كل سلوك يحقق للإنسان الخير له وللآخرين.

القيم الأخلاقية:

القيم الأخلاقية اصطلاحاً: يمكن تعريفها بأنها: تلك القيم التي يحتكم إليها لتقويم قيم الأفعال والمسائل في علاقتها بالفرد والجماعة، وهي أيضا مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيراً كان أم كبيراً وتكون مرغوبة ومستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع (الزكي وفليه، 2004).

وتعرفها سلوت (2005) بأنها مجموعة من القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية.

ويعرفها ناصر(2006) بأنها عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد سواء أكانت قيماً اجتماعية، أم دينية، أم فكرية، أو مهنية، وممارسة الصحيح منها، والابتعاد عن الخاطئ والشرير من السلوكيات والتي يعرفها ويقبلها أعضاء الجماعة، ويتعرض من يخرج عنها لعقوبات اجتماعية أو قانونية على درجة مختلفة من الشدة تحددها الجماعة والنظام الاجتماعي المحدد.

ويعرف العوامرة والمعلوف(2018) القيم الأخلاقية: بأنها تلك السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال المحيطين به، وتكون ضمن العادات والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها داخل المجتمع، وتكون أيضاً ضمن تعاليم الدين المتبع لكل طفل، ويبدو هذا التعريف الأقرب للمراد بالقيم الأخلاقية في هذه الدراسة.

وتشير الباحثة أن هناك فروقا بين القيم والأخلاق، فالقيم هي كل شيء له قيمة وتشمل أشياء كثيرة وهي أعم وأشمل من الأخلاق التي تعتبر جزءاً منها، بينما الأخلاق منها ما يكون له قيمة ومنها ما ليس له قيمة فالقيم منها ما هو ذاتي ومنها ما هو متعدي، أي منها ما هو مرتبط بذات الفرد نفسه ومنها ما هو مرتبط بالآخرين بينما الأخلاق فتكون للمجتمع، فعندما نتكلم عن إنسان نتكلم عن قيم وعندما نتحدث عن مجتمع فإننا نتحدث عن أخلاق.

أهمية القيم الأخلاقية:

تعتبر القيم الأخلاقية أسمى وأعظم ما يفخر بها أفراد المجتمع المسلم، لأن الارتقاء في مراتب الكمال الإيماني وبناء الحياة بناء متوازناً سليماً للحصول على الدرجات العلا في الدارين يرتبط بارتقاء المسلم في درجات حسن الخلق، ومنظومة القيم الأخلاقية تهدف لإنشاء أفراد نافعين في المجتمع، وتقديم بيئة سوية صالحة تغرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس أبنائها حتى ينال المجتمع التقدم والرفق، والفضائل الأخلاقية موجودة وقديمة في كل الحضارات وتدعو لها جميع الأديان، وأرقى ما وجد في حكم الملوك الأوليين من القصص والمثل التي تهذب النفوس وتنمو بها الأخلاق، فكان كونفوشيوس يعتقد أن عملية تجديد الأخلاق تتطلب تنظيم حياة الأسر والمجتمع على أسس قويمية صحيحة، ويعد الحب الشامل هو الحل الوحيد لمشاكل الحياة، فإذا عم الحب في العالم أوجد فيه الدولة الفاضلة التي يحب الناس فيها بعضهم بعضاً، والله عز وجل في ديننا الإسلامي الحنيف هو مصدر التفريق بين الخير والشر، ولأن أخلاق الأفراد وسلوكياتهم في الدنيا يتبعها ثواب وعقاب في الآخرة فمن هذا المنطلق تتجلى أهمية القيم الأخلاقية، ولكونها تشكل المعالم التي يبني عليها التفكير ومختلف التصرفات سواء الفردية أو الجماعية

فوجود أي اختلال يصيب القيم الأخلاقية ينعكس تماما على السلامة المأمولة للأفراد والمجتمع بصفة عامة ويؤدي إلى فقدان الذات لذلك المجتمع (صالح، 2016).

• أهمية القيم الأخلاقية للطفل: (عبد الكريم، 2015)

تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية ودعم بنائه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعالة من خلال التغلب على المشاكل والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل العمرية الباكرة في حياته، وتسمو القيم الأخلاقية بوجود الأطفال وتنير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني ونبيل بما ينفق مع المعايير والقيم والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم.

ويرى ملحم (2017) أنه بسبب حساسية هذه المرحلة وأهميتها في إكساب الطفل القيم والقواعد والمبادئ اللازمة لتهديب تصرفاته وتنظيم سلوكه فإن الأمهات والمربين يجب أن يتبعوا خطة معينة في تربية الأطفال فالمربي لا يستطيع أن يؤثر في الأطفال ويغرس فيهم الأخلاق الطيبة إلا إذا كان واعيا بالأهداف التربوية العامة التي يحتاج أن يتمثلها في طرائقه وسلوكه، وعليه أن يساعد الطفل على النمو الإيجابي وتزويده بالحب الذي يلبي احتياجاته أنه محبوب ومقبول من قبل أسرته ومن قبل الآخرين وحاجته إلى الشعور بالأمان، فالطفل بحاجة إلى وجود جو آمن يشعر فيه بالحماية التي يجب أن يوفرها الأبوين له والمربين في المدارس، وحاجته إلى التنافس والمكافأة حتى تنفجر مواهبه وطاقاته لتحقيق طموحاته وأهدافه المرسومة حيث أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى بناء أطفال بناء سليما ليكونوا أعضاء فاعلين وناجحين في الأسرة والمجتمع.

وتؤكد الباحثة على تلك النقاط وتدعمها لأن الفطرة الإنسانية قائمة بشكل رئيس على مفهوم حسن الخلق ولأن القيم الأخلاقية تعمل على تنقية هذه النفس البشرية من كل ما هو سيء وتعمل على تربية الفضائل والأخلاق بين الأفراد حتى يصبحوا أجيالا مدركة لواقعها ولمجتمعها وتعمل على نهضته وبنائه كما تنمي الأخلاق الأفكار الإيجابية لدى الأفراد مما ينعكس على أسلوب حياتهم وعلى سلوكياتهم.

• أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع:

- 1- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- 2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

- 3- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
 - 4- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
 - 5- تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرصية.
 - 6- تعمل على حماية المجتمع من المشاكل، فهي تحمل أفراد التفكير للوصول إلى أهداف سامية وتحققها، وليس مجرد الانشغال في أمور لا تؤدي إلى فائدة
- (Schuite , Tendam & Veugelers, 2008) .**

وترى الباحثة أنّ القيم من الأمور المهمة وذات الفائدة للفرد والجماعة على حد سواء فلا يستقيم المجتمع دون استقامة أفراد، ولا يستقيم الأفراد دون منظومة من القيم الأخلاقية، التي توجه سلوكهم نحو الأفضل وعملية تشكيل الأخلاق في المجتمع تكون من خلال تطبيق القيم التي تتبناها أغلبية الناس حتى لو كانت مرفوضة عند غيرهم، وعملية تغيير أخلاق المجتمع لا تقوم على الوعظ أو الإرشاد فقط ولكن تتغير قيم المجتمع عندما تتغير قيم الأغلبية، ويبدأ التغيير من تغيير شخص واحد ومع الأيام تتغير الأغلبية وهكذا وذلك يحتاج إلى وقت وجهد وأدوات وصبر وعمل دؤوب من جميع أفراد هذا المجتمع.

خصائص القيم الأخلاقية:

تستند طبيعة القيم إلى مجموعة من الخصائص التي اتفق عليها كثير من الباحثين، ومنها كما وضحها (حمدي، 2008):

- الإنسانية: فالقيم مرتبطة بشكل مباشر بالكائن البشري والنفس الإنسانية.
- الديناميكية: أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية وليست جامدة.
- الاجتماعية: أي أنها من صنع المجتمع وهي موجهة للسلوك الاجتماعي، وليست من صنع الفرد.
- الهرمية: حيث أن القيم تترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية.

- النسبية: من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في مجتمع ما وزمن ما قد لا يكون مناسباً لمجتمع آخر كما تختلف القيم باختلاف طبيعة الشخصية وميولها واستعدادها الفطري.
- العمومية: يمكن القول أن القيم تشكل طابعا قوميا عاما يشترك فيه جميع أفراد المجتمع.
- الشخصية: فهي تعبر عن الأشخاص وأذواقهم فلكل شخص ذوق واهتمام مختلف عن الآخر.

وترى الباحثة بأن القيم ليست هدفا للسلوك بل معيارا للسلوك، وهي ملزمة سواء كانت صحيحة أو خاطئة لأنها هي التي تحكم سلوك الإنسان، وهي راسخة في داخلها ولكنها تظل نسبية بتفاوت التزام الأشخاص بها، ومعرفتنا للقيم السابقة ومحاولة تغييرها بقيم جديدة لتحل مكان القيم السابقة وبالتالي يؤدي بالنهاية إلى تغيير السلوك نحو الأفضل.

أنواع القيم:

يمكن تصنيف القيم على أساس المحتوى إلى عدة أنواع أبرزها : (خضر، 2014)

- 1- القيم الاجتماعية: هي اهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من الأفراد ويعبر عنها كمحبتهم ومساعدتهم وصدقتهم.
- 2- القيم الجمالية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التنسيق والتوافق (طهطاوي، 2006).
- 3- القيم الاقتصادية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو الحصول على الثروة وزيادتها ونحو كل ما هو نافع كالإنتاجية والاستهلاك والأمن الاقتصادي.
- 4- القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.
- 5- القيم الفردية أو الشخصية: ويعبر عنها باهتمام الفرد ببعض الخصال والسمات التي يعجب بها وتتعلق بالشخصية وجوانبها المختلفة.
- 6- القيم الأخلاقية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بالصفات والممارسات الأخلاقية التي يتصف بها الأفراد.

7- القيم المادية والجسمية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بما يعود على صحته وجسمه بالنفع أو السلامة والأمن (الجلاد، 2007).

وتصنّف الباحثة القيم وفق أهميتها بدءاً بالقيم الدينية لأن الإلتزام بها يجب أن يكون منبعه من الدين وحيثما وجد الإلتزام بالدين وجدت الحياة الطيبة والراحة والطمأنينة، وأهمية تلك القيم تنبع من عظمة مصدرها وهو الدين، وتليها القيم الأخلاقية لأنها تمثل ركيزة وعماد أساسي في بناء شخصية الإنسان تتبعها القيم الجمالية التي تهتم بالروحانيات وتحمي الإنسان من سيطرة المادة تليها القيم المادية والجسمية لأن الإنسان مأمور بالمحافظة على كل ما يحفظ حياته وصحته لأنها أمر أساسي لحياته وعدم المحافظة عليها لا يضمن له الحياة الكريمة أو الحماية الكافية أو السلام الداخلي أما القيم الأخرى فتري الباحثة أن أهمها القيم الفردية أو الشخصية تليها القيم الاجتماعية ثم الاقتصادية، وذلك لأن اهتمام الفرد بذاته وشخصيته لا يقل أهمية عن اهتمامه بقيم المجتمع الذي يتواجد فيه، فإذا أصلح الإنسان نفسه وفهمها وقومها وهذبها فإن ذلك يؤدي إلى الإلتزام بقيم المجتمع ككل، وحيث أن المسلم مأمور بحسن التعامل مع الآخرين والتواضع ومراعات العرف والعفو كما قال تعالى "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (سورة الأعراف، الآية 199) وكذلك الأمر في تعاملات الإنسان المادية عليه أن يراعي القيم الاقتصادية التي منشؤها الدين والعرف والتعاملات الإنسانية بين البشر.

النظريات التي فسرت النمو الأخلاقي عند الأطفال:

أولاً: منظور التحليل النفسي Psycho Analysis Perspectiv:

كان فرويد Freud من أكثر العلماء اهتماماً بالعناصر العاطفية الأخلاقية، خصوصاً القلق والشعور بالذنب ويوحي تصميمه بأن هناك عاملاً أخلاقياً ينمو في الطفل، ذلك هو الذات العليا، وهي مستمدة من الذات نتيجة لإطراء الوالدين وتقمص الطفل لهما ويعتقد بان تلك الأشياء التي سبق للوالد أن أثنى عليها تسهم في خلق الذات المثالية التي تتطوي على بعض السمات النوعية كالإيثار، والتسامح، والعطف وغيرها، أما الأفعال التي يوجهها له الأبوان من اللوم والعقاب فهي التي تؤدي إلى تكوين الضمير الذي يرتبط ببعض الأشياء منها العدوانية، والأشكال الممنوعة أو المحرمة للجنس، وعدم حب الوالدين وما شابهه، وتكون وظيفة الذات العليا -إذن- السيطرة على دوافع الجانب غير الشعوري الغريزي وهي تؤدي وظيفتها عن طريق استخدام المشاعر غير المريحة بالذنب، حيث تستند نظرية فرويد

في تفسير الخلق والقيم إلى نمو الأنا الأعلى، ومنه الضمير الذي يتحكم في القيم الدينية والتفكير الأخلاقي (الهنداوي، 2002).

ويعتقد فرويد وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور بأن قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمس الأولى، إذ بين بأن الطفل في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يقلد أحد الوالدين من الجنس نفسه ويتمثل به ومن الطبيعي أن أوامر الأب ونواهيه ما هي إلا أوامر ونواهي المجتمع في المحصلة النهائية وذكر فرويد أن قوة الذات العليا لا ترتبط أبداً بصرامة العقاب الذي يتعرض له الطفل نتيجة الخطأ المرتكب والدليل على ذلك يتجلى في البحوث المعنية بالجانبين الذين يكون لديهم عادةً تاريخ حافل بالعقوبات الجسدية التي سبق لوالديهم أن أنزلوها بهم، وعليه فالفكرة القائلة بأن نمو الضمير يتم من خلال الخوف على افتقاد حبّ الوالدين تستند إلى دراسات الحرمان من الرعاية الوالدية، إذ يبدو أن الأطفال المحرومين من الحنان يكونون عرضة لضعف الشعور بالعطف الذاتي وضمور الضمير وتأتي أهمية التصميم الذي طرحه فرويد من تأكيده دور التعلق بالوالدين والعدوانية في تطور الحب الأخلاقي، غير أن كثيراً من أفكاره يصعب اختبارها تجريبياً وذلك لغموضها وعموميتها، والعقوبات التي تحرك مخاوف الطفل من فقد حب الوالدين كالبرود في معاملته، وسحب العطف، وعبارات التأنيب تكون أكبر أثراً من نمو الضمير من العقاب الجسدي (Brock & Green, 2005).

ثانياً: المنظور السلوكي Behaviorism Perspective :

أكد سكنر Skinner ضرورة اعتماد مبادئ التعلم مثل: التعزيز، التقليد، الثواب، العقاب، الانطفاء التعميم التمييز، في إحداث التعلم الأخلاقي للطفل في صيغة السلوك الأخلاقي بدلاً من الحكم الأخلاقي ويرى أن سلوك الكائن أو استجابته التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها، وبذلك فإن السلوك الذي يتم تعزيزه يزيد احتمال حدوثها أكثر من السلوك الذي لا يتم تعزيزه

(Hana, & Barbora, 2017).

ثالثاً: منظور التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن النمو الأخلاقي عبارة عن عملية تراكم للمعلومات والمعايير الاجتماعية والأخلاقية المكتسبة، ومن بين علماء هذه النظرية باندورا (Bandora) وبريك أوتس

(Breakouts)، وهوفمان (Hoffman) الذي رأوا أن اكتساب السلوك الأخلاقي لا يختلف اختلافاً جوهرياً عن أي نوع من أنواع السلوك (الخالدي، 2012).

وتركز هذه النظرية على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة، ويرى علماء هذه النظرية أن الطفل لا يولد فاسداً أخلاقياً، ولا هو نقيٌّ بالفطرة، وإنما هو كعجينة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة وهنا يعتبر تدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية وعن طريق التعزيز باستخدام الثواب والعقاب يتعلم الطفل أفعالاً معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية، ويعتقد باندورا (Bandora) وماكدونالد (Macdonald) أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها (عبد المعطي وقناوي، 2001).

رابعاً: المنظور الإدراكي -التطوري Cognitive Perspective :

يعد بياجيه Piaget الرائد الأول الذي تناول التطور الخُلقي من منظور إدراكي - معرفي، ويرى بأن التفكير الأخلاقي يتطور مع تطور العمليات العقلية للفرد، وأنه بالإضافة إلى دراسته للغة الطفل وتفكيره وذكائه فإنه قد حلل أيضاً النمو الخُلقي والأحكام الأخلاقية، كما أن الطفل في مرحلة ما قبل العمليات يمر في طور الكلام المتمركز حول الذات، وتفكيره محدد بعدم قدرته على استخدام عمليات عقلية أبعد من حدود ما يرى ويحس مباشرة، كما أن أحكامه تتأثر لعدم قدرته على اعتبار وجهات نظر الآخرين وبعدم قدرته على التفكير في أكثر من شيء واحد في الوقت الواحد (بوقطاية وحلوي، 2016).

وهذا يقود إلى ما يسميه بياجيه بالواقعية الأخلاقية، يدرس بياجيه هذه القضية ويشرحها عن طريق مواقف يسأل الطفل فيها أن يقيم مشاعر الذنب عند الطفلين: الأول يريد أن يساعد والده عن طريق ملء قلم حبر لوالده ولكنه يترك بقعة كبيرة على غطاء الطاولة، والآخر يقرر أن يلعب بقلم الحبر مما يؤدي إلى أن يترك بقعة حبر صغيرة على الغطاء، إن الطفل الصغير يركز على مقدار العطب الذي خلفه وليس على الدوافع القائمة وراء السلوك - ويقول الطفل الصغير أن الذي ترك البقعة الأكبر هو أكبر ذنباً على الرغم من أن نواياه كانت حسنة، وهذا هو ما يسمى بالواقعية الأخلاقية ذلك لأن الطفل يركز على الجانب الواقعي أو المادي من الأشياء، وتتعكس الواقعية الأخلاقية أيضاً عن طريق تفسير الطفل السطحي للقوانين وبسبب تركيز الطفل حول الذات، فإن ذلك يمنعه من أن يرى وجهات نظر الآخرين التي قد تكون مختلفة عن وجهات نظره، إن طفل المدرسة الابتدائية يميل إلى النظر إلى

القوانين على أنها أحكام مقدسة وقد يخرق بعض القوانين ولكن ذلك يسبب عدم فهمه لها (عبد الكريم، 2015).

وفي حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة يصبح الأطفال قادرين على أن يضعوا بعين الاعتبار النية الأخلاقية، وأنهم يصبحون قادرين على الانعتاق من مركزية الذات والتفكير في جوانب عدة في الوقت الواحد واعتبار أن هناك وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظرهم، وبالتالي فهم يضعون بعين الاعتبار الدوافع والظروف في إصدارهم للأحكام الخلقية، كما أنهم يصبحون أكثر مرونة بالنسبة للقوانين لأنهم يعون الآن أن القوانين ما هي إلا اتفاقات بين الأفراد حول السلوك الأنسب في موقف معين وهكذا نرى أن بياجيه ينظر إلى النمو الخلقى على أساس أنه وجه من وجوه النمو المعرفي أو العقلي وأنّ النمو الخلقى يمكن فهمه وتفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي للطفل (المومني، 2014).

أما بالنسبة للكذب، فقد لوحظ أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات حسب رأي بياجيه، فيعدّ الانحراف عن الصدق بما فيه من " كذب أبيض " أو قصص مختلفة يعد سيئاً وبالنسبة لمن هم أكبر سناً يمثل الكذب فعلاً سيئاً إذا كان مصحوباً بقصد الخداع، بغض النظر عن النتائج المترتبة عليه

ومن خلال بحثه ميز بياجيه مرحلتين رئيسيتين في نمو مفهوم الطفل عن الأخلاقية وهما:

1- الأخلاقية التابعة: في هذه المرحلة التي تستغرق بين (4-8) سنوات من عمر الطفل، يعتقد الأطفال أنهم تابعون تماماً لاتجاهات وقوانين الناس الآخرين خصوصاً الأبوين، وتكون هذه القوانين في نظر الطفل مقدسة لا يجوز التساؤل عنها بل ينبغي التسليم لها، ويشعر الطفل بتفاهة وضعف أمام عدالة الأبوين وهو ينظر لواجبه على أنه يعني طاعة أولئك الذين يمارسون السلطة، ولأن الأبوين يملكان السلطة في نظر الطفل فهو يتصور أنهما يعرفان ما يفعل حتى في غيابهما، ومن هنا تتبع فكرة أن أي فعل لا يعاقب عليه الوالدان لا يعد خطأ بالرغم من احتمال عدم علمهما به في الواقع، وينمو اعتقاد الطفل في هذه المرحلة في العقاب الإلهي، وتكون الطبيعة والإله والقدر كلاهما في جانب الوالدية، وفي حدود سن ثماني سنوات تطرأ تحولات ملموسة حول مفاهيم الطفل عن الأخلاق حسب رأي بياجيه وهي تحصل بصورة مستقلة عن تعليم الكبار.

2- الأخلاقية المستقلة:

بعد سن ثماني سنوات يركز الأطفال على القصد أكثر من تركيزهم على الفعل ويبدؤون في إدراك أن الأبوين بشر لا يخلوان من نقص، ويتضاعف اهتمامهم بحقوق الآخرين وبأفكار العدالة والإنصاف التي تصبح جوانب هامة في أحكامهم كما يتنامى تعاونهم مع أقران اللعب واحترامهم وعطفهم المتبادل، إضافة إلى وعيهم لحقيقة أن القواعد التي يتم التوصل إليها بالاتفاق يمكن أن تبدل

(Brock & Green , 2005)

وقد قابل بياجيه هذين الصنفين من الأخلاقية بعضهما مع بعض معتبراً الأولى (أخلاقية قسر)، بينما عدّ الثانية (أخلاقية تعاون)، وأنه يؤكد ضعف التأثير النسبي لتدخل الوالدين من أجل تحقيق التحول لدى الطفل من أخلاقية القسر إلى أخلاقية التعاون، ويعزو هذا العالم التحول المذكور إلى عمليتين مترابطتين:

الأولى: وتتصل بالتغير الحاصل في قدرات الطفل الإدراكية، بينما تتصل العملية الثانية: بالتغير في علاقته الاجتماعية، إذ يتناقص التمرکز الذاتي كلما تقدم الطفل في السن ويصبح أقل اعتماداً على الوالدين في توفير المعلومات ومع زيادة اتصال الطفل مع الأطفال الآخرين يزداد وعيه لوجهات النظر الأخرى، ومن خلال تصادم المصالح والمواقف، ينمو الاحترام المتبادل لدى جماعة الأقران، مما يقود إلى إدراك فكرة حقوق الفرد (هانن وجينفر، 1988).

ويُعد العالم الأمريكي المعاصر لورنس كولبرج Kohlberg من أشهر المعاصرين المنظرين في موضوع النمو الخُلقي للطفل، ومن أساسيات هذه النظرية أن النمو الخُلقي هو أحد مظاهر التطبيع الاجتماعي وهو العملية التي يتعلم بها الطفل مسايرة توقعات المجتمع والثقافة التي نعيش فيها، ولا يتعلم الطفل فيه محض المسايرة وإنما يجب عليه أن يستوعب في داخله معايير الحكم الخُلقي ويتقبلها على أنها صحيحة وأنها تمثل نظامه الشخصي القيمي وهي ليست مفروضة من الخارج عندما لا يخرق السلوك الإنساني معيار الحكم الخُلقي بالرغم من وجود الإغراءات التي تدفعه إلى ذلك، وعدم وجود السلطة الخارجية التي تعاقب أو تكشف على ذلك، ويتمثل موقفه النظري في الإتجاهات الثلاثة في ميدان السلوك الخُلقي وهي (أساس الحكم الخُلقي، السلوك الملاحظ، ومشاعر الذنب)، ورَفَضَ فكرة أن الأطفال يسلكون في الالتزام بالقواعد الخُلقية الضغط الاجتماعي أو التدبر، ويرى أن دراسة كيفية نمو الشعور بالذنب لدى الطفل ونقد الذات وعقابها الذي يصحبه القلق والأسف الذي ينجم عن خرق قاعدة أخلاقية أو معيار ثقافي واجتماعي، وأن الطفل يطيع القواعد ليتجنب الشعور بالذنب، وتوصل إلى وجود معاملات ارتباط

مرتفعة بين مرحلة النمو الخُلقي لدى الطفل بالنسبة لأحد هذه الجوانب وبين مرحلة نموه الخُلقي في الجوانب الأخرى (بركات، 2017).

أساليب غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل:

تختلف أساليب غرس القيم تبعاً لاختلافات منها: المرحلة العمرية، وطبيعة المربين، وطبيعة المجتمع الذي تتم فيه، عملية التربية، ونوعية القيمة المراد إكسابها، ولذا يتم استخدام أسلوب معين بحسب مناسبه للغرض المطلوب منه، كما أنه من الممكن أن تتكامل مجموعة من الأساليب في موقف تربوي واحد، وفي مرحلة رياض الأطفال ترى مغازي (2005) أن من أهم الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها مع الطفل لغرس القيم الأخلاقية هي:

- **طريقة الموعظة:** أو الطريقة الكلاسيكية وهي قائمة على الوعظ المباشر والتلقين أو الإقناع بأسلوب يتناسب مع مستوى الطفل العقلي مع مراعاة الرفق واللين واختيار الوقت المناسب.
- **طريقة القدوة:** وتعني وجود نموذج سلوكي يحاكيه الطفل، سواءً كان ذلك بشكل مباشر كأن تطلب المعلمة من الطفل أن يقلدها، أو كان بشكل غير مباشر، من خلال إعجاب الطفل بنماذج سلوكية تدفعه إلى تقليدها، ويعتمد نجاح ذلك على مدى اتصاف القدوة بصفات تثير إعجاب الطفل.
- **الطريقة العملية:** وهذه الطريقة تعتمد على ترجمة المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي، فغرس القيم في الأطفال لا بد أن يرتبط بمواقف واقعية، وذلك أن القيم لا تقصد لذاتها، ولا قيمة لها ما لم تترجم إلى سلوك عملي ممارس.

وتذكر حجاجي (2007) ثلاث طرق لغرس القيم الأخلاقية :

- 1- **طريقة الحوار والمناقشة:** وتقوم على استخدام النقاش وضرب الأمثلة، مما يثير عقل الطفل ويسهم في تكوين تصور لديه عن القيم، وعلى المعلمة أن تتوَّع في الخبرات التعليمية التي تقدمها للأطفال وأن تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال أسئلتهم التي تختلف باختلاف خبراتهم، وأن تجيب عنها إجابة واعية هادفة، وتتقبل إجاباتهم حتى لو رأت عدم منطقيتها.
- 2- **طريقة التمثيل:** وهي مقارنة لطريقة القصص، حيث تقوم المعلمة إذا أرادت أن تحسن استفادة الأطفال من القصة التي قامت بروايتها عليهم بتحويلها إلى مسرحية أو تمثيلية وتقسّم أدوار القصة على الأطفال وقد تقوم المعلمة نفسها بالاشتراك في العمل التمثيلي وهذا الأسلوب علاوة على غرس السلوكيات

الإيجابية والقيم الأخلاقية فإن الطفل يتشرب أثناء الإعداد للعمل التمثيلي أو القيام به قيماً مهمة كالتعاون، والنظام، واحترام الآخرين، وحسن الإنصات، والتجاوب، والانسجام.

3- **طريقة اللعب والترويح عن النفس:** يفضل الطفل في مرحلة رياض الأطفال ما يبيث إلى نفسه السرور أو المرح، وهنا يشير **موسى (2019)** إلى أن اللعب يخلق لدى الطفل آفاقاً جديدة، ترتبط بالحرية وممارسة النشاط الترويحي، فمن خلاله يدخل الطفل في علاقات مع الأشياء والأشخاص، ويتعلم مهارات عديدة بطريقة حماسية ومثيرة، ويبتكر مواقف مختلفة تكسبه الكثير من الخبرات، مما يجعله يتفاعل بسلاسة مع القواعد والقوانين والأنظمة ويطبقها بسهولة، وعلى المعلمة اختيار اللعبة المناسبة لقدرات الأطفال مع تنظيمها ومتابعة سلوكهم خلالها، لتتمكن من تثبيت وتعزيز السلوك الإيجابي ورفض السلوك السلبي.

وتذكر فهيم (2016) طريقتين هما:

1- **طريقة الثواب والعقاب:** وتستخدم لغرس القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب بها، فتكافئ المعلمة الطفل حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه، وتلجأ إلى العقاب إذا فعل عكس ذلك، مع ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب فلا إفراط ولا تفريط، حتى لا تتحول المكافأة إلى غاية يسعى إليها الطفل، كما أن عند مكافئة الطفل على سلوك التعاون مثلاً مع أصدقائه يجب إفهامه أن ذلك هو السلوك الصحيح، وأن المكافأة الحقيقية هي اكتساب محبة الآخرين واحترامهم، وينبغي على المعلمة ألا تكثر من الإثابة المادية، وأن تستخدم الإثابة المعنوية حتى لا تكون المادة هدفاً بحد ذاتها.

2- **طريقة القصص:** تعتبر القصة من أنسب الأساليب التربوية التي تدعم القيم المرغوبة لدى الطفل في هذه المرحلة وتتخلص من القيم السلبية؛ لأن الطفل يتفاعل معها ويتقمص دور شخصياتها وبالتالي فعلى المعلمة أن تنتقي القصة الهادفة، بسيطة الأسلوب، والمناسبة لبيئة الطفل، وأن تقدمها بأسلوب سهل ومشوق.

وتجد الباحثة أن أفضل الطرق لغرس القيم الأخلاقية في سن الطفولة المبكرة من (3-6) سنوات هي القدوة الحسنة التي تبدأ بالوالدين واختيار الزوجة الصالحة، ثم المربي أو المعلم واستغلال فرصة الطفولة المبكرة لأنها الفرصة الأنسب لغرس القيم والأخلاق كما أوصانا نبينا محمد ﷺ، فبعد القدوة الحسنة يأتي التعزيز والتحفيز بأي شكل يراه المربي مناسباً، وعمل برامج وتطبيقاتها على الأطفال مثل عمل برنامج على شكل جدول مثل المحافظة على الصلاة أو النظافة أو إلقاء التحية، بمعنى آخر تحويل

تلك العادات إلى قيم والبيئة المدرسية لها أثر واضح في جوانب نمو الطفل الفكرية والوجدانية والروحية والبدنية والسلوكية من خلال النظام التعليمي والأنشطة التي تهدف لبناء شخصية الطفل، فالأنشطة غير المنهجية قد يكون لها الأثر الأعمق في إكساب الطفل بعض القيم الأخلاقية أو تخليه عن سلوكيات سيئة أفضل من الأنشطة المنهجية، وكما قال د. جاسم المطوع أن مرحلة غرس القيم عند الطفل تمر بثلاثة مراحل: أولها مرحلة الغرس التي تبدأ بالكلام والنصح والتحدث عن الأجر والإيجابيات لخلق محدد، أما المرحلة الثانية تسمى التعزيز، فبعض الأطفال لا يجدي معهم أسلوب الغرس لوحده بل يحتاج لتعزيز من الأهل أو تعزيز من المعلم بمعنى تكرار القيمة، والمرحلة الثالثة تسمى التفاعل بمعنى تعريضه لموقف يحتاج فيه هذه القيمة حتى يصل بنفسه لأهميتها وتصبح قيمة أساسية في حياته يصعب عليه أن يغيرها.

معوقات غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل:

يواجه الإهتمام بالقيم بشكل عام معوقات تحدُّ من فعاليتها، وفيما يخص مرحلة رياض الأطفال تبرز معوقات خاصة بها حيث أشارت نتائج دراسة موسى (2019)، إلى بعض المعوقات منها :

- تجاهل خصائص هذه المرحلة العمرية أثناء تقديم القيم الأخلاقية، كذلك جمود المناهج المقدمة للطفل في بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي ينعدم فيها إبراز أهمية الدوافع والمثيرات، وتفتقد إلى الوعي الذاتي من الطفل نفسه.
- وافتقاد أساليب غرس القيم الأخلاقية إلى الأنشطة القائمة على الخبرة والتجربة والتطبيق في الحياة اليومية.

وأشارت نتائج دراسة القلاف (2012) إلى عدة معوقات تواجه المعلمة أثناء غرس القيم الأخلاقية منها:

- وجود صعوبات ترجع إلى الإدارة المدرسية في عدم وجود حرية لاختيار الأنشطة الترويحية وعدم وجود حرية في اختيار الأدوات، وارتفاع الكثافة الطلابية، وزيادة مهام معلمة رياض الأطفال، واختلاف وجهات نظر المشرفة والمعلمة والموجهة حول أسلوب غرس القيم الأخلاقية، وكثرة التكاليف الخاصة بعمل أنشطة لا تخدم الأهداف المرسومة لغرس القيم.
- وترى الباحثة أن من سبب التغلب على هذا العائق يكون بتغيير طريقة إدارة المدرسة بمنح مزيد من الحرية في اختيار الأدوات وعلاج مشكلة الكثافة الطلابية بعمل صفوف أخرى وتقليل عدد الطلبة في

الفصل الواحد، والاتفاق بين جميع أطراف العملية التعليمية حول أسلوب موحد لغرس القيم الأخلاقية ويمكن حل مشكلة كثرة التكاليف بعمل ندوات واجتماعات تعالج هذه القضية بأيسر الطرق .

- وفيما يخص معوقات غرس القيم أثناء فترة اللعب فإن وقت الفترة قد يكون قصيراً ولا يسمح بتطبيق أساليب غرس القيم الأخلاقية أثناء اللعب، كما أن الإخلال بالخطوات المتسلسلة في استخدام اللعب على أسس عملية يؤثر في القيم المراد غرسها.

وتشير الباحثة أن قلة خبرة بعض المربين وافتقارهم للمعلومات المتخصصة حول السلوك والتربية والنفس والقدرات والصفات يعوق غرس القيم لدى الأطفال بأبسط وأسهل الطرق وأن على المدرسة وأولياء الأمور أن يولوا هذا الأمر أهمية كبرى، فما مشكلة أن تدرّس مادة تُعنى بالأخلاق مثل اليابان التي تدرّس مادة اسمها " طريق إلى الأخلاق " ؟

- وأيضاً وجود صعوبات تتعلق بالإمكانيات المادية كعدم وجود تقنيات تربوية كافية، وعدم وجود مشرفة تقنيات داخل رياض الأطفال، وكثرة التكاليف الخاصة بالألعاب التربوية وصعوبة تطبيق أسلوب اللعب على كل الخبرات التعليمية .

وتشير الباحثة أن غياب مصدر القيم الأساسي المتمثل في الالتزام بأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية عن واقع الممارسين والمربين وحتى الأهل، وفقر الأساليب المستخدمة أو جمودها بالإضافة إلى التلوث البيئي والثقافي والاجتماعي الذي يحيط بأبنائنا والإتجاهات الإعلامية التي ترمي إلى تغيير وانحراف قيمننا عن القيم الإسلامية والعربية التي تربينا وترعرعنا عليها، كل تلك الأسباب بحاجة إلى وقفة جادة وتغيير صارم فالبناء القيمي للطفل يقوم على رصيد الفطرة الموجود لديه، ويتسع هذا البناء وينمو حسب نضج الطفل وتبقى موجودة في كل مرحلة من مراحل حياته بمظاهر تتناسب مع خصائص نموه وسنه وكذلك الأمر يحدث بالنسبة للقيم الأخلاقية أو الإيمانية، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً في البيئة ونسبة نضج هذا الطفل واستعداده فهي تظهر وتتطور بقدر تطور ونضج جميع جوانب النمو المختلفة للطفل فهي بمثابة نخلة كانت فسيلة فنمت وزادت وأصبحت لينة ثم اكتمل نضجها وأصبحت نخلة ولكنها بقيت نخلة في جميع مراحل نموها، وهكذا هي القيم تنمو وتكبر ولكنها تبقى قيم بمعنى أنها ثابتة عند الشخص ولكنها بحاجة إلى ماهر حذق يعرف كيف ينميها وآمل أن تكون تلك مهام المربين في الأجيال اللاحقة إن شاء الله .

المحور الثاني: الذكاء العاطفي:

المقدمة: لقد خلق الله الإنسان وكرمه وجعله مزيج من عقل وجسم وقلب ونفس وروح، ووزع الأدوار المنوطة بهذه المكونات ولا سيما القلب الذي هو بمثابة مركز العقل ومدير لعملياته وموطن الانفعالات العاطفية والمشاعر، وهذا الجزء الصغير الذي يتجاوز في دوره الدور العضوي المادي الذي يتمثل في ضخ الدم لباقي أعضاء الجسم إلى كونه يعتبر قاعدة بيانات الأحاسيس والمشاعر التي تنتاب وجدان الإنسان فهو موطن الحزن والفرح والكراهة والحب، الغلظة واللين، واليأس والأمل وفهم النفس والانفتاح على الآخرين (أحتشاور، 2019).

وتُعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي تسعى لإعداد المتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال الإعداد العلمي والفني للحياة العملية والتفاعل مع المجتمع والتوافق معه، ولهذا تعد الإدارة المدرسية حجر الأساس للعمليات التربوية التعليمية التعلمية حيث أنها عملية مهمة وفعالة في المجتمع وتساعد الطالب على النمو في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف والإمكانات التي تساعد على تحسين العملية التربوية وإيصال معلومات إلى الطالب وتعزيز تفاعله، مما يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية تساعد على تطوير وتفعيل العملية التربوية إلى أقصى حدودها.

ويعتبر الذكاء العاطفي مفهوما عصريا حديثا، له تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل فرد، وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعور والفكر، ويبرز لنا أهمية عاطفية في التفكير سواء أكان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أو في إتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح إذا ما أخذ بعين الاعتبار أن العاطفة إذا ما قويت، أفسدت علينا القدرة على التفكير السليم والوصول إلى قرارات صائبة (صابري، 2018).

ويعتبر ماير وسالوفي Mayer & Salovey أول من استخدم مفهوم الذكاء العاطفي في عام 1990 إلا أن الفضل الكبير لانتشاره يرجع لجولمان Goleman في كتابه الشهير عن الذكاء العاطفي.

وإن القاعدة الأساسية في الذكاء العاطفي تتضمن معرفتنا بانفعالاتنا، واستخدامها لصنع قراراتنا من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات، والتخطيط، واتخاذ القرارات، وذلك لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية، والشخصية، وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدوات للتعلم طويل المدى، وبذلك يتم تعلم الكفاءة العاطفية بطريقة مباشرة، ويعد الذكاء العاطفي مرتكزا أساسيا لنجاح الإنسان لأنه يتعلق بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته، ومعرفته للآخرين وصفاتهم، وإدراكه لواقع الآخرين.

وإن امتلاك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي من العوامل الأساسية التي تحدد نجاحه، إذ أن عناصر الذكاء العاطفي تعد من المتطلبات الأساسية الملحة للنجاح في التعليم والحياة، وتجدر الإشارة إلى أهمية الذكاء العاطفي في كونه يرفع من درجة الانسجام بين العواطف والمبادئ والقيم، مما يشعر الفرد بالرضى والاطمئنان، واتخاذ القرارات الحياتية بطريقة أفضل، والصحة الجسدية والنفسية، والقدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية، والحصول على معاملة أكثر احتراما، وتكوين العلاقات والصدقات الجيدة، والنجاح الوظيفي (العملة، 2019).

وتلاحظ الباحثة أن الأشخاص الأذكى عاطفياً يعملون جيداً مع الآخرين، ويكونون موضع تقدير واحترام لأنهم يعملون على تعزيز وتنشيط الذكاء العاطفي في مؤسساتهم وأماكن عملهم، ويساعد الأشخاص على الاعتراف بالخطأ ويجعلهم أكثر تحملاً للمسؤولية وتقبل الانتقاد وحسن التواصل البصري مع الآخرين وحسن الاستماع، وهذا يعكس الثقة بالنفس واحترام الشخص الذكي عاطفياً بمشاعر الآخرين والتخلي بالتواضع والمحافظة على القيم والمبادئ مهما كانت الظروف والمغريات الكثيرة المحيطة بهم.

نشأة وتطور الذكاء العاطفي

إن بداية ظهور الذكاء العاطفي كمفهوم يعود إلى القرن الثامن عشر حين قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام هي: المعرفة، والدافعية والانفعال، وقد لفت انتباه العلماء في ذلك الوقت أن هناك أشخاصاً يتمتعون بنسبة ذكاء عقلي مرتفعة لكنهم غير ناجحين في حياتهم، وآخرين بنسبة ذكاء متوسطة ولكنهم ناجحون في حياتهم، وتوصلوا إلى أن اختبارات الذكاء العام لا تقدم صورة كاملة عن شخصية الفرد وقدراته ولا يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنجاح الفرد في حياته فقادهم ذلك إلى افتراض أن الذكاء العاطفي قد لا يقل أهمية عن دور الذكاء التقليدي في تحديد سلوك الفرد وعلاقته بالآخرين (عبد العال، 2022).

وهناك من يقسم المراحل التاريخية التي مر بها الذكاء العاطفي إلى خمس مراحل، تبدأ الأولى من (1900-1969)، وتميزت بانفصال الدراسات السيكلوجية المهمة بالذكاء العاطفي من تلك المهمة بالوجدان والعواطف (العتيبي، 2007)، أما المرحلة الثانية فتمتد من (1970-1989)، وفيها بدأت مؤشرات ودلائل الذكاء العاطفي في الظهور وظهرت نماذج ونظريات اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء والعاطفة وتمثلت المرحلة الثالثة في الفترة ما بين (1990-1993)، والتي شهدت بداية تحديد وتوضيح مفهوم الذكاء العاطفي على يد ماير Mayer وكانت المرحلة الرابعة في تاريخ وتطور الذكاء العاطفي من (1994-1997)، والتي تميزت بشيوع الذكاء العاطفي خارج الأوساط الأكاديمية، ومنذ عام (1998) إلى الوقت الحاضر بدأت المرحلة الخامسة، وهي المرحلة التي نعيشها الآن وتشهد اهتماماً متزايداً بالذكاء العاطفي حيث يحفل باهتمام أكاديمي جاد وتتنافس الدراسات التي تعنى بتقنية وتحديد مفهوم الذكاء العاطفي ووضع مقاييس عملية لقياسه (الدرابكة، 2019).

وتضيف سلامي (2016) أن علماء النفس لاحظوا منذ مدة ليست بطويلة أن سعادة الإنسان ونجاحه في الحياة لا يتوقفان فقط على قدرته وذكائه العقلي، بل على مهارات وصفات أطلق العلماء عليها اسم (الذكاء العاطفي) وبدؤوا في السعي بجدية إلى توظيفه في فهم شخصية الإنسان وتنمية قدراته التعليمية والإبداعية ورفع مستوى إنتاجه وعمله وإرساء قواعد متينة تساعد الإنسان على التكيف داخل مجتمعه وذلك حتى يستطيع تحمل ضغوط الحياة اليومية بسبب صعوبة التعامل معها في الوقت الذي كثرت

فيه الجرائم والأمراض النفسية المختلفة وانتشر العنف في العالم ولذلك يجب تفسير هذا الذكاء وأبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات .

ولقد أجريت أبحاث خلال الخمس وعشرين سنة سابقة من قبل ألف مؤسسة على عشرات الألوف من الأشخاص وكلها توصلت إلى نفس تلك النتيجة التي أضافتها سلامي، بأن سعادة الإنسان ونجاحه لا يتوقفان في الحياة على ذكائه العقلي فقط وإنما يحتاج إلى مهارات أخرى أطلق عليها اسم الذكاء العاطفي (عبد الرزاق، 2021).

وتضيف الباحثة أن الإسلام أشار إلى أهمية الاتزان الداخلي ودوره الهام في حماية الإنسان من الضغوط النفسية وأهمية التحكم في المشاعر وتوجيه الطاقات نحو الأمور التي تعمل على الشعور بالإيجابية والبعد عن السلبية المحبطة وكذلك أمرنا بأن نخاطب الناس على قدر عقولهم وأن نتفهم مشاعرهم ونستوعبها فقال تعالى " فَأَمَّا آلِيَّتِيْمٌ فَلَا تَقْهَرْ ؕ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ " (سورة الضحى، الآيات 9- 10) وجاء في كشف الخفا للعجلوني (1351هـ) "أمرنا أن نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ"، وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود: " خالط الناس بما يشتهون، ودينك فلا تكلمه، ونحوه عن علي رفعه، خالق الفاجر مخالقة، وخالص المؤمن مخالصة، ودينك لا تسلمه لأحد" وفي حديث أوله "خالطوا الناس علي قدر إيمانهم" وهذا يعني أن الذكاء العاطفي كان موجودا منذ زمن النبي محمد ﷺ وإن لم يكن بالمفهوم الذي يُسمى به الآن، والذكاء العاطفي كغيره من المهارات يمكن أن يكتسب ويتطور لدى الإنسان لأن هذا الذكاء يأتي نتيجة التربية والبيئة والمجتمع وهناك فرق كبير بين الذكاء الأكاديمي IQ والذكاء العاطفي EQ ، وليس بالضرورة أن يكون الشخص الذي لديه ذكاء أكاديمي عال أن يكون الذكاء العاطفي عنده مرتفع، وخير من شرح العلاقة بين العقل والعاطفة رشيد رضا حيث قال : "ألجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنيروا أشعة العقول بلهيب العواطف" وتشير هذه الجملة إلى علاقة قوية وخالصتها أن العقل هو الذي يسير العاطفة وليس العكس لأننا إن نسير خلف عاطفة نثور ثم إن تهدأ نندم على اتباعها دون تخطيط ودون أعمال العقل.

وكما قال أرسطو قديما " أن تغضب في الوقت المناسب للسبب المناسب وبالشكل المناسب فهذا ليس سهلا" وهذا يعني أن الذكاء العاطفي مهارة بحاجة إلى مران متواصل وقدرات عالية على ضبط النفس.

ولأن رجلا سأل النبي ﷺ فقال له: أوصني ، قال: (لاتغضب) فردد مرارا يقول: أوصني ، وهو يقول: (لاتغضب) . (ابن عثيمين ، 1426هـ).

مفهوم الذكاء العاطفي :

أولاً: مفهوم الذكاء :

تعريف الذكاء لغوياً:

يعرّف الذكاء لغوياً على أنه الذهن، والعقل، والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب إي اتقدت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (خوالدة، 2018).

تعريف الذكاء اصطلاحاً:

اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف معنى الذكاء وذلك نظراً لأن مدلول الذكاء مدلول واسع حيث يحتوي كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية عن غيرها من الشخصيات، وتعددت الجوانب التي يركز عليها الباحثون في تعريفاتهم فمنهم من يركز على الجانب اللغوي والفلسفي، ومنهم من يركز على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي للذكاء، ومنهم من يركز على الجوانب السيكولوجية .

فحسب المنظور الفلسفي يُعرّف الذكاء بأنه كيفية ملاحظة الفرد لنفسه وهو يفكر أو يتذكر، أو يقوم بأي لون من ألوان النشاط العقلي وهو ما يعرف " بالتأمل الباطني " ولكن التأمل الباطني لا يرقى إلى مستوى الموضوعية أو التجريب الذي يقوم على أساس علمي سليم (رشوان، 2009).

أما المنظور البيولوجي: فقد سيطرت النظرية التطورية لدارون Darwin على الفكر المفسر لظاهرة الذكاء فيرى أنصار هذه النظرية أمثال روماس Romas، ومرغان Morgan، وسبينسر Spencer، أن الذكاء وسيلة لتكيف الإنسان مع متغيرات البيئة من أجل البقاء، شأنه في ذلك شأن بقية الكائنات الحية وأنه يتناسب مع حجم مطالب هذه الكائنات، حيث تكون مطالب الحيوان أبسط من مطالب الإنسان ومطالب الطفل الصغير أبسط من مطالب الراشد وهكذا.

في حين أن الجانب الفيزيولوجي: إن العلماء الذين حاولوا تفسير الذكاء فيزيولوجياً قاموا برده إلى نشاط الجهاز العصبي أمثال ثورنديك Thorndike الذي حاول أن يفسر الذكاء بعبارات الوصلات أو الروابط العصبية التي تصل بين خلايا المخ فتتألف منها شبكة متصلة بقدر كبير من الروابط بقدر ما يكون ذكاء الإنسان.

وإن مفهوم الذكاء لدى أصحاب هذا الاتجاه مرتبط بتكوين الجهاز العصبي المركزي بوجه عام وبالقشرة المخية أو اللحاء بوجه خاص، فقد دلت البحوث في هذا الميدان على أن القشرة المخية هي المسؤولة عن مستوى الذكاء من حيث عدد خلاياها وانقسامها وتشعبها وتناسقها وهكذا تتكامل وظائفها (السيد، 2000).

وترى الباحثة أن الذكاء هو قدرات تجمع بين الوراثة والبيئة، فلغويًا نقول شخص ذكي بمعنى أن ذهنه متقد، أما اصطلاحاً فيختلف تعريف الذكاء حسب البيئة التي يوجد بها الشخص، وإجمالاً الذكاء هو القدرة على التعلم من التجربة والتكيف مع المواقف الجديدة والتمكن من استخدام المعرفة في حل المشكلات.

ثانياً: مفهوم العاطفة:

تعريف العاطفة لغة:

العاطفة من عَطَفَ الرحم صفة غالبية ويقال رجل عطوف حسن الخلق، ويقال رجل عاطفي بمعنى مرهف الحس ورومنسي وغير عقلاني، ويقال حرمان عاطفي وفراغ عاطفي (جمال الدين، 2000).

التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف العاطفة اصطلاحاً ومنها:

عرّفها ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) بأنها: استجابات منظمة تتقاطع مع حدود كثيرة من الأنظمة النفسية الفرعية بما في ذلك الأنظمة الفيزيولوجية والمعرفية والدافعية والتجريبية.

وعرّفها ستيرنبرج (Sternberg, 2005) بأنها: حالة استثارة إيجابية أو سلبية تحدث كرد فعل على حدث أو شيء ندرکه بحواسنا وندكره.

أما راثوس (Rathus, 2002) فقد عرف العاطفة بقوله أنها : حالة شعورية ذات مكونات معرفية وفيزيولوجية وسلوكية، فمن الناحية الفيزيولوجية تُحرك الانفعالات القوية النظام العصبي غير الإرادي ومن الناحية المعرفية فإن تفسير معني المواقف والحدث يلعب دوراً مهماً في الاستجابة له أما الجانب السلوكي فيتمثل في الميل لفعل شيء في مواجهة الانفعال كالهرب من الخوف الناجم عن شعور بالتهديد.

ثالثاً: مفهوم الذكاء العاطفي:

منذ ظهور مصطلح الذكاء العاطفي عام 1990 تضافرت جهود الباحثين في تحديد تعريف دقيق له من قبل الباحثين والمختصين، عكست في معظمها أهمية هذا المفهوم ودوره في الحياة الإنسانية والمكونات أو العناصر الأساسية، يعرف جولمان Goleman الذكاء العاطفي بأنه: مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني في شؤون الحياة الأخرى (معمرية، 2009).

كما عرّفه ماير و سالوفي (Mayer & Salovey, 1997) على أنه: قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني.

وعرّفه سعيد (2015) بأنه: "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد".

وأن العقل ينقسم إلى ثلاثة مستويات متباينة هي: (إبراهيم، 2020).

- **المعرفة:** وتشمل العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق عنها، والذكاء كأسلوب من أساليب التوافق الجيد، ويذكر هنا أن التوافق خاصة واحدة من خصائص الذكاء، وأن معظم الكائنات الحية قادرة على التوافق اعتماداً على توظيف النواحي الحسية لها دون حاجة إلى الذكاء.
- **العاطفة:** وتشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف وعدم التحمل، وأبسط شكل للانفعالات ما يسمى باللون العاطفي للأحاسيس، والذكاء العاطفي بطريقة أو بأخرى مرتبط بالمنحى الأول والثاني ويحدث تكامل

بينهما، إلا انه ليس كل من يتصل بالمنحى المعرفي والمنحى العاطفي يكون ذكاء انفعاليا، على الرغم من التفاعل التبادلي والمشارك بين الانفعال والتفكير وأثره على السلوك الإنساني.

• **الدافعية:** وتشمل الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ويسمى هذا القسم بالذكاء الدافعية، والأقسام الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما، فعند تحليلنا لمسألة لماذا يصبح الفرد نشيطا؟ فإننا نحلل مظاهر الحاجات والدوافع كمصدر للفاعلية والنشاط، وعند دراستنا لقضية الهدف الذي تتوجه إليه دافعية الفرد، ولماذا يتم اختيار الفعل والسلوك هذا على وجه التحديد؟ فإننا نحلل مظاهر الدوافع باعتبارها أسبابا تحدد اتجاه السلوك وعند حل مشكلة كيفية تحقيق تنظيم القوى المحركة للسلوك فإننا ندرس مظاهر الانفعالات والخبرات العاطفية الذاتية.

وعرّف عبد الرزاق (2021) الذكاء العاطفي بأنه: عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية والتي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات، أو هي قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله.

وعرّفته البياتي (2019) بأن يستطيع الفرد إدارة عواطفه الخاصة ويتحكم فيها بحيث ينتقي أفضل ما بها بحيث تناسب الموقف الذي يتعرض له .

أهمية الذكاء العاطفي

يرى الحارثي (2020) أن امتلاك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي يُعد أمرا بالغ الأهمية، حيث يقوم بدور مهم في تحسين قدرات الفرد على التكيف مع الآخرين، فالأشخاص الأكثر ذكاء انفعاليا يظهرون مستويات منخفضة في المشكلات السلوكية مقارنة مع الافراد الأقل ذكاء انفعاليا ويتعاملون بحكمة وروية مع المشكلات العاطفية التي تواجههم، كما أنهم يعالجون المواقف الحياتية بتأن، أما الأفراد من ذوي المستويات المنخفضة في الذكاء العاطفي، فلديهم مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية، وأن أهمية الذكاء العاطفي تتمثل في أن الذكاء العاطفي يُعدّ بجانب القدرات العقلية الأخرى من الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات

ويساعد الذكاء العاطفي الأفراد على الابتكار والحب وتحمل المسؤولية ويعمل على تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين، وفهم مشاعر الأطفال والتعاطف معهم، كما يساعد الأفراد والطلبة على وجه الخصوص على الأداء الأكاديمي المرتفع، ويساعد الأفراد على استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم واتخاذ القرار والاتصال الوجداني مع الآخرين.

وترى الباحثة أن الأشخاص المتسمين بالذكاء العاطفي يجعلهم ذلك ناجحين في حياتهم ويكونون أكثر قدرة على إدارة مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين وكسب العلاقات معهم، ولا تقتصر أهمية الذكاء العاطفي على كسب العلاقات مع الآخرين بل تجعل الشخص مقبولاً وتجعل الآخرين يحبون التعامل معه بسهولة هؤلاء الأشخاص ومرونة التعامل معهم وقدرتهم على إدارة الحوارات بشكل ناجح، فالذكاء العاطفي هو عامل رئيسي في نجاح الإنسان على مستوى البيت والعمل وعلى مستوى المدرسة فإن الأشخاص الذين لديهم ذكاء عاطفي عال يكونون أكثر شعبيةً وحباً من قبل زملائهم ويكونون أقل عدوانيةً من الآخرين وحتى في العمل والمواقع القيادية الأخرى، كما أن للذكاء العاطفي دوراً ريادياً في تحسين الراحة العقلية للأشخاص والتأثير إيجابياً على سلوكهم ومساندتهم في تقليل التوتر والتقلبات المزاجية والقلق، فالمستويات العالية من هذا الذكاء لها علاقة موجبة بتحسين الحالة المزاجية لهم، كما أن الذكاء العاطفي وخاصة في حالات الإجهاد التي تصيب الأشخاص يمكّن الأشخاص من إدارة هذا الإجهاد وهذا يؤدي إلى الحفاظ على حالة صحية جيدة لهم .

أبعاد الذكاء العاطفي:

هناك خمسة أبعاد أساسية متكامل وتتحدد فيما بينها مكونة الذكاء العاطفي، وهي: (الحراسي، 2019)

البعد الأول: الوعي الذاتي: بمعنى وعي الإنسان بذاته وتمكّن القدرة على الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين.

البعد الثاني: إدارة العواطف: وهي تعني قدرة الإنسان على إدارة مشاعره وذاته وأفكاره وأفعاله بطريقة مرنة ومتوافقة عبر المواقف المختلفة التي تواجهه وقدرته على التحكم في مشاعره.

البعد الثالث: بُعد المهارات الاجتماعية: أي القدرة على التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات إيجابية معهم والتفاعل معهم بصورة متميزة، وحتى يصل الإنسان لهذه المرحلة عليه أن يصل إلى مستوى متقدم في التحكم في نفسه وإدارة ذاته ويتطلب ذلك قليلاً من هدوء النفس حتى يتم التوافق مع الآخرين.

البعد الرابع: التحفيز الذاتي: وهو ارتفاع الدافعية الذاتية عند الإنسان بسبب وجود حاجة قوية لإنجازها لتلبية الحاجات الداخلية الخاصة بالإنسان، تكثيف التجارب ومراكمة الخبرات ومتابعة النشاطات تعمل دافعاً للإنسان لبحثه عن الطرق الفضلى لتنفيذها بما يتوافق لتحقيق ذاته.

البعد الخامس: التعاطف: وهو القدرة على فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها، ويُبنى التعاطف على أساس الوعي بالذات، فكلما كان الإنسان قادراً على تقبل مشاعره وإتاحة الفرصة لها بالظهور كلما ازدادت مهارته في قراءة مشاعر الآخرين والتفاعل معها .

نظريات الذكاء العاطفي:

- **نظرية (القدرة):** حيث نجد ثلاثة نماذج من الذكاء العاطفي تتمايز كل نظرية عن الأخرى في الدرجة التي تركز فيها بصورة شاملة على القدرات الفعلية لسمات الشخصية مثل المثابرة، والحماس، والتفاوض وبالتالي فإنه يمكن التمييز بين اتجاهين مختلفين في التعريفات التي قدمت الذكاء العاطفي حيث يظهر أصحاب الاتجاه الأول للذكاء العاطفي على أنه ذكاء يتضمن انفعالا أو استخدام الذكاء في مجال أو محتوى انفعالي، بينما ينظر أصحاب الاتجاه الثاني للذكاء العاطفي على أنه خليط من المهارات والخصائص غير المعرفية (**الخفاف، 2013**) .

- **نظرية جولمان Goleman:** قدم نموذجه عن الذكاء العاطفي في كتابه الذي نشره عام 1995 بعنوان " Emotional Intelligence" ويعرفه بأنه " مجموعة من المهارات الإنفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، أو اللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى.

ويحدد جولمان Goleman مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء العاطفي ويشكل الوعي بالذات Self- awareness ، التحكم في الانفعالات Impulse control ، المثابرة Industry الحماس Zeal ، الدافعية الذاتية Self-motivation ، التقمص العاطفي Empathy

اللياقة الاجتماعية Social deftness، وانخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية، ليس في صالح الفرد أو في نجاحه المهني (معمرية، 2009).

- نظرية بار - أون (Bar-On): حيث يمثل الاتجاه الذي يرى أن الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية (غير المعرفية) والتي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية.

و طور في ضوء نموذج قائمة نسبة الذكاء العاطفي التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في مقياس الذكاء العاطفي، وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداما في الدراسات الأجنبية والعربية كما يرى محمد (2004)، ويتفق بار أون Bar-On مع جولمان Goleman في أن الذكاء العاطفي عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته العلمية بالإضافة إلى تأثيره المباشر على الرفاهية العامة للفرد (جروان، 2012).

وهدفت النظرية التي تتناول خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم حيث ذكر خمسة أبعاد للذكاء العاطفي: (عبد العال، 2022)

1. الذكاء العاطفي داخل الشخص: ومنها الاهتمام بالنفس، والوعي الوجداني بالنفس، التوكيدية الإستقلالية الواقعية، إدراك الفرد قدراته وإمكاناته واقعياً (تحقيق الذات).
2. الذكاء العاطفي بين الأشخاص: ومنها التعاطف مع الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف والعلاقات القائمة بين الفرد والآخرين في المجتمع.
3. القدرة على التكيف: ومنها دراسة الواقع والظروف البيئية، المرونة في التعامل مع الآخرين، حل المشكلات بمنطقية ومهارة.
4. إدارة الضغوط: ومنها: التسامح والتحكم في رد الفعل وضبط الاندفاع.
5. المزاج العام: ومنها التفاؤل والسعادة.

نماذج مفسرة للذكاء العاطفي:

أولاً: نموذج القدرة

يتم هنا تناول الذكاء العاطفي كقدرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء العام، ويمثل هذا الاتجاه مايروسالوفى Myrosalovy ويعرفه بأنه: القدرة على إدراك العواطف بدقة، والتقييم والتعبير عنها وعلى توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عملية التفكير، والقدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، وتنظيم العواطف وإدارتها لتقويم النمو العقلي وتحفيزه (إبراهيم، 2020).

ثانياً: نموذج الكفايات

يتم تناول الذكاء العاطفي كمجموعة من الكفايات، والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية ويمثله جون مان John Man ويُعرّفه: بأنه مجموعة من المهارات التي تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها والحماس والمقاومة، والدافعية، والتعاطف، والمسؤوليات الاجتماعية (الحبشي، 2022).

ثالثاً: نموذج الشخصية

يتم تناول الذكاء العاطفي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية وسمات شخصية ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية : (العملة، 2019)

- 1- المهارات الذاتية وتضم: الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، والاستقلالية.
- 2- المهارات الاجتماعية وتضم: التعاطف، وعلاقات بين الافراد المسؤولية الاجتماعية .
- 3- المهارات التكيفية وتضم: حل المشكلات، المرونة، واختبار الواقع أو المسؤولية الاجتماعية.
- 4- مهارات إدارة الضغوط وتضم: تحمل التوتر والضغط النفسي والتحكم بالانفعالات، وضبط الاندفاع.
- 5- مهارات المزاج العام وتضم: السعادة وتعني القدرة على الشعور بالرضى والاستمتاع بالوقت، والحبور قدر الإمكان.

مهارات الذكاء العاطفي:

1. القدرة على تحمل المسؤولية وضغط العمل .

2. القدرة على إيجاد خيارات عديدة ومرنة للتمكن من مواجهة المواقف المتنوعة .
3. القدرة على تقبل وجهات نظر الآخرين المختلفة وتكوين علاقات اجتماعية جيدة.
4. العمل باستمرار وفاعلية لإيجاد أفضل الخيارات الممكنة لكل موقف أو حالة وخاصة القرارات ذات التأثير .
5. القدرة على خلق عزيمة ذاتية ووجود التحدي والإصرار لدى الفرد واحترامه لذاته وتمكنه من الإحساس بالفاعلية والتأثير الشخصي (أبو رحمة، 2018).

استراتيجيات تطوير الذكاء العاطفي:

ترى أحمد (2020) أن هناك العديد من الإستراتيجيات التي تساعد على تطوير قدرات الذكاء العاطفي منها:

- 1- إستراتيجية التركيز على الذات: ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاحتفاظ بسجل يعكس الأحوال العاطفية للشخص سواء أكان ذلك على شكل دفتر مذكرات أم على هيئة أشرطة تسجيل صوتية، والتي تتيح للشخص فرصة الاطلاع على المشاعر الحالية التي يشعر بها، أو على مشاعره السابقة.
- 2- إستراتيجية التأمل والتفكير بالمحيط الخارجي: إذ أن هناك أنماطا عديدة من التأمل والتفكير التي يمكن أن تساعد الفرد كي يصبح أكثر وعيا وإدراكا لكيفية تأثير العواطف في السلوك، ويجب على القائد الاختلاء بنفسه لعدة دقائق وممارسة عمليات تنفس عميقة وبطيئة للمساعدة على تهيئة الدماغ والتفكير بوضوح وصفاء .

وترى الباحثة أن هناك ندرة في استخدام تلك الإستراتيجيات في المدارس والروضات وأنه يجب على المعلمين والمرشدين تطوير تلك الإستراتيجيات للنهوض قدما بأطفالنا نحو فكر أرقى ومشاعر أندى وتوعيتهم بأهمية المشاعر ودورها في شحذ السلوك نحو الأفضل.

الذكاء العاطفي ومرحلة الطفولة:

يعد الذكاء العاطفي أحد الجوانب الهامة للتطور الشخصي والاجتماعي للطفل ويمكن تعريفه كما ترى الباحثة بأنه القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وتنظيم مشاعره الخاصة والتعبير عنها بطريقة صحيحة وفعالة، ومن المعروف أن مرحلة الطفولة تلعب دورًا حاسمًا في تطوير الذكاء العاطفي لدى الأفراد.

ففي مرحلة الطفولة، يتعلم الأطفال التعرف على مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين من خلال التفاعل مع العالم الخارجي، ويتم ذلك عن طريق التفاعل مع العائلة والأصدقاء والمعلمين والأشخاص الآخرين في المجتمع، ويتم تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر السلبية مثل الغضب والحزن وكيفية التعبير عنها بطريقة صحيحة وفعالة (العلوان، 2011).

ومن خلال التفاعل الاجتماعي، يتم تعليم الأطفال كيفية التعرف على مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تجعلهم يشعرون بالاهتمام والتقدير، وعندما يتم تدريب الأطفال على الذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة، فإن ذلك يؤثر بشكل إيجابي على حياتهم فيما بعد، حيث يتمتعون بالقدرة على التحكم في مشاعرهم وتحسين علاقاتهم الاجتماعية والعملية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الذكاء العاطفي للأطفال من خلال إشراكهم في أنشطة فنية ورياضية وتعليمهم الاستمتاع بالطبيعة والبيئة المحيطة بهم، وذلك يساعد في تحسين قدرتهم على التعبير عن العواطف وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية (صابري، 2018).

ومن المهم أن تكون العائلة والمجتمع في النهاية هم المسؤولون الأساسيون عن تعليم الأطفال الذكاء العاطفي، ويمكن القيام بذلك عن طريق تعزيز الاتصال الاجتماعي للأطفال وتعليمهم كيفية التفاعل مع الآخرين، حيث يعتمد الطفل على العواطف والمشاعر للتعبير عن حاجاته ورغباته، وهو يتعلم تدريجياً كيفية التعامل مع العواطف السلبية مثل الحزن والخوف والغضب، ومن المهم أن يشعر الطفل بالأمان والراحة والحب من قبل والديه ومن حوله لتنمية شعوره بالثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي الصحي، كما يمكن تعليم الأطفال كيفية التعامل مع العواطف والمشاعر من خلال التحدث معهم والاستماع إليهم وتقديم الدعم العاطفي اللازم، وكذلك من خلال تعليمهم مهارات الحل المشترك للمشاكل والتعاون مع الآخرين (صبحة، 2015).

وتضيف (توفيق وخلف، 2008) أن الحياة تعتبر رحلة صعبة مليئة بالأحداث والضغوطات، وفي مواجهة تلك الضغوط يُظهر الإنسان ردود الفعل المختلفة والتي توقف مرحلة نموه وإمكانياته وقدراته ولا شك أن الخبرات الأولى التي يتعرض لها الطفل لها تأثيراتها في حالاته الوجدانية والانفعالية، ومن هنا ينبغي أن يكون هدف المجتمع الأول هو كيفية تربية هذا الطفل التي تجعله أكثر شفافية ووعيا لذاته وللآخرين ف كثيرا ما يخسر الأطفال أصدقائهم وتواجههم عقبات يومية بسبب تصرفهم بدون وضع اعتبارات كيف يعبرون عن انفعالاتهم ومشاعرهم؟ وكيف تؤثر تلك التصرفات والانفعالات على مشاعر الآخرين؟ ولن يأتي ذلك إلا عن طريق تربية مشاعر الطفل وتهذيبها بإدخال الذكاء إلى عالمها من خلال الاهتمام بعمليات التطبيع الاجتماعي للانفعالات والمشاعر، وحث الطفل وتشجيعه على التعبير عن مشاعره ومحاولة تهدئة المشاعر الحادة والقيام بتعليمه طرقا عدة لتنظيم تلك الانفعالات ومساعدته على حل ما يواجهه من مشكلات ومساعدته في تغيير الطريقة التي يفكر فيها في المواقف المختلفة التي تعترضه بشيء من الإيجابية والتعقل.

وبشكل عام، فإن الباحثة ترى أن تنمية الذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة تعتبر مهمة حيوية لتأسيس أسس صحية لحياة الطفل المستقبلية، وتمكينه من التعامل مع العواطف والمشاعر بطريقة إيجابية وفعالة، وتوיד الباحثة مسؤولية الأسرة بداية في تنمية هذا النوع من الذكاء بتزويد الطفل بالحب والحنان الذي يحتاجه ويساعده في تشكيل اتجاهات ومشاعر هامة تساعده على تشكيل ثقته بنفسه وتطوير ذاته بالذات في السنوات الأولى التي ينمو فيها وتتشكل اتجاهاته ومشاعره، وعلى الأم دائما أن تسأل طفلها عن مشاعره بصراحة وأن تكون العلاقة بينهما مبنية على الصداقة بأسلوب فني وأن يتم مشاركته في الحديث عن الحب والتسامح والتبادل حتى تساعده في تشكيل مفاهيم تساعده في نموه العاطفي .

أيضا من دور الأهل أن يعوّدوا أطفالهم على شكر النعم وكيفية استغلالها وتعليمهم فن مساعدة الناس وتقديرهم، وتقدير الأشياء التي يقدمونها حتى البسيطة منها والأهم من كل ذلك أن يكون الأب والأم قدوة حسنة لأطفالهم .

ويعتبر رياض الأطفال أحد الأماكن التي يمكن فيها تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال، حيث يتم فيها تعليم الأطفال مهارات الذكاء العاطفي من خلال الأنشطة التي تشجع على التفكير والتعلم والتعاطف ويمكن استخدام اللعب والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعليم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين

والتعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، ومن بين الأنشطة التي يمكن تنظيمها في رياض الأطفال لتعزيز الذكاء العاطفي للأطفال: (الحارثي، 2020)

- 1- القراءة بصوت عالٍ للقصص التي تتناول المشاعر والعواطف، مثل الحزن والسعادة والخوف.
- 2- اللعب بالألعاب التي تتطلب التعاون والتواصل بين الأطفال، مثل الألعاب والمشاريع الجماعية.
- 3- تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر السلبية بشكل إيجابي، مثل الغضب والحزن، وتعليمهم كيفية التحكم فيها والتعامل معها بشكل صحيح.
- 4- تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، وتعليمهم كيفية التعبير عنها بوضوح وصدق.
- 5- تعليم الأطفال مهارات التعاطف والتفاهم مع الآخرين، وتشجيعهم على مساعدة الآخرين والعمل الجماعي.

وترى الباحثة أن حسن استخدام العواطف في المواقف الصحيحة من الأمور الهامة التي يجب أن يوليها الأهل والمربين لتمكين الأطفال من تطبيق الذكاء العاطفي في حياتهم، ويمكن إضافة بعض النقاط على التي ذُكرت سابقا بتعليم الطفل كيفية التركيز كأن نقول له أغض عينيك وحاول التنفس بعمق، وتعليمه كيف يتعرف على شخصيته ويتعامل معها سواء كان عصبيا أو حساسا أو سريع الغضب، ويمكن تدريبه أيضا على الإحساس بالآخرين وبالتحلي بالمهارات التي تمكنه من حل مشكلاتهم، ويمكن تنظيم الحلول وتكرارها ولا بأس من تكرار الحلول لأن تكرارها يؤدي إلى تعديلها والتركيز على قراءة القصص ذات المغزى التي تساعد على استخلاص العبرة والحكمة، وتعليم الأطفال التفاعل أو الاندماج مع أقرانهم، ومنحهم مساحة للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم المختلفة والإنصات لكل مايقولون وعدم إهمال مايقولون مهما كان سخيلا لأن حرية التعبير تضمن تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال.

طرق تنمية الذكاء العاطفي للأطفال : (مبيض، 2003)

1- مساعدة الأطفال على تعلم الكلمات المتعلقة بالعواطف من خلال ثلاث طرق وهي:

أولاً : تعبير المعلم أو المربي عن مشاعره وعواطفه أماهم مثل أن يقول: أشعر بالقلق أو الانزعاج أو أشعر بالتردد، وثانياً: مساعدتهم على وضع مسميات لعواطفهم مثل: يبدو أنك مصاب بخيبة أمل، تبدو نادماً، تبدو بأنك غاضب، وثالثاً: تسمية العواطف عند الآخرين مثل: يبدو أن زميلك يشعر بالحزن.

2_ العمل على خلق جو آمن ومشجع للتعبير عن العواطف من خلال قبول مشاعر أفراد الأسرة أو زملاء الروضة وعدم نفيها أو تجاهلها وعدم تسميتها بغير اسمها، ومناقشة تلك العواطف بانفتاح واحترام وصراحة، وتجنب الصراخ وردود الأفعالي العنيفة سواء بالكلمات أو السلوك.

ويمكن للطفل أن يتعلم بنفسه تطوير وتنمية الذكاء العاطفي، فللذكاء العاطفي دور مهم في دفع الطفل نحو الوصول إلى النجاح في حياته العلمية والاجتماعية، كما أن تفاعل البيئة والوراثة يؤثران تأثيراً كبيراً في تنمية هذا النوع من الذكاء، غير أن الذكاء الإنفعالي يكون أقل درجة من حيث تأثيره بالعوامل الوراثية ولكن قد يكون دور البيئة في هذا أقوى وأكثر فعالية مما هي عليه في حالة الذكاء العام مما يعطي الفرصة للآباء القائمين على تربية وتنشئة الطفل (حسين وحسين، 2006).

وترى الباحثة أن حسن استخدام العواطف في المواقف الصحيحة من الأمور الهامة التي يجب أن يوليها الأهل والمربين لتمكين الأطفال من تطبيق الذكاء العاطفي في حياتهم، ويمكن إضافة بعض النقاط على التي ذكرت سابقاً بتعليم الطفل كيفية التركيز كأن نقول له أغمض عينيك وحاول التنفس بعمقوتعليمه كيف يتعرف على شخصيته ويتعامل معها سواء كان عصبياً أو حساساً أو سريع الغضب ويمكن تدريبه أيضاً على الإحساس بالآخرين وبالتحلي بالمهارات التي تمكنه من حل مشكلاتهم، ويمكن تنظيم الحلول وتكرارها ولا بأس من تكرار الحلول لأن تكرارها يؤدي إلى تعديلها والتركيز على قراءة القصص ذات المغزى التي تساعد على استخلاص العبرة والحكمة، وتعليم الأطفال التفاعل أو الاندماج مع أقرانهم، ومنحهم مساحة للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم المختلفة والإنصات لكل مايقولون وعدم إهمال مايقولون مهما كان سخيلاً لأن حرية التعبير تضمن تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال.

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي:

ترى الباحثة أنه بالنسبة لمرحلة الطفولة بشكل عام ومرحلة رياض الأطفال بشكل خاص فإن على الروضات أن تعيد نظرتها في عملية التعلم والتعليم وتغيير وجهتها التقليدية بأن تقوم بإكساب الأطفال القيم الأخلاقية وابتكار طرق جديدة ومشجعه للأطفال حتى تجعلهم يلتزمون بها حبا وقناعة بدون إكراه، وأن تقوم على إكسابهم المهارات الحياتية وتنمية الذكاءات المتعددة لديهم لا سيما الذكاء العاطفي موضوع البحث خاصتي نظرا لارتباطهما ارتباطا وثيقا وأهميتهما في حياة الطفل لكي ينمو غرسا صالحا قادرا على مواجهة تحديات الحياة الكبرى.

ولأن شخصية الطفل ونموه الشخصي يتأثران بالعديد من العوامل، ومن أهم هذه العوامل هي القيم الأخلاقية التي يتعلمها الطفل من محيطه الاجتماعي، فالقيم الأخلاقية هي مجموعة من الإيمانيات والمعتقدات التي تحكم تصرفات الأفراد وتشكل أساسا مهما لتنمية الذكاء العاطفي للأطفال في سن الروضة، على سبيل المثال، إذا كان الأطفال في روضة يتعلمون قيم الصدق والصبر والتسامح والاحترام والعدالة، فسوف يصبحون أطفالا أكثر وعياً بمشاعر الآخرين وتعاطفاً معهم وسيكونون قادرين على التحكم في ردود أفعالهم وفهم مشاعر الآخرين (أبو الفضل وحسن، 2017).

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعليم الأطفال القيم الأخلاقية يساعد على تنمية قدراتهم الاجتماعية والعاطفية وهذا يعني تحسين مستوى الذكاء العاطفي لديهم، فمثلاً، يمكن تعليم الأطفال قيمة التعاون والتفاني وهذا يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، ويمكن تعزيز الذكاء العاطفي للأطفال في سن الروضة من خلال تعليمهم مهارات التعبير عن العواطف والتعامل مع النزاعات بشكل إيجابي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى التواصل الاجتماعي لديهم (عشرية، 2019).

وبالنسبة للبالغين لا تقل أهمية العلاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لديهم عن الأطفال، فبعد المناخ الأخلاقي ركنا أساسيا في نجاح أي منظمة أو مؤسسة واستمرارها على التقدم وتحقيق أهدافها في العمل ، وتعد الإدارة الناجحة هي التي تحافظ على مناخها الأخلاقي سليما، ويؤكد المناخ الأخلاقي وفق دراسة بيير Pierre، أن المناخ الأخلاقي يشكل فكرة السلامة النفسية وتصورات المناخ الأخلاقي

للأفراد تكون نتيجة جهودهم لفهم المنظمة أو المؤسسة التي يعملون فيها وتنظيم أدوارهم داخلها وتحديد بيناتهم وبالتالي يتم فيها بناء فهم اجتماعي أو التفاوض بين الأفراد وهذا يحتاج إلى التفاعل بين الزملاء والإدارة والعملاء والتي لها علاقة مباشرة بسلوك الموظفين داخل المنظمات أو المؤسسات، ولأن الأفراد يحملون سلوكياتهم ومواقفهم وثقافتهم الناشئة من بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي تحدد الطريق التي يتعامل بها الأفراد مع بعضهم البعض في المنظمة أو المؤسسة (عبد الله، 2020).

وتضيف الباحثة على دراسة (عبد الله، 2020) أن المناخ الأخلاقي الجيد يستلزم تفاعل الموظف مع زملائه وهذا بدوره يتطلب وجود نكاه عاطفي لديه ولو بالحد الأدنى، وباعتقاد الباحثة أن هناك علاقة قوية تربط ما بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لاقتربهما بالفطرة السوية التي تحب الخير، وحب الخير يدعو إلى التفاعل مع الغير ومساعدتهم، فوجود الأخلاق عند الإنسان يستلزم وجود نكاه عاطفي لديه .

وإن فكرة العلاقة بين الأحكام الخلقية والذكاء الوجداني جاءت من تأكيد الباحثين في علم النفس الأخلاقي على أن جذور الأخلاق تكون في القدرة على إدارة العلاقات الإنسانية وفهم مشاعر الآخرين وتفهمها والوعي بالذات وهي في الأساس مظاهر وأبعاد للذكاء الوجداني، وأكد على ذلك برنيز Prinz أن طبيعة السلوك الأخلاقي وجداني بطبيعته، وأوضح بيزارو وسالوفي (Pizzaro and Salovey.2002) أهمية الجانب الوجداني أو الانفعالي في النمو الأخلاقي بحيث تعتبر الانفعالات مصادر حقيقية للدافعية الأخلاقية بمعنى أن معظم المشاعر ترتبط بما يسمى بالميل للفعل، فمثلا يرتبط الشعور بالغضب بالميل للهجوم، والشعور بالتعاطف يثير الدافعية إلى السلوكيات الموجهة أخلاقيا واجتماعيا، وفي حين يرى مارتن هوفمان Martin Hoffman أن جذور الأخلاق تكمن في التعاطف حيث أن شعور التعاطف مع من يعاني سواء كان يعاني لخطر أو حرمان أو ضحية لألم جسماني، وهذا الذي يدفع البشر إلى مساعدة الغير، وأن نفس تلك الطاقة التي تحرك البشر للتعاطف مع الغير ووضع أنفسهم في مكانهم هي ذاتها الطاقة التي تجعلهم يتبعون المبادئ الأخلاقية، وبهذا يتأكد عمق العلاقة والتداخل القوي بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي من خلال التواصل الفعال وتقبل الاختلاف، والوعي بالذات والآخر، وإقناع الآخرين، والتعاطف (عبد اللطيف ومتولي، 2014).

علاقة الذكاء العاطفي بالمهارات الاجتماعية للأطفال:

يلعب الذكاء العاطفي دوراً كبيراً في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكنهم من القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم لكل المواقف الاجتماعية لجولمان Goleman فإن الذكاء العاطفي عامل رئيس للنجاح في المدرسة والبيت والعمل، فعلى مستوى المؤسسات التربوية، يرى جولمان بأن الطلبة ذوي الذكاء العاطفي أكثر شعبية وحباً من أصدقائهم، وذوو مهارة اجتماعية عالية، وأقل عدوانية، ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف التعلم بالتالي متعلمين فعالين، وعلى مستوى البيت، فإن الطلبة ذوي الذكاء العاطفي يكونون أكثر فعالية في حياتهم، أما على مستوى العمل، فالطلبة ذوو الذكاء العاطفي يعززون عمل الفريق بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل أكثر فاعلية، ويعزز هؤلاء عمل الفريق، بسبب قدرة هؤلاء الطلبة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويشجعون التعاون أثناء إنجاز المهمات التعليمية (الخفاف، 2013).

وأن نجاح عمل الفريق يتطلب تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية، إذ أن تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية يؤثر في قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم وحل مشكلاتهم بهدوء، مما يساعدهم على مواجهة الصعوبات والتوافق مع العوائق المختلفة، وهذا يساعدهم على النمو بشكل سليم وبالتالي النجاح على المستوى ما بين الشخصي والمهني في المستقبل، وأن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقاً.

وأن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء العاطفي أكثر صحة ونجاحاً، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء العاطفي، لذلك يلعب الذكاء العاطفي دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين (سعيد، 2015).

وفي رياض الأطفال، يتم تعليم الأطفال مهارات الذكاء العاطفي من خلال الأنشطة التي تشجع على التفكير والتعلم والتعاطف. ويمكن استخدام اللعب والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعليم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين والتعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، ومن بين الأنشطة التي يمكن تنظيمها في رياض الأطفال لتعزيز الذكاء العاطفي للأطفال: (الحارثي، 2020)

- 6- القراءة بصوت عالٍ للقصص التي تتناول المشاعر والعواطف، مثل الحزن والسعادة والخوف.
- 7- اللعب بالألعاب التي تتطلب التعاون والتواصل بين الأطفال، مثل الألعاب والمشاريع الجماعية.
- 8- تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر السلبية بشكل إيجابي، مثل الغضب والحزن، وتعليمهم كيفية التحكم فيها والتعامل معها بشكل صحيح.
- 9- تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، وتعليمهم كيفية التعبير عنها بوضوح وصدق.
- 10- تعليم الأطفال مهارات التعاطف والتفاهم مع الآخرين، وتشجيعهم على مساعدة الآخرين والعمل الجماعي.

ومن أهم الأدوار التي يمكن أن تسهم بها الروضة في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطفل: تشجيع الأطفال على إقامة علاقات مع الأطفال الآخرين، وتدريبهم على كيفية اتخاذ القرارات عن طريق المشاركة في وضع بعض الإستراتيجيات والقواعد، وتطوير قدرات أعضاء الهيئة التعليمية من خلال إعداد دورات تدريبية لهم عن الذكاء العاطفي وكيف يصبحون أكثر ذكاءً عاطفياً، ومساعدة الأطفال على تسمية مشاعرهم واحترامها واحترام مشاعر الآخرين وكيفية التعاطف معهم، ومناقشتهم في كيفية التعبير عن مشاعرهم والتحكم فيها، وتقمص شخصيات القصص والقيام بلعب الأدوار مما يساعد على الانتباه الجيد للمشاعر وفهم وإدراك مشاعر الآخرين (توفيق وخلف، 2008).

تطبيقات الذكاء العاطفي:

1- في المجال الأسري: تعتبر الأسرة الحضانة الأولى للطفولة، والمدرسة الأولى للتعلم، وقد أشارت كثير من الدراسات أن النمو العاطفي والاجتماعي خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري

العام، وكذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر أيضا باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعليمها وخلفتها الاجتماعية، كل ذلك يؤثر على شخصية الطفل العقلية والاجتماعية والعاطفية، كما تؤثر طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين وخصوصا الأم وعلى المعايير والمعتقدات التي تقدمها الأم لطفلها (السمادوني، 2007) فالوضع الاجتماعي للأسرة الملائم يؤدي إلى إمكانية تكوين عواطف اعتبار الذات والاعتزاز بها، أما تعصب الأهل وحب الرئاسة يقدم الوضع المعاكس إمكانية نمو عواطف احتقار الذات وكراهية الأهل وضحالة التعاطف (خوالدة، 2018).

2- في المجال التربوي:

يشتمل الذكاء العاطفي على مجموعة من المهارات وإن معظم هذه المهارات يمكن تحسينها من خلال التعلم ولذلك فليست مفاجأة أن تنظر إلى المؤسسات التعليمية على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء العاطفي وقد اعتبر جولمان Goleman رياض الأطفال بأنها الأولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب، إذا فتعلم المهارات الانفعالية يبدأ من رياض الأطفال، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المؤسسات التعليمية وهم مختلفون من الناحية الانفعالية، وعلى ذلك فالمدراس توجه تحدي عملية التغيير ومعالجة المهارات الانفعالية للأطفال، وهذا التحدي يمكن أن يوجه من خلال تثقيف انفعالي للتمكن من الأمية العاطفية من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وكذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية واستخدامها في مجالات عديدة (السمادوني، 2007)

3_ في مجال الصحة النفسية:

تمثل الصحة النفسية أساساً مشتركاً لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العملية والزوجية والأبوية والاجتماعية، وفي هذا المنحى يقر جولمان Goleman " أن اللحظات الكارثية التي تدفعنا بالذكريات الصادقة في حياتنا نادرة، كما أن الدوائر العصبية ذاتها هي التي تعرض الذكريات الصارمة بقسوة تعمل أيضاً في الأوقات الأكثر هدوءاً في الحياة"، وإن الخبرة التي تسود في مجتمعاتنا المسلمة المرتبطة بالذكريات تتأثر بمهارات الذكاء الروحي، الذي يقلل من الكارثية الصدمات التي تعترضنا في حياتنا الدنيوية، وعلى سبيل المثال مصيبة الموت التي لا نستطيع تجاوزها إلا بالتذكر الإيماني والصبر واليقين، والصلة الروحية بالسنة النبوية، وبالتالي قد يكون هذا المؤثر الذي يجعلنا لا نصل بصدماتنا

إلى الحدّة التي تترك انطبعا في المخ الإنفعالي، وإذا كان هذا مؤثر الصدمات الحادة فهذا لا ينفي وجود كثير من الآلام والأزمات الإنفعالية التي تحتاج إلى طرق من العلاج النفسي، وهنا يظهر أهمية الذكاء العاطفي عند التعامل بمهارات مع هذه الإستجابات العاطفية والتأكيد على الاهتمام بالجوانب العقلية العاطفية بجانب القدرات العقلية المعرفية في الصحة النفسية (عثمان، 2009).

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 أولاً: الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية للطفل:

الدراسات العربية:

درس علاونة (2022) دور منهاج رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (317) من مديرات ومعلمات رياض الأطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة كأداة للدراسة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الأهداف، المحتوى، الأساليب، الأنشطة، والتقييم)، وبعد التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين أشاروا بصلاحياتها مع إجراء بعض التعديلات وأظهرت نتائج الدراسة أن دور منهاج رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية كانت متوسطة، وأن هناك فروق دالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور منهاج رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في المتغيرات التالية (المركز الوظيفي، نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية).

ودرس عبد النبي (2021) دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات في ليبيا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (60) أمماً تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقامت الباحثة بتطوير الإستبانة كأداة دراسة وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال قد جاء بدرجة مرتفعة، حيث أشارت النتائج إلى أن الأمهات أكدن على أن الروضة حريصة على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال تبعاً لمتغيرات (النوع، العمر) حول استفادتهم من رياض الأطفال.

ودرس الحضيف وحمام (2021) واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي، ومعوقاته، ومقترحاته من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله: الكمي، والكيفي بالتصميم التفسيري التتابعي، وتكونت العينة من (214) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، كما استخدمت الإستبانة والمقابلة أدوات لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج: أن درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور رياض الأطفال

في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي كانت عالية، بمتوسط حسابي (3.97)، كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال كانت عالية أيضاً، وبمتوسط حسابي (3.78)، كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.09).

أما دراسة **الدخيلي (2021)** والتي هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج مقترح في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض في محافظة ذي قار في العراق، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك من خلال تطبيقه على عينة بلغت (64) طفلاً وطفلة موزعين على مجموعتين (32) طفلاً في المجموعة التجريبية و(32) طفلاً في المجموعة الضابطة تم اختيارهم بصورة عشوائية وبعد أن أجريت المكافأة بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات منها (الذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، والمستوى الاقتصادي) طبق البرنامج على المجموعة التجريبية ولم يطبق أي برنامج على أفراد المجموعة الضابطة وأشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وبحثت **شراونة (2021)** في دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية جنوب الخليل وذلك تبعاً للمتغيرات المتمثلة في (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ومكان الروضة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (240) معلمة من معلمات رياض الأطفال في العام (2021/2020) واستخدمت الإستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية جنوب الخليل كان عالياً إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المستوى (4.17) من مقياس حده الأقصى (5) درجات، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق في دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية جنوب الخليل تبعاً لمكان الروضة.

أما دراسة **عثمان وأحمد (2020)** فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لمعلمات الروضة بنجران، كما يهدف قياس أثره على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ومعرفة أثر الذكاء الأخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التمر لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثتان المنهج

الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع البحث من معلمات الروضة بنجران وعددهن عشرون، وأطفال فصولهن والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات وعددهم 200 طفل، ولتحقيق الأهداف تم إعداد مجموعة من الأدوات هي مقياس الذكاء الأخلاقي لمعلمات الروضة ومقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة ومقياس التتمتع لطفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: توجد مستويات متباينة من الذكاء الأخلاقي لدى معلمات الروضة، ووجد أثر للذكاء الأخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التتمتع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في أبعاد التتمتع لدى الأطفال لصالح أطفال المعلمات ذات المستوى المتوسط في الذكاء الأخلاقي.

كما هدفت دراسة مصري (2020) إلى معرفة دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهاتهم في جنوب الخليل، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 173 أمّ تم اختيارهن بشكل عشوائي من أمهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين، وقام الباحث بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة جاءت بدرجة كبيرة .

وهدفت دراسة إمبابي وعطا (2020) إلى استخدام حقيبة متعددة الوسائط لتنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة بمحافظة القاهرة والجيزة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 300 طفل وطفلة مقسمة على (250) طفلاً في المجموعة التجريبية و(150) طفلاً في المجموعة الضابطة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية للبحث في ثلاث روضات بمحافظة القاهرة والجيزة وقام الباحثان بإعداد استمارات لملاحظة سلوك الأطفال وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعات التجريبية على اختبار مصور للقيم لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الحقيبة المتعددة الوسائط في تنمية قيم الاحترام والوفاء بالوعد وحسن الجوار لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ودرس خليفة وآخرون (2019) دور برامج رياض الأطفال في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة في بلدية جيجل بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي، وقد طبقت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال لولاية

جيجل والتي بلغ عددها (74) معلمة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتم الاعتماد على أداة الإستبيان في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج رياض الأطفال تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية لطفل الروضة وذلك بناء على النتائج المتحصل عليها بعد قيامهم بالدراسة الميدانية حيث تمكنوا من إثبات صحة الفرضيات الجزئية وبالتالي تحققت الفرضية العامة والتي تنص على أن برامج رياض الأطفال تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية لطفل الروضة.

وهدفت دراسة **أعليجة (2018)** إلى التعرف الى دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة في ليبيا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع وتكونت عينة الدراسة من 2730 تلميذا وتلميذة موزعين على 46 مدرسة، وقامت الباحثة بجمع المعلومات وتحليلها للإجابة على تساؤلات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن للأسرة دور في التنشئة وتنمية القيم الاجتماعية وقد أكد ذلك المتحصّل عليها من خلال ملاحظة النسب المئوية.

وهدفت دراسة **العوامرة والمعلوف (2018)** الى بيان دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمّان العاصمة، واستخدام المنهج الوصفي وتمّ اختيار عينة عشوائية نسبية بلغ عدد أفرادها (380) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة موزعين على (75) مديرة و(305) معلمة، وقام الباحثان بتطوير أداة (مقياس) الإستبيان وأظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال من وجهة المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت الفروقات لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس، ومن ثم لصالح أقل من البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزى لنوع الرياض وسنوات الخبرة.

بينما هدفت دراسة **المزيدي والعازمي (2018)** إلى معرفة دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، وإلى تحديد أفضل الأساليب التي تستخدمها المعلمات لترسيخ القيم الأخلاقية، والتعرف على درجة اهتمامهن بتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال في محافظات دولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية من

معلمات رياض الأطفال تكونت من 757 معلمة ، واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة وأظهرت النتائج أن دور المعلمات في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال جاء بدرجة مرتفعة.

وكشفت دراسة أبو رومي والخالدي (2017) عن درجة الذكاء الأخلاقي وبيان أثر متغير الجنس والكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة في الأردن بحسب وجهة نظرهم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وبلغت عينة البحث 453 طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الأول (2015-2016) إختيروا بشكل عشوائي، وقاما ببناء مقياس لمظاهر الذكاء الأخلاقي تكون من مجالات سبع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروق أخرى لمتغير نوع الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائيا للتفاعل بين متغيري الجنس ونوع الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية في مجالات ثلاثة: (الحياء، الاحترام، والتعاطف) وذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور .

وهدفت دراسة خضير (2015) إلى معرفة فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية بمؤسسة رياض الأطفال في إدارة الوالي التعليمية بمصر، واستخدم المنهج التجريبي واستخدمت مجموعتين: ضابطة وتجريبية قوام كل منها: 20 طفلاً 10 من الذكور و10 من الإناث، وتم إدخال المتغير المستقل وهو اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة، كما استخدمت المقابلة شبه المقننة كأداة بالإضافة إلى مقياس جودانف، ومقياس القيم الأخلاقية للأطفال، وكان من أبرز النتائج وجود فروق في بعد التعاون والصدق والأمانة لصالح المجموعة التجريبية.

وبحثت الأرحبي (2014) في أثر استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء، واستخدم المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من (40) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة الملتحقين في الرياض التابعة للمدارس الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء، والذين تتراوح أعمارهم من (4- 5) سنوات للعام الدراسي (2012- 2013)، وتم اختيارهم بصورة قسدية من الرياض الحكومية بمنطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة، في حين تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (20) طفلاً وطفلة والأخرى ضابطة وعددها

(20) طفلاً وطفلة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ورتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الأخلاقية المصور في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الأشقر (2012) إلى التعرف على أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض، وكذلك التعرف على المعايير الواجب توافرها في الألعاب التربوية لدى الأطفال في محافظات غزة، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 32 طفلاً من أطفال غزة، اختيروا بشكل قصدي (5-6 سنوات)، واستخدمت مجموعة من القصص والألعاب والأنشطة التي تهدف إلى إكساب الأطفال القيم المطلوبة في الدراسة، وكان من أهم النتائج: وضع معايير يجب توافرها في الألعاب، كذلك وجود فروق إيجابية لصالح المجموعة التجريبية في توظيف الألعاب لإكساب بعض القيم لأطفال مرحلة رياض الأطفال، وهذه القيم هي: النظافة، والصدق، والأمانة، والنظام، ومحبة الأهل، واحترام الآخرين.

الدراسات الأجنبية:

درس بيلو ويوسف (Bello & Yousuf, 2017) مستوى الذكاء الأخلاقي للمعلمين كمتدربين بالشخصية الأخلاقية لدى التلاميذ في نايجيريا إيلورين جنوب ولاية كوارا ، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من (106) مدرس و(318) تلميذاً من طلاب المدارس، وبعد جمع الإستبانة كأداة للدراسة تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام متوسط الدرجات، والانحراف المعياري ومتعددة تراجع، وكشفت الدراسة عن أن الانفعالية لدى معلمي المرحلة الثانوية الذكاء تتنبأ بالشخصية الأخلاقية لطلبة المرحلة الثانوية، وكشفت الدراسة أن الذكاء الأخلاقي لدى المعلم يتنبأ بأخلاقيات التلاميذ.

وأفادت دراسة فيزون (Veisson, 2015) التي هدفت إلى معرفة الخطوط العريضة للقيم التي يرأسها المدرسون والمديرون وأولياء أمور مؤسسات رياض الأطفال والأمور المهمة لتعليمهم، وما هي الأنشطة المهمة التي ينبغي تنفيذها للقيم في جميع المقاطعات الإستونية الخمس عشرة، تم استخدام المنهج الكمي، حيث شملت عينة الدراسة (136) مديراً، و(425) معلماً و(390) من أولياء أمور الأطفال ما قبل المدرسة، و استخدمت الإستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات إحصائياً للحصول على القيم التي تعتبر أكثر أهمية ليتم تعليمها للأطفال، وتم التوصل إلى النتائج التالية: حيث أكد

المعلمون على أن قيمة الصبر من أهم القيم الواجب تعليمها للأطفال واعتبروها من أهم القيم، أما أولياء أمور الأطفال ما قبل المدرسة اعتبروا قيمة الثقة والالتزام من أهم القيم، وأما مديرو المدارس اعتبروا قيمة الفخر والابتكار أهم القيم.

وهدفت دراسة هوفديلين (Hovdelien, 2013) لمعرفة التحديات الرئيسية للوصول إلى قيم موحدة متعدد الثقافات، حيث تمحورت الدراسة حول روضة أطفال نرويجية، حيث اعتبرتها مؤسسة رئيسية لتوصيل القيم والأخلاق في المجتمع، واستخدمت الدراسة استراتيجية التجارب الشخصية للأطفال وتربيتهم ونظرتهم للعالم، وأوضحت الدراسة أن رياض الأطفال التي تقوم على القيم الأساسية للتراث والتقاليد والقيم التي تعبر عنها الأديان هي قاعدة للقيم الموحدة، حيث تشكل رياض الأطفال القاعدة الأساسية للقيم واستراتيجية رئيسية للتكامل الاجتماعي.

أما باريس (Paris, 2011) فقد أجرى دراسة هدفت إلى إيجاد منهاج أكاديمي يزود اطفال مرحلة ما قبل (3-5 سنوات) في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية بطريقة ملائمة نمائياً لتلقي خدمات التربية الأخلاقية، وتحديد ما إذا كان لهذا المنهاج تأثير التعاطف الطبيعي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما ضابطة وتكونت من (14) طفلاً، والأخرى تجريبية وتكونت من (16) طفلاً، وتم إجراء مقاييس الدخول- والخروج قبل بدء البرنامج وبعد نهايته وذلك بمساعدة الملاحظة المنظمة واختبارات CATO الإسقاطية والمقابلات مع المعلمين، وكان وقد تلقى الأطفال في المجموعتين دروساً في النمو الأخلاقي لرفع مستوى التعاطف، وقد شارك أطفال المجموعة التجريبية في سلسلة من خطط الدروس المصممة لتوجيه المشروع الذي قاموا باختياره لخدمات التعلم الذاتي، وأظهر التقييم البعدي والذي هدف إلى قياس النمو الأخلاقي تأثيراً كبيراً على زيادة درجة التعلم والتعاطف مقارنة بالنمو الطبيعي والنمو الملحوظ لدى المجموعة الضابطة.

وجاءت دراسة أودي (Ode, 2009) للتعرف على التربية الأخلاقية للطفل مع توجيه الاهتمام البالغ للجهة التي تسند لها مسؤولية تربية الطفل في عدة مؤسسات مختلفة في نيجيريا تتداخل اهتماماتها وأعمالها فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية للطفل، وقد حاولت الدراسة الإجابة على السؤال التالي: "من يقوم على التربية الأخلاقية للطفل؟" هل المسؤولية عن ذلك هي مسؤولية مشتركة تتحملها عدة أطراف أم هي مسؤولية تتحملها مؤسسه واحدة دون غيرها؟"، وتكونت عينة الدراسة من (300) موظف وتم استخدام الإستبيان كأداة للدراسة، وبعد أن قامت الدراسة باختبار بعض نظريات التطور الأخلاقي حيث

أظهرت نتيجة الاختبار والبحث أن التربية الأخلاقية للطفل لا تقع على عاتق مؤسسة واحدة فقط، بل إنها مسؤولية مؤسسات اجتماعية مختلفة يجب أن تتعاون وتتفاعل فيما بينها بشكل مؤثر من أجل تزويد الطفل بتربية أخلاقية سليمة.

ودرس الشماري (Al-Shammari, 2007) دور رياض الأطفال في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال في الكويت، حيث ركزت الدراسة على المصطلحات التالية: غرس القيم، معنى القيم معنى الأخلاق كتجربة في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (600) طفل و (11) معلمة حيث تم استخدام استبانة القيم الأخلاقية للروضة، وتم تطبيق أداة الدراسة في الستة مناطق في الكويت وتمت ملاحظة تفاعل المعلمات مع الأطفال خلال الحصص الصفية وخارجها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها تطبيق القيم الأخلاقية بشكل يومي في رياض الأطفال وبمستوى عال، ومن خلال الملاحظة تم نبذ العادات السيئة لدى الأطفال بمتابعتهم من فترة خروجهم من البيت وصولاً لرياض الأطفال، وخلال وأثناء تواجدهم في رياض الأطفال.

2. 2. 2 ثانياً: الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي لدى الطفل:

• الدراسات العربية:

أجرت خضير والخفاجي (2018) دراسة لفحص الوعي الذاتي بالعواطف والاندماج مع الآخرين وتمثل أهداف البحث باستخدام مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى أطفال رياض الأطفال وقياس أسلوب المساعدة لدى أطفال الرياض في بغداد، ولتحقيق أهداف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (400) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من (20) روضة من رياض الأطفال في بغداد، وقامت الباحثتان بإعداد (مقياس الوعي الذاتي بالعواطف) و(مقياس الاندماج مع الآخرين) وتوصلت الباحثتان إلى أن عينة البحث من الإناث يتمتعن بوعي ذاتي للعواطف وأسلوب المساعدة وأن العلاقة بين الوعي الذاتي بالعواطف وأسلوب المساعدة دالة عكسياً أي كلما زاد أسلوب المساعدة بين الذكور زاد لديهم الوعي بالعواطف.

ودرس رحيم ونجم (2017) الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض، والتي هدفت إلى التعرف إلى أهم مشكلة تواجه الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في بغداد والذي تتراوح اعمارهم (4-6) سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تكونت من 50 طفلاً

وظفلة بواقع 30 طفل و 20 طفلة و 23 طفل بعمر روضة و 27 طفل بعمر تمهيدي، وتم تصميم استبيان لقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: أن مشكلة في نقص الذكاء وإهمال تعليم الأطفال دروسا انفعالية واجتماعية وعدم فسح المجال لهم لتنمية ذكاءهم العاطفي في المواقف التي تساعد على ذلك، قد يؤدي الى فقدان الفرص المتاحة لمساعدتهم على تنمية ذكاءهم العاطفي.

أما دراسة **الحيالي والخفاف (2014)** فقد هدفت إلى قياس الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض عموما (ذكور وإناث) في دولة العراق، ومعرفة دلالة الفرق في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع ومعرفة دلالة الفرق في الثقة بالنفس وفق متغير النوع، ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض ككل - ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس وفق متغير النوع وتكونت عينة البحث من (100) طفل وطفلة بواقع (50) طفلا و (50) طفلة تم اختيارهم عشوائيا من (5) رياض بواقع (20) طفلا وطفلة من كل روضة، وتم استخدام مقياسين الأول الذكاء العاطفي (الخفاف 2007) والثاني مقياس الثقة بالنفس (للخفاف ودرويش 2008)، وتوصلت الدراسات إلى النتائج الآتية: وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض، ووجود نمو متقدم في الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع وأيضا في الثقة بالنفس وفق متغير النوع، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الذكور والإناث، و بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الذكور، و بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الإناث.

وهدفت دراسة **الزبيدي (2013)** إلى التعرف على أثر النمذجة في تنمية الذكاء العاطفي لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (400) طفل وطفلة من أطفال الرياض وتضمنت العينة (218) من الذكور و(182) من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي في تطبيق دراستها بالإضافة إلى الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف بحثها، وقد أظهرت نتائج الدراسة في الفرضية الأولى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، وفي الفرضية الثانية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي قبل تطبيق المقياس وبعده، وفي الفرضية الثالثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

أما دراسة **علي (2009)** فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة في القاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (156) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات من الملتحقين بالروضة في العام الدراسي (2008)، واستعملت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عفاف، واختبار القدرة على التفكير الإبداعي لتورانس Torrance، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني بأبعاده كما ذكرها المقياس المستعمل لفهم الانفعالات، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات والتفكير الابتكاري بأبعاده المختلفة (الطلاقة، الأصالة، والتخيل)، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0001) أي بدرجة ثقة 99.

ودرست **توفيق وخلف (2008)** فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة بمحافظة القاهرة، حيث جاءت أهميتها انطلاقاً من رافدين أساسيين هما: طبيعة الموضوع الذي تعالجه، وطبيعة المرحلة العمرية وهي الطفولة المبكرة، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على ستين طفلاً وطفلة من (6-7) سنوات، الملتحقين برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم وقسمت تلك العينة إلى (تجريبية وضابطة)، واستخدم الباحثين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven لقياس الذكاء و اختبار الذكاء العاطفي من إعداد الباحثين كأدوات للدراسة، وانتهت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج المستخدم برواية القصة.

أما دراسة **كردي وياركندي (2007)** فقد هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية جوانب الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بالمدينة المنورة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي وتم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال الروضة وعددهم (48) طفلاً وطفلة (24) مجموعة ضابطة و(24) مجموعة تجريبية موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث الذين تراوحت أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات، حيث تم تطبيق القياس القبلي ثم القياس البعدي على جميع أفراد العينة واستخدمت الباحثتان اختبار رسم الرجل للذكاء إعداد جودانف Good Enough ومقياس الذكاء العاطفي لأطفال الروضة (إعداد الباحثان) وبرنامج إرشادي لتنمية جوانب الذكاء العاطفي لأطفال الروضة إعداد الباحثان أيضا وتوصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة ثابت (2006) لبحث فاعلية برنامج للتدريب على عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة في عمان، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (38) طفلاً من أطفال الروضة تم توزيعهم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية حيث تكونت المجموعة التجريبية من (18) طفلاً في حين تكونت المجموعة الضابطة من (20) طفلاً في رياض الأطفال، وقد استخدمت الباحثة مقياس حب الاستطلاع المعرفي ومقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث على كل من المقياسين.

• الدراسات الأجنبية:

درس كامران (Kamran, 2021) الأدبيات المتعلقة بالذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة في تركيا، حيث تم استخدام منهج تحليل المقالات والأبحاث المنشورة في الفترة من عام 2011 إلى عام 2020 والتي تتناول الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ولم تستخدم الدراسة أداة محددة أو عينة محددة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً هاماً في التطور النفسي والاجتماعي للأطفال ويمكن تحسينه من خلال البرامج التعليمية المختلفة.

ودرس لوريانو كروسيس (Laureano-Cruces, 2020) فعالية برنامج تدريب المعلمين وتعليم الأهل حول الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الروضة في البرازيل، وتم تطبيق البرنامج على عينة من 70 طفلاً في الروضة وقدم للمعلمين وأولياء الأمور 9 جلسات تدريبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التدريب والتعليم عن الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الروضة كان فعالاً في تحسين مستوى الذكاء العاطفي للأطفال، وتحسين مهارات التواصل والتعاون والاستجابة للآخرين لدى الأطفال وقد تحسنت أيضاً مهارات التفاعل مع الآخرين لدى المعلمين المشاركين في البرنامج.

أما دراسة هيوسمان (Huisman, 2018) فقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي في صف الروضة لتحسين الذكاء العاطفي لدى الأطفال في هولندا، واستخدم المنهج التحليلي، وتم تطبيق

البرنامج في مجموعة من المدارس الروضة، حيث تم تطبيق الدراسة على (180) طفل، وتضمنت الدراسة التدريب على مهارات الاتصال والتعاون والتعرف على المشاعر والتحكم فيها وحل المشكلات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن البرنامج التدريبي قد أدى إلى تحسين مهارات الذكاء العاطفي لدى الأطفال في المجموعة التي تلقت التدريب مقارنةً بالمجموعة التي لم تتلقى التدريب، وأظهرت النتائج أن هذا التحسين في مهارات الذكاء العاطفي تحافظ عليه لفترة طويلة بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وأنه يؤدي أيضاً إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال في المجموعة التي تلقت التدريب.

وهدفت دراسة هايدر (Heider, 2015) إلى فهم الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من 70 طفلاً بأعمار تتراوح بين 3-5 سنوات في إحدى المدارس الابتدائية، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي للأطفال (MSCEIT) واختبارات الذكاء العامة لهم، وأظهرت النتائج أن الأطفال في مرحلة الروضة لديهم قدرات متفاوتة في الذكاء العاطفي، وقد وجدت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء العام لديهم درجات أعلى في الذكاء العاطفي، وكان للجنس تأثير معنوي على الذكاء العاطفي، حيث حصل الأولاد على درجات أعلى في الذكاء العاطفي من البنات.

أما دراسة كيمبرلي (Kimberley, 2000) فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الارتباط بالأمهات والآباء وبين الذكاء العاطفي في كندا، وافترضت الدراسة أن الارتباط الآمن بالآبوين يتعلق بمستويات عالية من الذكاء العاطفي، وخاصة الارتباط بالأم ارتباطاً وثيقاً، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (31) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة واستخدمت الباحثة مدخلاً مركباً يتضمن تدرج العلاقة بين الطفل والآبوين وتقويم المدرس للكفاءة الاجتماعية لأداء الطفل باستخدام الإستبيان على مستوى عدة مقاييس صممت لقياس الوعي الانفعالي والتعاطف وتنسيق الأداء، وبينت النتائج عدم وجود علاقة بين الارتباط بالأم والذكاء العاطفي، لكن الارتباط بالآب له علاقة بالمستويات المنخفضة في إظهار مشكلات السلوك وتنسيق الأداء، كما بيّنت الدراسة وجود فروق بين ارتباط الطفل بالأم وبين جوانب تنسيق الأداء بالنسبة للإناث، ووجد أن عمر الطفل وجنس ومهارات اللغة لديه ترتبط بالطرق المؤثرة على نمو الذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة كيونغ (Kyoung, 1999) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي لدى الأطفال الصغار والطبيعة المزاجية والقدرة الإدراكية لديهم في ولاية هونغ كونغ، وقد استخدم الباحث التحليل

العاملية كمنهج للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (973) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (3-6) سنوات، وتم التوصل إلى ستة أبعاد للذكاء العاطفي لدى الأطفال، وهي الوعي بالعاطفة، التعاطف التعبير عن المشاعر الذاتية، تنظيم العاطفة، علاقة الطفل بمعلمته، وعلاقة الطفل بأقرانه، وبينت النتائج ارتباطاً دالاً بين الذكاء العاطفي وأبعاده والطبيعة المزاجية لدى الأطفال، ووجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والاستجابات النفسية، وردود الفعل العاطفية، والقدرة الإدراكية، والاستنتاج والابتكار وحل المشكلات لدى الأطفال.

3.2.2 ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي:

• الدراسات العربية:

درست عشرية (2019) الذكاء القيمي الأخلاقي وعلاقته بتنمية الذكاءات المتعددة للأطفال، والتعرف على الذكاء القيمي (الأخلاقي) وعلاقته بتنمية الذكاءات المتعددة للأطفال كما تدركها معلمات مرحلة رياض الأطفال في مصر، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (80) معلمة اللاتي تلقين تدريباً متخصصاً على استراتيجيات تنفيذ الخطة الإشرافية التي تعنى بتنمية ذكاء القيم، وتمثلت أدوات البحث في قائمة تفقد الذكاء القيمي الأخلاقي موجهة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال، واستبانة في مجال التحكيم لدى عينة من الخبراء في التربية، وجاءت أهم النتائج مؤكدة على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمات المتدربات على تنفيذ الخطة الإشرافية والمعلمات المتدربات بصورة غير متخصصة على تنفيذ الخطة الإشرافية التي تحتوي على تنمية ذكاء القيم.

ودرست السهلي (2019) العلاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، والتي استخدمت المنهج الوصفي لدراسة هذه العلاقة وتكونت عينة الدراسة التي بلغت (360) طالباً في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن.

وجاءت دراسة الرفاعي (2018) لفحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا في المرحلة الثانوية، وتم تصميم الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

ودرس الموسى (2017) الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة في الكويت واستخدم المنهج الوصفي لدراسة هذه العلاقة، وتكونت العينة من (450) طالباً وطالبة، وتم استخدام الإستبيان كأداة دراسة، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة في الكويت.

وهدفت دراسة الشواورة (2017) إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن ومعرفة العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لديهم تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والكلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (930) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياسين وهما: مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التمثل العاطفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى الذكاء الأخلاقي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الأبعاد (الاحترام، التعاطف التسامح، الضمير والمواطنة) وعلى الدرجة الكلية ولصالح الطالبات الإناث، ولمتغير نوع الكلية (علمية، وإنسانية)، في نفس الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى التمثل العاطفي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الأبعاد (الخيال، والألم الشخصي) ولصالح الطالبات الإناث، ولمتغير نوع الكلية في الأبعاد (الاهتمام العاطفي والأخذ بالإعتبار وجهة نظر الطرف الآخر) وعلى الدرجة الكلية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي والتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة.

وبحثت دراسة **الفقاوي (2016)** في الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة الجامعة في مدينة غزة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية والتي تكونت من (400) طالبا وطالبة من كليتي العلوم والتربية في جامعة الأزهر، واعتمد الباحث في أدواته على قائمة الذكاءات المتعددة " لماكينزي" وعلى مقياس القيم "جوردن إلبورت"، أما نتائج الدراسة فقد أظهرت أن الذكاءات (الشخصي والجسمي والاجتماعي) هي أكثر الذكاءات شيوعا لدى طلبة جامعة الأزهر في حين كانت الذكاءات (الموسيقى والطبيعي واللغوي) هي الذكاءات الأقل شيوعا، أما بالنسبة للنسق القيمي فقد كانت القيم (الدينية والنظرية والاجتماعية) هي القيم الأكثر شيوعا لدى الطلبة، في حين كانت القيم (الجمالية والسياسية والإقتصادية) هي القيم الأقل شيوعا لديهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة وبين النسق القيمي لدى الطلبة ما عدا الذكاء بين الشخصي والاجتماعي، ووجود علاقة موجبة بينهما وبين قيم الطلبة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة أو على مقياس القيم تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية والمعدل التراكمي) في حين كشفت عن وجود فروق بين درجاتهم تعزى لمتغير (المستوى الأكاديمي) حيث كانت الفروق على مقياس الذكاءات المتعددة لصالح طلبة المستوى الأول وعلى مقياس القيم كانت الفروق لصالح طلبة المستوى الرابع.

ودرست **الحو وصبا (2015)** الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والذكاءات المتعددة لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بطريقته الارتباطية والمقارنة لدراسة هذه العلاقة، وقد اشتملت العينة العشوائية على 442 طفلاً، وقد تم تطبيق مقاييس مصورة لقياس كل من الذكاءات المتعددة والذكاء الأخلاقي عند كل طفل وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب توصلت الباحثتان إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وأنواع الذكاءات المتعددة لدى الأطفال، كما و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث لصالح الإناث، وهناك علاقة طردية بين الذكاء الأخلاقي وكل من الذكاء الاجتماعي والمنطقي والذكاء اللغوي والطبيعي، وعلاقة عكسية بين الذكاء الأخلاقي وكل من الذكاء الشخصي والذكاء الحركي، كما وظهرت علاقات مختلفة تعزى للجنس بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وأنواع الذكاءات.

وهدفت دراسة **المهدي والوائل (2015)** إلى التعرف على الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض في مدينة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ مجتمع البحث (200) طفل يتواجدون في (160) روضة موزعة على مديريات تربية محافظة بغداد، وتم استعمال الأدوات الإحصائية للوصول إلى النتائج التي تتحقق من صحة الفرضيات واستخدمتا مقياساً للذكاء العاطفي وعند تحليل البيانات تبين أن أطفال الرياض يمتلكون مستوى ذكاء عاطفي منخفض بغض النظر عن متغير الجنس، أما بالنسبة إلى الفرق بين الذكور والإناث في متغير الذكاء العاطفي تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة **عبد اللطيف ومتولي (2014)** إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني (أبعاد ودرجة كلية) ودرجة الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً والعاديين في السعودية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (399) طالباً منهم (155) طالبا بالكلية العملية، و(244) طالباً بالكلية النظرية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مواقف الحكم الخُلقي، ومقياس الذكاء الوجداني، وكلاهما من إعداد الباحثين، وقد انتهى البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني (أبعاد ودرجة كلية) والحكم الخُلقي لدى عينة البحث ووجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في الذكاء الوجداني والحكم الخُلقي لصالح المتفوقين دراسياً، كذلك وجدت فروق دالة بين طلاب الكليات الإنسانية وطلاب الكليات العملية في الذكاء الوجداني والحكم الخُلقي لصالح طلاب الكليات الإنسانية وأنه يمكن التنبؤ بدرجة الحكم الخُلقي من خلال أبعاد الذكاء الوجداني.

أما دراسة **الخفاف (2014)** فهدفت إلى قياس الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض عموماً، ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض ككل، ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس وفق متغير النوع في بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (100) طفل وتم استخدام مقياسين الأول الذكاء العاطفي والثاني مقياس الثقة بالنفس وتوصلت الدراسة إلى وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض، ووجود نمو متقدم في الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وكانت النتائج كالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس وفق متغير النوع

لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض الذكور والإناث، لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.

• الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة كمال (Kamal, 2020) للبحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية لدى الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، واستُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات من عينة عشوائية مؤلفة من 200 طفل تراوحت أعمارهم بين 7 و 10 سنوات في مدارس ابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت أداة الدراسة المعتمدة هي Emotional Quotient Inventory Youth Version (EQ-i:YV) لتقييم الذكاء العاطفي وقيم Scale for Children لتقييم القيم الأخلاقية، وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية لديهما علاقة إيجابية ومعتدلة ومعنوية من الدرجة العالية، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين بعض عناصر الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية مثل الرحمة والاهتمام والتفاهم والتعاون.

وبحثت دراسة بيلوا وأمالي (Bello & Amali, 2017) في مستوى الذكاء الأخلاقي والعاطفي للمعلمين كمتنبئين بالشخصية الأخلاقية لدى التلاميذ في نيجيريا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من (106) مدرس و (318) تلميذاً، وتم اعتماد الإستبيان كأداة للدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي والأخلاقي لدى المعلم يتنبأ بأخلاقيات التلاميذ .

أما دراسة هوسكا (Houska, 2015)، فقد هدفت إلى إظهار أهمية تعليم هذه المهارات لدى الأطفال الصغار وكيفية تكاملها في تعليم رياض الأطفال في أميركا، ويتضمن المنهج التعليمي لتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية في الروضة تعليم المفاهيم الأساسية للقيم الأخلاقية مثل الاحترام والعدالة والصداقة والتعاون والتعاطف، كما يتضمن المنهج تدريب الأطفال على استخدام المهارات الاجتماعية والعاطفية مثل التحلي بالصبر والتحكم في الغضب والتعاون والتفاوض والتعامل مع المشاعر.

أما دراسة بييرين ستادلمان (Stadelman, 2006) فقد كانت حول الدراسة القيمية التنبؤية للسلوك المؤيد للمجتمع للمسارات التنموية للمشاكل السلوكية والعاطفية في سن الروضة في ألمانيا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشارك مائة وستون طفلاً في الدراسة في سن (5-6) سنوات، أكمل المعلمون

وأولياء الأمور استبيان نقاط القوة والصعوبات كأداة للدراسة، وأكمل الأطفال مقابلة بيركلي للدمى في كلا نقطتي التقييم، أظهر الأولاد مستويات أعلى وزيادات في مشاكل السلوك وفرط النشاط وانخفاض مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي، وارتبط انخفاض مستوى تعلم الوالدين بمستويات أعلى وزيادة في فرط النشاط على الرغم من أن السلوك المؤيد للمجتمع كان مرتبطاً بشكل مستعرض بالأعراض السلوكية والعاطفية، إلا أن السلوك المؤيد للمجتمع لم يتنبأ بالتغيرات في مشاكل السلوك أو فرط النشاط بمرور الوقت، وأظهر الأطفال الذين يعانون من أعراض عاطفية أعلى من المتوسط وسلوك اجتماعي وإيجابي فوق المتوسط في عمر الخامسة أعلى مستوى من الأعراض العاطفية في عمر السادسة، وتشير النتائج إلى أن المستويات المنخفضة من السلوك الاجتماعي الإيجابي مرتبطة بمشاكل سلوك الأطفال الخارجية، وتشير النتائج بشكل أساسي إلى مسارات نمطية لإستيعاب الأعراض وإخراجها عبر سن الحضانة، لكنها تشير إلى أن تقييم السلوك الاجتماعي يؤدي إلى معلومات إضافية فيما يتعلق بالمسارات التنموية للأعراض العاطفية .

2.3 التعقيب على الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية:

تعددت الدراسات التي تحدثت عن القيم الأخلاقية وذلك حسب علم الباحثة، سواء كانت تلك الدراسات لمعلمات رياض الأطفال أو لأطفال الروضة، وذلك لأهمية غرس الأخلاق في الأطفال منذ الصغر وأثر ذلك على حياتهم ومسيرتهم المستقبلية، فالأخلاق شيء ثابت لا يخصص زمان أو مكان محدد، ووجود الوعي لدى كل من الوالدين والمعلمين في المؤسسات التربوية الذي له الأثر الكبير في غرس الأخلاق فيما بعد

وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (عبد النبي، 2021) في المنهج البحثي وطريقة اختيار العينة، وتتفق مع دراسة (شراونة، 2021) في المنهج البحثي، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (علاونة، 2020) في المنهج البحثي وطريقة اختيار العينة، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (إمبابي وعطا، 2020) في أداة الدراسة وهي بطاقات ملاحظة لسلوك الأطفال، بينما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (خليفة وآخرون، 2019) في المنهج البحثي و تشابهت أيضا مع دراسة (العومرة والمعلوف، 2018) و(دراسة خليفة وآخرون، 2019) في طريقة اختيار العينة ، وبالمجمل فقد حاولت تلك الدراسات الكشف عن مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة ومحاولة معرفة دور رياض الأطفال واستخدام البرامج المختلفة مثل اللعب والحقائب التعليمية، ولم تغفل تلك الدراسات عن البحث عن دور الأهل في ترسيخ القيم الأخلاقية، وحتى تناولت بعض تلك الدراسات التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال ومعرفة أثره على تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وعلى خفض سلوك التتمر لديهم وذلك في دراسة (عبد الحميد وعثمان، 2020).

وتتشابه تلك الدراسات بشكل عام مع الدراسة الحالية في محاولتها لوصف مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة بشكل عام، وأغلب الدراسات اتبعت المنهج الوصفي أكثر من محاولة استخدام المنهج التجريبي، وتعزو الباحثة ذلك إلى اعتبار أن القيم الأخلاقية مفهوم ثابت ليس من السهولة القيام بالتجريب عليه لأن هناك جدل كبير يدور حول المعيار الذي تقوم عليه الأخلاق، فالمعيار الأساسي الذي تقوم عليه الأخلاق هو المعيار الديني الذي شرعه الله سبحانه وتعالى عن طريق رسله وكتبه والذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن ظلم الأحكام الوضعية إلى القيم الأخلاقية السامية التي تتميز بالمطلقية والكمال فالفعل الأخلاقي يقاس بمبادئه التي يهتدي بها الإنسان في سلوكه وعمله.

التعقيب على الدراسات التي تتعلق بالذكاء العاطفي:

أما الدراسات التي تحدثت عن الذكاء العاطفي فهي متعددة حسب علم الباحثة، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (الخضير والخفاجي، 2018) في طريقة اختيار عينة البحث، ومع دراسة (رحيم، 2015) في عمر عينة الدراسة فتراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، وتم استخدام نفس المنهج البحثي، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (الحيالي والخفاف، 2014) في محاولتها للبحث في معرفة دلالة الفرق في الذكاء العاطفي وفق متغير النوع (ذكور وإناث) وفي عمر عينة الدراسة واستخدامها لمقياس الذكاء العاطفي، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (الزبيدي، 2013) في نوع العينة (طبقيّة عشوائية) وتشابه أداة الدراسة وهي مقياس الذكاء العاطفي، وتتفق دراسة كامران (Kamran, 2021) مع الدراسة الحالية في تناولها موضوع الذكاء العاطفي خاصة أنه يقوم بتأدية دور كبير في التقدم والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال وزيادة تحصيلهم الأكاديمي ولكن اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها حلت المقالات والأبحاث المنشورة في الفترة من عام 2011-2022 والتي تتناول الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في تركيا (وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة هايدر (Heider, 2015) في أداة الدراسة وهي مقياس الذكاء العاطفي للأطفال.

التعقيب على الدراسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي:

تشارك تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في العنوان من حيث الربط بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي بغض النظر عن العينة المستهدفة، فأحيانا شملت العينة طلبة المرحلة الثانوية وأحيانا أخرى طلبة الجامعة وقد قلت الدراسات التي تربط المتغيرين لأطفال الروضة وذلك حسب علم الباحثة مثل دراسة (الحلو، 2015) ودراسة (المهدي والوائل، 2015) ، والتي تتشابه مع الدراسة الحالية في أدوات الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة.

3.3 عينة الدراسة.

4.3 أداة الدراسة (الصدق والثبات).

5.3 متغيرات الدراسة.

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة.

7.3 المعالجة الإحصائية.

8.3 المقياس الوزني

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات ومتغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية بعد الإجراءات التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

3 . 1 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتعرفه الباحثة بأنه: المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثة فيها، والذي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين المكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهذا أحد أشكال مناهج البحث المتخصص للتحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

3 . 2 مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروضة في محافظة بيت لحم ، والبالغ عددهم (5566) طفل/ة، وبلغ عدد الروضات الحكومية (27) روضة وعدد الروضات الخاصة (75) روضة، وعدد الذكور (2907) و(2659) من الإناث حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي(2022 – 2023).

3 . 3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة طبقية عشوائية، واشتملت عينة الدراسة على (150) طفل/ة، وقامت الباحثة بجمع معلومات العينة من خلال زيارة 14 روضة خاصة في مدن وقرى محافظة بيت لحم وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022-2023.

ولم تستطع الباحثة زيارة أي من الروضات الحكومية بسبب ظروف الإضراب والتي كانت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023 وهو الوقت الذي طبقت فيه الباحثة إجراءات الدراسة

والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
جنس الطفل	ذكر	78	52.0
	أنثى	72	48.0
المستوى	بستان	39	26.0
	تمهيدي	111	74.0

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير جنس الطفل أن نسبة 52% للذكور، ونسبة 48% للإناث. ويبين متغير المستوى أن نسبة 26% للبستان، ونسبة 74% للتمهيدي.

4.3 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين هما :

أولاً: بطاقة ملاحظة للقيم الأخلاقية ، حيث أعدتها الباحثة بعد الإطلاع على الأدب التربوي الخاص بهذا الموضوع، قامت الباحثة ببناء فقرات عديدة خاصة بكل قيمة أخلاقية مثل : (الصدق ، الأمانة ، التعاون التواضع ، العدل ، الصبر ، والتقوى) ثم اختارت من بينهما 25 فقرة تتكرر الحدوث في رياض الأطفال أكثر من غيرها واستخدمت مقياس ليكرت الثلاثي باستجابات (نعم ، غير واضح ، لا) لأنها مناسبة لمرحلة الأطفال ويمكن للمعلمة ملاحظتها بسهولة.

والمحلق رقم (1) يبين الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية .

ثانياً: بطاقة ملاحظة للذكاء العاطفي، حيث اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة على الأدب التربوي الخاص بهذا الموضوع وعلى عدد من الدراسات السابقة مثل (دراسة الحيايى والخفاف،2011) حيث قامت الباحثة بتطوير هذه الأداة واختيار الفقرات التي تناسب بحثها لتستقر البطاقة على 26 فقرة رأت الباحثة أنها مناسبة لبحثها واستخدمت مقياس ليكرت الثلاثي باستجابات (نعم ، غير واضح ، لا) لأنها مناسبة لمرحلة الأطفال ويمكن للمعلمة ملاحظتها بسهولة أيضاً.

3 . 4 . 1 صدق أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية، ومن ثمّ تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص والخبرة من كليات التربية حيث وزعت الباحثة بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين، وطُلب منهم إبداء الرأي في أسئلة وفقرات بطاقة الملاحظة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية، من ناحية أخرى تمّ التحقّق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط

بيرسون لفقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات بطاقة الملاحظة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.522**	0.000	10	0.407**	0.000	19	0.467**	0.000
2	0.538**	0.000	11	0.251**	0.002	20	0.559**	0.000
3	0.606**	0.000	12	0.526**	0.000	21	0.456**	0.000
4	0.413**	0.000	13	0.441**	0.000	22	0.476**	0.000
5	0.183*	0.025	14	0.417**	0.000	23	0.550**	0.000
6	0.471**	0.000	15	0.613**	0.000	24	0.497**	0.000
7	0.401**	0.000	16	0.429**	0.000	25	0.422**	0.000
8	0.427**	0.000	17	0.415**	0.000			
9	0.321**	0.000	18	0.474**	0.000			

**داله احصائية عند 0.001

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.169*	0.038	10	0.670**	0.000	19	0.476**	0.000
2	0.463**	0.000	11	0.601**	0.000	20	0.515**	0.000
3	0.534**	0.000	12	0.606**	0.000	21	0.572**	0.000
4	0.663**	0.000	13	0.531**	0.000	22	0.194*	0.017
5	0.539**	0.000	14	0.556**	0.000	23	0.573**	0.000
6	0.467**	0.000	15	0.088	0.285	24	0.459**	0.000
7	0.681**	0.000	16	0.453**	0.000	25	0.547**	0.000
8	0.697**	0.000	17	0.373**	0.000	26	0.379**	0.000
9	0.673**	0.000	18	0.463**	0.000			

**داله احصائية عند 0.001

3. 4. 2 ثبات بطاقة الملاحظة

للتأكد من ثبات التّحليل، قامت الباحثة بحساب معامل الثّبات أو ثبات الملاحظة من خلال ثبات التحليل حيث يتم من خلاله ملاحظة نفس الطفل مرتين، ويتم ذلك بحساب عدد مرات الاتفاق بين التحليلين مقسوماً على مجموع عدد الفئات المحلّلة، للتأكد من ثبات التّحليل لأداة الدّراسة الحالية قامت الباحثة بملاحظة (20) طفلاً مرتين، وبعد ذلك تمّ حساب معامل الإتفاق بين التّحليلين باستخدام معادلة هولستي.

معادلة هولستي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها}}{\text{عدد الفقرات الكلية}} \times 100\%$$

وبعد تطبيق معادلة هولستي بلغت قيمة معامل الثّبات لبطاقة القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة (0.88) ولبطاقة الذكاء العاطفي (0.86)، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة، وبذلك أصبحت أداة الدّراسة مناسبةً للتطبيق ويوضّح الملحق (1) بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية.

5.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله مستويان (ذكر ، أنثى)

مستوى الدراسة : وله مستويان (بستان ، تمهيدي)

المتغيرات التابعة:

القيم الأخلاقية: ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها الطفل من خلال بطاقة الملاحظة المعدة خصيصاً لذلك.

الذكاء العاطفي: ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها الطفل من خلال بطاقة الملاحظة المعدة خصيصاً لذلك.

6.3 إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- بناء وتصميم أدوات الدراسة وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة للقيم الأخلاقية وبطاقة ملاحظة للذكاء العاطفي، وقامت بها الباحثة وذلك بالرجوع إلى العديد من البحوث والدراسات السابقة والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص في كليات التربية من أجل أخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم بما يختص بموضوع الصياغة والمحتوى والبناء ، وذلك للوصول إلى الصورة النهائية لهذه الأدوات .
- قامت المعلمات المعينات بتطبيق الملاحظة على الطلبة وتسليم بطاقات الملاحظة للباحثة والتي بلغ عددها (150) بطاقة، ومن ثم قامت الباحثة بتفريغها لاستخراج النتائج بعد تحليلها إحصائياً باستخدام أنواع الإحصاء المناسبة لمتغيرات الدراسة .

7.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع بطاقات الملاحظة والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة، واختبار (ت) (t-test)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) ، ومعادلة الثبات هولستي (Holsti) وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

3.1.4 نتائج السؤال الثالث

4.1.4 نتائج السؤال الرابع

5.1.4 نتائج السؤال الخامس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو " القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات الآتية:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
منخفضة	1.66 فأقل
متوسطة	1.67-2.33
مرتفعة	2.34 فأعلى

1.4 نتائج أسئلة الدراسة:

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات بطاقة الملاحظة التي تعبر عن مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، والجدول (1.4) يوضح ذلك.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية لملاحظة أفراد عينة الدراسة لمستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
24	يتحدث بطريقة مهذبة	2.89	0.410	عالية	96.3
11	يوافق إذا اختارته معلمته لعمل ما	2.88	0.416	عالية	96.0
25	يعطي الأشياء التي يعثر عليها لمعلمته	2.85	0.488	عالية	95.0
23	يطيع الطفل تعليمات المعلمة	2.81	0.540	عالية	93.7
6	يساعد معلمته في ترتيب الأشياء	2.78	0.601	عالية	92.7
17	يخبر المعلمة بالحقيقة عندما تقع مشكلة في صفه	2.75	0.637	عالية	91.7
22	يبادر لإعادة الأشياء الى مكانها بعد الانتهاء من النشاط	2.71	0.681	عالية	90.3
4	يحافظ على ممتلكات روضته	2.69	0.685	عالية	89.7
19	يعطي ظهره للمعلمة إذا طلبت منه شيئاً	2.69	0.675	عالية	89.7
16	يسرق أشياء زملائه الخاصة	2.67	0.720	عالية	89.0
20	يتعامل مع أدوات الروضة بعنف	2.66	0.703	عالية	88.7
7	يساعد زميله إذا واجه مشكلة (وقع على الأرض، سقطت أشياءه)	2.58	0.762	عالية	86.0
14	يقف بجانب زميله الذي يبكي	2.56	0.755	عالية	85.3
15	يسامح من يخطئ في حقه	2.56	0.773	عالية	85.3
21	يتعاون مع زملائه في تبادل الأغراض	2.56	0.790	عالية	85.3
1	يقول الصدق دائماً حتى وإن كان سيعاقب	2.46	0.824	عالية	82.0
5	يحافظ على أسرار بيته أمام الآخرين	2.43	0.823	عالية	81.0
8	يترك أغراضه على الأرض	2.43	0.870	عالية	81.0
3	يأخذ شيئاً ليس من حقه	2.38	0.895	عالية	79.3
18	يصيح على معلمته إن احتاج شيئاً	2.33	0.894	متوسطة	77.7
13	ينتظر دوره في المقصف ولا يتجاوزه	2.29	0.916	متوسطة	76.3
2	يكذب لينجو من العقاب	2.26	0.908	متوسطة	75.3
9	يخجل عندما تمدحه معلمته	2.21	0.943	متوسطة	73.7
10	يرى نفسه أفضل من زملائه	2.15	0.893	متوسطة	71.7
12	يسبق زملائه إلى اللعب ولا ينتظرهم	1.75	0.948	متوسطة	58.3
	الدرجة الكلية	2.53	0.33	عالية	84.4

يلاحظ من الجدول (1.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد

عينة الدراسة على مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين أن المتوسط الحسابي للدرجة

الكلية (2.53) وانحراف معياري (0.336) وهذا يدل على أن مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين جاءت بدرجة عالية وبنسبة مؤية (84.4%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (19) فقرة جاءت بدرجة عالية و(6) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يتحدث بطريقة مهذبة " على أعلى متوسط حسابي (2.89)، يليها فقرة " يوافق إذا اختارته معلمته لعمل ما " بمتوسط حسابي (2.88). وحصلت الفقرة " يسبق زملائه إلى اللعب ولا ينتظرهم " على أقل متوسط حسابي (1.75)، يليها الفقرة " يرى نفسه أفضل من زملائه " بمتوسط حسابي (2.15).

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل يختلف مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف كل من الجنس والمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير جنس الطفل، والجدول (2.4) يوضح ذلك.

جدول (2.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لملاحظة أفراد العينة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير جنس الطفل

جنس الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
ذكر	78	2.47	0.34	148	2.20	* 0.03
أنثى	72	2.59	0.31			

* دال احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من خلال الجدول (2.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.20)، ومستوى الدلالة (0.03)، أي أنه توجد فروق في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير جنس الطفل حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير المستوى، كما هو موضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير المستوى

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بستان	39	2.55	.270	148	0.51	0.60
تمهيدي	111	2.52	.350			

يتبين من خلال الجدول (3.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.51)، ومستوى الدلالة (0.60)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير المستوى، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، والجدول (4.4) يوضح ذلك .

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
6	يحب الحياة بالرغم مما فيها من صعوبات	2.81	0.41	عالية	93.7
20	يشعر بالسعادة لوجود الآخرين حوله	2.77	0.50	عالية	92.3
2	يثق بنفسه	2.69	0.64	عالية	89.7
4	يظهر حبه للآخرين من خلال تعاملاته	2.68	0.67	عالية	89.3
10	يعطف على الآخرين	2.67	0.64	عالية	89.0
5	يثق بقدراته في تنفيذ العمل المطلوب منه	2.66	0.67	عالية	88.7
24	يسامح الآخرين عندما يعترفون بالخطأ الذي ارتكبهه بحقه	2.65	0.68	عالية	88.3
7	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء	2.64	0.68	عالية	88.0
21	يظهر روح الدعابة والمرح بشكل متزن	2.64	0.64	عالية	88.0
8	يحترم مشاعر زملائه	2.61	0.72	عالية	87.0
9	يتعاطف مع أقرانه في أزماتهم	2.61	0.72	عالية	87.0
25	يعدل من موقفه حسب الموقف الذي يوجد فيه	2.59	0.65	عالية	86.3
14	يستمتع للآخرين أثناء حديثهم	2.54	0.80	عالية	84.7
18	يتعامل مع الآخرين بعدوانية	2.51	0.77	عالية	83.7
16	يعبر عن مشاعره أمام الآخرين	2.48	0.81	عالية	82.7
11	يقود أقرانه بشكل جيد	2.46	0.765	عالية	82.0
26	يميز بين الطيب والخبيث في سلوكه	2.41	0.656	عالية	80.3
1	يحل مشاكله بالاعتماد على مشاعره	2.37	0.747	عالية	79.0
19	يتخلص بسرعة من مشاعر الحزن	2.28	0.891	متوسطة	76.0
12	يتعامل بإيجابية تجاه المشاعر السلبية للآخرين	2.27	0.835	متوسطة	75.7
17	يشعر بالغيرة من أقرانه	2.21	0.887	متوسطة	73.7
15	يخفي مشاعره	2.14	0.949	متوسطة	71.3

3	يتحمل الفشل برحابة صدر	2.13	0.929	متوسطة	71.0
23	يضبط انفعالاته في المواقف التي تثير انفعاله	2.11	0.879	متوسطة	70.3
13	يكبح غضبه في المواقف العصبية	1.98	0.893	متوسطة	66.0
22	يتجاهل علامات الانفعال لدى الآخرين	1.95	0.873	متوسطة	65.0
	الدرجة الكلية	2.45	0.36	عالية	81.9

يلاحظ من الجدول (4.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.45) وانحراف معياري (0.36) وهذا يدل على أن مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة عالية وبنسبة مؤية (81.9%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) أن (18) فقرة جاءت بدرجة عالية و(8) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يحب الحياة بالرغم مما فيها من صعوبات " على أعلى متوسط حسابي (2.81)، يليها فقرة " يشعر بالسعادة لوجود الآخرين حوله " بمتوسط حسابي (2.77). وحصلت الفقرة " يتجاهل علامات الانفعال لدى الآخرين " على أقل متوسط حسابي (1.95)، يليها الفقرة " يكبح غضبه في المواقف العصبية " بمتوسط حسابي (1.98).

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف كل الجنس والمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير جنس الطفل، كما هو موضح في الجدول (5.4).

جدول (5.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير جنس الطفل

مستوى الدلالة	قيمة "t"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جنس الطفل
0.004	2.93		0.37	2.37	78	ذكر
			0.33	2.54	72	أنثى

* دال احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من خلال الجدول (5.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.93)، ومستوى الدلالة (0.004)، أي أنه توجد فروق في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير جنس الطفل، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير المستوى، كما هو موضح في الجدول (6.4).

جدول (6.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير المستوى

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "t"	مستوى الدلالة
تمهيدي	39	2.41	.320	148	0.83	0.41
	111	2.47	.370			

يتبين من خلال الجدول (6.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.83)، ومستوى الدلالة (0.41)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير المستوى، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

5.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل توجد علاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية التالية:

نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم ودرجات الذكاء الانفعالي لديهم.

تم فحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية بين درجات القيم الأخلاقية ودرجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، كما هو موضح في الجدول (7.4).

جدول (7.4): معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات القيم الأخلاقية ودرجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	0.626**	0.000
الذكاء العاطفي		

* دال احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (7.4) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية (0.626)، ومستوى الدلالة (0.000)، أي أنه توجد علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات القيم الأخلاقية ودرجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، أي أنه كلما زادت درجة القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم زادت درجة الذكاء العاطفي لديهم، والعكس صحيح، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.4 مناقشة نتائج الدراسة

1.1.4 مناقشة نتائج السؤال الأول

2.1.4 مناقشة نتائج السؤال الثاني

3.1.4 مناقشة نتائج السؤال الثالث

4.1.4 مناقشة نتائج السؤال الرابع

5.1.4 مناقشة نتائج السؤال الخامس

2.4 التوصيات والمقترحات

النتائج والتوص

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة، وهو " القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم" ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين لجمع المعلومات، وهما: مقياس القيم الأخلاقية ومقياس الذكاء العاطفي لأطفال الروضة، وكانت مناقشة النتائج كما يلي:

1.1.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول:

السؤال الأول: ما مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس التي تعبر عن مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، وأوضحت النتائج أن مستوى القيم الأخلاقية لدى طلبة رياض الأطفال كانت بمستوى عالٍ.

وترى الباحثة أن السبب يعود إلى تأثر الأطفال بالمجتمع الذي يعيشون فيه، والمعروف أن مجتمعنا الإسلامي العربي الفلسطيني يُعنى بزرع القيم في نفوس الأطفال ويؤكد عليها استناداً إلى مبادئ ديننا الحنيف ووصايا نبينا محمد ﷺ حيث أن مهمته جاءت لكي يتم مكارم الأخلاق، ومن خلال زيارة الباحثة للروضات في المحافظة لاحظت وجود بعض الروضات الدينية التي تهتم بغرس القيم من خلال تحفيظ القرآن الكريم وتعليم السيرة النبوية من خلال الأحاديث الشريفة والقصص النبوية وسيرة السلف الصالح.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة الموجودة ومنها دراسة الشواروة (2017) ودراسة الشماري (AL-Shammari, 2007).

2.1.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني:

هل يختلف مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف كل من الجنس والمستوى الدراسي؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات الآتية:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

قامت الباحثة بفحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين يعزى لمتغير جنس الطفل وتبين من النتيجة أنه توجد فروق في متوسطات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير جنس الطفل، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

وترى الباحثة أن لتلك النتيجة جذور عديدة في طريقة التربية التي ينشأ عليها الأطفال في مجتمعنا بحيث تسيطر ثقافة ما يُسمى بالعيب والتمسك بالعادات والتقاليد على حساب الدين، بحيث يحرص الأهل على تربية الإناث بشكل أدق من الذكور وكما يُقال تربية الأولاد أشق وتربية البنات أدق، فخوف الأهل وحرصهم على الأنثى وشفقتهم عليها يجعلهم يركزون على تربيتها الأخلاقية أكثر من الذكر، أي أن هذه النتيجة برأيي نتيجتها محصلة لنظرة المجتمع والثقافة والتنشئة لكل من الذكر والأنثى.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الشاورة (2017) واتفقت أيضا مع دراسة أبو رومي والخالدي (2017) ودراسة الحلو (2015) ودراسة كمال (kamal,2020) حيث كانت نتيجة الذكاء الأخلاقي لصالح الطالبات متفوقة على الطلاب، واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفععاوي (2016)، ودراسة المهدي والوائي (2015).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى.

قامت الباحثة بفحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تُعزى لمتغير المستوى، وتبين من النتيجة عدم وجود فروق في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تُعزى لمتغير المستوى، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

وترى الباحثة أن سبب تلك النتيجة يعود لتقارب السن بين مستوى صف التمهيدي والبستان وتشابه مراحل النمو بين المستويين وذلك استناداً لمراحل النمو التي فصلها بياجيه، حيث يشمل هذين المستويين مرحلة التفكير التصويري التي يستمر الطفل فيها بتطوير طرق تجريدية للتفكير ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على التقليد أو الترميز أو الرسم أو التصوير الذهني أو التوصيف اللفظي للأحداث، واختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد النبي (2021) ودراسة الفقعاوي (2016).

3.1.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث:

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم؟

بعد قيام الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تعبر عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة رياض الأطفال في محافظة بيت لحم، حيث أوضحت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة عالية.

وترى الباحثة أن سبب ذلك يُعزى إلى التطورات الهائلة التي تحصل في محيط الطفل سواء في بيئته العائلية أو في الروضة من جميع النواحي التكنولوجية والاتصالية، وتعدّد المواقف التي يتعرض لها في حياته والتي تستوجب أن يكون لديه هذا النوع من الذكاء لكي يستطيع التكيف معها بشكل جيد ليستطيع إدارة عواطفه وسلوكه وفقاً لمتطلبات المواقف التي تواجهه وليتمكن من التفاعل الإيجابي مع الآخرين وفهم مشاعرهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحيايي والخفاف (2014) ودراسة كامران (Kamran, 2021) ودراسة الشواورة (2017)، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة رحيم (2015).

4.1.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع:

هل يختلف مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم باختلاف كل الجنس والمستوى الدراسي؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات الآتية:

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

وكشفت الباحثة نتائج الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يُعزى لمتغير جنس الطفل، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يُعزى لمتغير جنس الطفل حيث كانت الفروق لصالح الإناث وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

وترى الباحثة أن الأسباب في ذلك قد تعود لقرب الأنثى من والديها وتدليلها أكثر من الذكر، وبطبيعة الأنثى بأن لديها مخزون عاطفي أكثر من الذكر فهي إجمالاً مرهفة الحس ورقيقة المشاعر .

وقد يعود ذلك أيضاً إلى ثقافة المجتمع (من حيث الذكورة والأنوثة) حيث يزرع المجتمع فكرة أن الذكر يجب أن ينمو ويتربى بطريقة مختلفة عن الأنثى لأنه سيكون رجل المستقبل وبالتالي تتم تنشئته بطريقة مختلفة عن الأنثى بحيث يولد فكره عنده تتمثل في عدم الرغبة في التعبير عن مشاعره بحكم أنه سيكون رجلاً عندما يكبر ويجب عليه أن لا يجعل عواطفه تسيطر على أفكاره وهذا قد يولد عدم الثقة في النفس عند الذكر، بعكس الأنثى حيث أن إمدادها بالعاطفة المتوازنة يخلق عندها ثقة أكبر بنفسها وقدرة على إدارة مشاعرها وانفعالاتها بشكل أفضل.

واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشواورة (2017) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى التمثل العاطفي يُعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الخضير والخفاجي (2018) حيث أن عينة البحث من الإناث يتمتعن بوعي ذاتي للعواطف أكثر من الذكور، واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفقعاوي (2016) حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في درجات الطلبة على مقياس الذكاءات المتعددة تُعزى لمتغير الجنس، ودراسة الحياي والخفاف (2009) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي وفق

متغير النوع. واختلفت هذه الدراسة أيضا مع دراسة هايدر (Heider, 2015) حيث حصل الذكور على درجات أعلى في الذكاء العاطفي من الإناث.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الذكاء

العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يُعزى لمتغير المستوى.

وقامت الباحثة بفحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يُعزى لمتغير المستوى، وأظهرت النتيجة أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يُعزى لمتغير المستوى، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود لأسباب تتعلق بكون مرحلة الطفولة المبكرة التي تشمل أطفال مرحلة البستان والتمهيدي مرحلة يكون فيها الطفل مرتبطا ارتباطا شديدا بعائلته ومعلمته ، وقلة انخراطه في المجتمع بسبب خوف الأهل عليهم في هذه المرحلة بالدرجة الأولى .

وأن تشابه المرحلة النمائية والنفسية لهم في تلك المرحلة وتعرضهم لمواقف شبيهة في الروضة تجعل هناك فرصة ضئيلة لمعرفة الفرق في الذكاء العاطفي بين المستويين، واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفقعاوي (2016) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء المتعددة يُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

5.1.4 مناقشة نتائج دراسة سؤال الدراسة الخامس:

هل توجد علاقة بين مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم والذكاء العاطفي لديهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الآتية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم ودرجات الذكاء الانفعالي لديهم.وقامت الباحثة للحصول على

النتيجة بفحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم

وتبين من النتيجة وجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم، أي أنه كلما زاد مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم زاد من مستوى الذكاء العاطفي لديهم والعكس صحيح، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية.

وترى الباحثة أن فكرة العلاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي جاءت من تأكيد الباحثين في علم النفس الأخلاقي على أن جذور الأخلاق تكون في القدرة على إدارة العلاقات الإنسانية وفهم مشاعر الآخرين وتفهمها والوعي بالذات وهي في الأساس مظاهر وأبعاد للذكاء العاطفي، فالسلوك الأخلاقي وجداني بطبيعته مثلما أورد عبد اللطيف ومتولي (2014)، وتأثرت الباحثة أيضا بدراسة أبو الفضل وحسن (2017) التي تقيد بأن شخصية الطفل ونموه الشخصي يتأثران بالعديد من العوامل التي من أهمها القيم الأخلاقية التي يتعلمها ويكتسبها من محيطه الاجتماعي، وأن القيم الأخلاقية هي مجموعة من المعتقدات التي تحكم تصرفات الأفراد وتشكل أساسا مهما لتنمية الذكاء العاطفي في سن الروضة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة السهلي (2019)، ودراسة الموسى (2017)، ودراسة الرفاعي (2018)، ودراسة كمال (kamal,2020)، واختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الفقعاوي (2016).

2.4 التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. العمل على تعزيز القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة من خلال تطوير بيئة الروضة الخاصة بالطفل، وتشجيع الأطفال على التمسك بها من خلال الوسائل المتعددة .
2. تطوير استخدام الألعاب التعليمية والمسابقات والتطبيق العملي والبرامج المختلفة بما يخدم غرس القيم الأخلاقية وتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة .
3. تصميم منهاج خاص بأطفال الروضة يُعنى بغرس القيم والأخلاق الإسلامية وإيلاؤه الأهمية الكبرى ولا بأس من دمج القيم الأخلاقية بالذكاء العاطفي في كتاب واحد.
4. عُقد دورات علمية وعملية لمعلمات الروضة حول تطوير مفهوم الذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء العاطفي بشكل خاص سواء لهن أو لتنمية الذكاء العاطفي وتعلم طرق تنميته للأطفال وتوفير الخبراء في هذا المجال .
5. عمل ندوات دينية وثقافية لأهالي أطفال الروضة لتوعيتهم بأهمية غرس القيم الأخلاقية وتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفالهم .
6. إجراء دراسات أخرى تربط بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لأطفال المرحلة الأساسية والثانوية ومعرفة الفرق بين تلك الدراسات والدراسات التي تتعلق بمرحلة الطفولة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة. (2020). الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتتمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 59(3)، 249-280.

إبن عثيمين، محمد. (1416هـ). شرح رياض الصالحين لإبن عثيمين، باب الغضب إذا انتهكت محارم الشرع والانتصار لدين الله، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أبو رحمة، إبراهيم. (2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة: القطاع السياحي في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(4)، 241-258.

أبو رومي، رهام، والخالدي، جمال. (2017). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5(17).

أبو الفضل، محفوظ، وحسن، ياسر. (2017). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية الإعاقة والتأهيل، مصر، 18(1) 90-

أحتشاور، إبراهيم. (2019). صناعة الذكاء الوجداني في السيرة النبوية. مجلة الاستناد، 2(73-109).
أحمد، عبد الغني. (2014). القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعلم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، مصر.

أحمد، نرمين. (2020). الإسهام النسبي للتنظيم الانفعالي وعادات العقل في التنبؤ بالتتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، مصر، 17(95)، 198-233.

- الأرحبي، بلقيس. (2014). أثر استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- الأشقر، عبد المجيد. (2012). أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظات غزة. (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أعليجة ، أسماء حامد. (2018). دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة التربوي*، جامعة المرقب، كلية التربية بالخمسة، ليبيا، (13)، 137-211.
- إمبابي، هند، وعطا، محمد. (2020)، استخدام حقيبة متعددة الوسائط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، (12)4 394-337.
- برقان، إبراهيم، والعبد الله، خلود. (2017). أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، المملكة العربية السعودية، (2)13، 154-137.
- بركات، علي راجح. (2017). نظرية كولبرج عن نمو الأحكام الأخلاقية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة. بوقطاية، أمينة، وحلوي، هجيرة. (2016). دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، الجزائر.
- البياتي، رنا حكمت. (2019). فن إدارة الموقف بالذكاء العاطفي: رؤية سوسولوجية. *مجلة الأطروحة للعلوم الاجتماعية*، دار الأطروحة للنشر العلمي، (5)3، 173-157.
- توفيق، أسماء، وخلف، أمل. (2008). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة، *مجلة الطفولة العربية*. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (10) (37)، 70-37.
- ثابت، فدوى. (2006). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة. رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- جاسر، معين، وصالحه، رائد. (2011). محافظة بيت لحم: دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

الجلاد، ماجد زكي. (2007). القيم وتعليمها. دار المسيرة، عمان، الأردن.

الجمال، حنان. (2016). الإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي والأمل في الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، (1)، 165-166.

جمال الدين، محمد بن مكروم بن منظور. (2000). لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، لبنان.

الحارثي، صبحي. (2020). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، (29)، 14-74.

الحبشي، نجلاء. (2022). التتمر الالكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طالبات جامعة الباحة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، (1)8، 95-129.

حجاجي، هالة. (2007). دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

الحراصي، سيف. (2019). أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسة الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (1)3، 137-159.

حسين، سلامة، وحسين، طه. (2006). الذكاء الانفعالي والقيادة التربوية. دار الفكر، عمان .

الحضيف، فهد، والحمد، ريا. (2021). دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية. مجلة كلية التربية، أسيوط، (12)37، 219-266.

الحو، بسمة، وصباح، خولة. (2015). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية، (3)، 445-495.

- حمدي، لميس إبراهيم. (2008). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل: دراسة ميدانية لأطفال الرياض في محافظة اللاذقية بين سن (5-6) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الحيالي، بدياء، والخفاف، إيمان. (2014). الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية، 20(83)، 369 – 436.
- الخالدي، رضاب. (2012). الإساءة الانفعالية والأحكام الخلقية وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع وأقرانهم في المدارس الابتدائية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، بغداد، العراق.
- خضر، فخري. (2014). طرائق الدراسات الاجتماعية. ط2، دار المسيرة للنشر، عمّان، الأردن.
- خضير، تقوى، والخفاجي، زينب. (2018). الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بالاندماج مع الآخرين لدى أطفال الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 39(15)، 186-228.
- خضير، صفاء. (2015). فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر، 15(39)، 186-228.
- الخفاف، إيمان. (2014). الذكاء العاطفي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية الأساسية، 20(83)، 369-436.
- الخفاف، إيمان. (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا. دار المناهج، عمّان، الأردن.
- خليفة، إيناس. (2013). الشامل في رياض الأطفال. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- خليفة، حسبية، وخليفة، زينب، وضريبي، رقية، وجردير، فيروز. (2019). دور برامج رياض الأطفال في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة. دراسة ميدانية برياض الأطفال في بلدة جيجل، الجزائر.
- خوالدة، محمود. (2018). الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان الأردن.

الدخيلي، سهام عبد الهادي. (2021). أثر برنامج مقترح للأنشطة في تنمية القيم الاخلاقية لدى اطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر.

الدرابكة، محمد. (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 27(5)، 68-85.

رحيم، نجلاء، ونجم، حلا. (2017). الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية، 23(23)، 346-375.

رشوان، حسين عبد الحميد. (2009). الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية. مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، مصر.

الرفاعي، سعد. (2018). العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 542-567.

زاهر، ضياء. (2012). القيم في العملية التربوية. مؤسسة الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزبيدي، أزهار علي. (2013). أثر النمذجة في تنمية الذكاء العاطفي لدى اطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، العراق.

الزكي، أحمد، وفيليه، فاروق. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

سعيد، جبر. (2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، عالم الكتب الحديث، الأردن.

سلامي، دلال. (2016). الذكاء العاطفي: مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 15(15)، 164-179.

سلوت، نور السيد. (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- السمادونى، السيد إبراهيم. (2007). الذكاء الوجداني. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- السهلي، ميسر. (2019). العلاقة بين القيم الأخلاقية والذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السيد، فؤاد البهي. (2000). الذكاء. ط2، دار الفكر العربي، مصر.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2013). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- شراونة، أريج. (2021). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية جنوب الخليل. رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- الشواورة، غيث. (2017). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 1-76.
- صابري، فاطمة. (2018). الذكاء الانفعالي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر (35)، 135-152.
- صالح، نعمات علي محمد. (2016). القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، 6(59)، 229-254.
- صباحة، خولة تحسين. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- طهطاوي، سيد. (2006). القيم التربوية في القصص القرآني. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عبد الرزاق، صلاح عبد السميع. (2021). كيف تمتلك الذكاء العاطفي؟ مجلة المحاسبة، 16(53)، 20.
- عبد العال، رائدة. (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- عبد العظيم، سعيد. (2004). **خلق المسلم**. دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- عبد الفتاح، عزة. (2005). **الأنشطة في رياض الأطفال**، ط3، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- عبد الكريم، رشا عباس. (2015). **دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية، السودان.
- عبد الله، تسنيم. (2020). **الأثر المعدل للمناخ الأخلاقي في العلاقة ما بين الذكاء العاطفي ودافعية العاملين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، عمان، الأردن.
- عبد اللطيف، محمد، ومتولي، محمد. (2014). **الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الأحكام الأخلاقية لدى عينة من طلاب الجامعات الفائقين دراسيا والعاديين**. دراسة مقارنة، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، كلية التربية بوادي الدواسر، المملكة العربية السعودية.
- عبد المعطي، حسن، وقناوي، هدى. (2001). **علم نفس النمو الأسس والنظريات**، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- عبد النبي، نادية. (2021). **دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأمهات**، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، 20(1)، 103-115.
- عثمان، حباب عبد الحي. (2009). **الذكاء الوجداني العاطفي الانفعالي مفاهيم وتطبيقات**. ديونو للنشر والتوزيع، الأردن.
- عثمان، عفاف، وأحمد، ابتسام. (2020). **الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التمر لدى طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 29(3)، 442-467.
- العجلوني، إسماعيل. (1351هـ). **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، مكتبة القدس، القاهرة، مصر.
- عشرية، إخلص. (2019). **الذكاء القيمي الأخلاقي وعلاقته بتنمية الذكاءات المتعددة للأطفال كما تدركها معلمات مرحلة رياض الأطفال**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 1(36)، 13-38.

علاونة، يوسف. (2022). دور منهاج رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية. مجلة العلوم التربوية، 49(3)، 360-375.

العنوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، 7(2)، 125-144.

علي، كريمة. (2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات نفسية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، 17(2).

العماس، آسيا علي. (2010). التربية الأخلاقية ودورها في بناء الأمم. مجلة السودان، 4(4)، 187-210.

العملة، عرفات. (2019). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء العاطفي الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

العوامرة، عبد السلام، والمعلوف، لينا. (2018). دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، مجلة الجامعة الأردنية للعلوم التربوية، 25(25)، 179-194.

الفقاوي، نضال يوسف. (2016). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

فهيم، فتوح. (2016). غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة: دراسة نقدية، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 11(1)، 1-21.

القلاف، نبيل عبد الله. (2012). دراسة حول أهمية نشاط اللعب لدى الطفل ومعلمة رياض الأطفال بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، 132(1)، 122-156.

كردي، ساندي، وياركندي، هاشم. (2007). فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية جوانب الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، طيبة، المدينة المنورة.

الكيلاني، ماجد. (2000). مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان.

مبيض، مأمون. (2003). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. الدار العربية للعلوم، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الرياض.

المزيدي، حنان، والغازمي، بدر. (2018). دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات المركز العربي للتعليم والتنمية. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 25(115)، 397-448.

مصري، إبراهيم سليمان. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. مجلة التربية والصحة النفسية، 2(1)، 19-71.

معمرية، بشير. (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني-الإكتئاب-اليأس- قلق الموت السلوك العدوانى- الانتحار. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

مغازي، عزة. (2005). دور مربية الرياض في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر.

ملحم، ماجد. (2017). دور الأم في التربية الأخلاقية للطفل. مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 39(5)، جامعة تشرين، سوريا.

الملوح، عواشة محمد. (2021). معلمة رياض الأطفال ودورها في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل عرض ورقة. المؤتمر العلمي الثالث نحو تعليم أفضل لكليات التربية، قسم التربية وعلم النفس العجيلات ، ليبيا.

الموسى، علي. (2017). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة في الكويت. مجلة التعليم والممارسة، 8(24)، 9-18.

موسى، وائل محمود. (2019). معوقات تنمية القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 103(2)، 21-46.

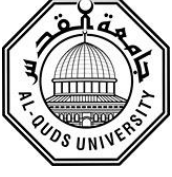
المومني، عبد اللطيف. (2014). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تقنية المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(3)، 144-166.

- المهدي، جميلة، والوائل، أزهار. (2015). الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية للبنات، 26(4)، 922-932.
- ناصر، إبراهيم. (2006). التربية الأخلاقية. دار وائل، عمان، الأردن.
- النجار، خالد. (2007). الذكاء الوجداني لدى الأطفال: قياسه وتمايز أبعاده. مجلة دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 17(2)، 423-479.
- هاننت، سونيا، وجينيفر، هيلين. (1988). شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية. ترجمة دار الشؤون العامة، بغداد، العراق .
- الهنداوي، علي فالح. (2002). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- الوزير، محمد. (2022). فلسفة الأخلاق عند أبي محمد الغزالي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(2)، ص2.

- Al- Shammari, Z. (2007). **Teaching and learning moral values through kindergarten curriculum**. Doctoral Dissertation, Gulf University for science and technology, Kuwait.
- Bello, MB, Yousf, A, AmaliL. O. O. (2017). Teachers Emotional Intelligence and character as Predictors of secondary School students, Moral character in Ilorin Nigeria. **In the New Educational Review**, 47(1), 211-224.
- Brock, T. & Green, M. (2005): **Persuasion: Psychological Insights and Perspectives**, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.
- Hana, N. & Barbora, P. P. (2017). From the Theory of Play into the Practice in Kindergarten: Verification of the Original Didactic Toys for Preschool Children. **General Education Magazine**, 3(7), 22-45.
- Heider, K. L. (2015). Emotional intelligence in preschool children: A study of individual differences. **Early Education and Development**, 26(6), 756-771.
- Houska, J. A. (2015). Integrating social-emotional skills in early childhood education: Teaching moral development. **Early Childhood Education Journal**, 43(3), 221-229.
- Hovdelien, O. (2013). Values base for the Norwegian Kindergarten common ground across cultural affiliation. **Journal of Moral Education**, 42(1),102- 113.
- Huisman, A. (2018). Promoting Emotional Intelligence in Preschoolers: A Comprehensive Evaluation of a Classroom-Based Training Program. **Journal of Early Childhood Education**, 45(2), 187-202.
- Kamal. R. L. (2020). Emotional Intelligence, Values and Ethics in Children. **International Journal of Applied Psychology**, 10(2), 27-33.
- Kamran, F. (2021). Emotional Intelligence in Early Childhood: A Review of Literature. **Journal of Child Development Studies**, 9(2), 123-136.
- Kimberley, A. (2000). **Attachment relationships and emotional intelligence in preschoolers**, PhD Diss. Abs, 62, 62322, 4818.
- Kyoung, K. (1999). Construct validation of young children's emotional intelligence, **Korean Journal of Developmental psychology**, 12, (4), 25-38.

- Laureano-Cruces, A. L. (2020). Effectiveness of a Teacher Training and Parent Education Program on Emotional Intelligence in Preschool Children. **International Journal of Early Childhood Education**, 52(2), 265-280.
- Lynch, M (2015). More Play, Please the Perspective of Kindergarten Teachers on Play in the Classroom. **American Journal of Play**, 7 (3), 370-347.
- Mayer, J.D & Salovey, P. (1997). **What is emotional intelligence?** In Salovey, P & Slyter, D (ed.). Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, NY. Basic books.
- Ode, I., I (2009). Moral Education of Child: Whose Responsibility, Department of Counseling Psychology, Tai Solar in University of Education, Nigeria. of individual differences. **Early Education and Development**, 26(6), 756-771.
- Paris, L (2011). Examining the Moral Development of Young Children and their Naturalistic Displays of Empathy Through Service-Learning Experiences in Preschool, **Published Master Dissertation**, University of Central Florida Orlando, Florida.
- Rathus, A., Spencer. (2002). Psychology. New York. Rinehart & Winston.
- Schuitema, J., Ten Dam. G., & Veugelers, W. (2008). Teaching Strategies for Moral Education: A Review. **Journal of Curriculum Studies**, 40(1), 69-89.
- Stadelamn, P. (2006). Affective Symptoms-In Infancy and childhood child Biomedical- Diagnosis Social Behavior, Biomedical; Continental Europe; Europe Peer Reviewed; **Peer Reviewed2007**, (16), 209-214.
- Stanger, R. (2000). **Psychology of personality, 3rded, Mcgrow – hill book, Co., Inc., NY. P 259.**
- Sternberg, R. (2005). An evaluation of teacher training for diarchic instruction and assessment, **the IERI research community projects**. Retrieved from: <http://drdc.uchicago.edu/community/projects/sternberg.shtm1>.
- Thorndike, Edward (2000), **The Fundamentals of Learning**, AMS Press Inc, ISBN: 978-0-404-06429-7.
- Veisson, M. (2015). Values and Values Education in Estonian Preschool Child Care Institution, **Journal of Teacher Education for Sustainability**, 17(2), 108-124.

الملحق (1) أدوات الدراسة بصورتها النهائية



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

المعلمة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " القيم الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين" وذلك لنيل درجة الماجستير في أساليب التدريس من جامعة القدس ، واستلزم ذلك إعداد بطاقة ملاحظة القيم الاخلاقية والذكاء العاطفي ، لذا يرجى من حضرتك التكرم بتطبيق هذه الملاحظة على طلبة الروضة بشكل فردي، علماً بان اسم الطالب سوف يكون لأغراض تنظيمية فقط ولن يتم استخدامه في اي مرحلة من مراحل البحث.

شكراً لحسن تعاونكم ،،،

الباحثة: مريم الننتشه

معلومات حول الطفل

جنس الطفل: ذكر أنثى

المستوى: بستان تمهيدي

أولاً : بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة

لا	غير واضح	نعم	مؤشرات القيم الأخلاقية	الرقم
			يقول الصدق دائماً حتى وإن كان سيعاقب	1
			يكذب لينجو من العقاب	2
			يأخذ شيئاً ليس من حقه	3
			يحافظ على ممتلكات روضته	4
			يحافظ على أسرار بيته أمام الآخرين	5
			يساعد معلمته في ترتيب الأشياء	6
			يساعد زميله إذا واجه مشكلة (وقع على الأرض، سقطت أشياءؤه)	7
			يترك أغراضه على الأرض	8
			يخجل عندما تمدحه معلمته	9
			يرى نفسه أفضل من زملائه	10
			يوافق إذا اختارته معلمته لعمل ما	11
			يسبق زملائه إلى اللعب ولا ينتظرهم	12
			ينتظر دوره في المقصف ولا يتجاوزه	13
			يقف بجانب زميله الذي يبكي	14
			يسامح من يخطئ في حقه	15
			يسرق أشياء زملائه الخاصة	16
			يخبر المعلمة بالحقيقة عندما تقع مشكلة في صفه	17
			يصيح على معلمته إن احتاج شيئاً	18
			يعطي ظهره للمعلمة إذا طلبت منه شيئاً	19
			يتعامل مع أدوات الروضة بعنف	20
			يتعاون مع زملائه في تبادل الأغراض	21
			يبادر لإعادة الأشياء الى مكانها بعد الانتهاء من النشاط	22
			يطيع الطفل تعليمات المعلمة	23
			يتحدث بطريقة مهذبة	24
			يعطي الأشياء التي يعثر عليها لمعلمته	25

ثانياً: بطاقة ملاحظة الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة

الرقم	الفقرة	نعم	غير واضح	لا
1	يحل مشاكله بالاعتماد على مشاعره			
2	يثق بنفسه			
3	يتحمل الفشل برحابة صدر			
4	يظهر حبه للآخرين من خلال تعاملاته			
5	يثق بقدراته في تنفيذ العمل المطلوب منه			
6	يحب الحياة بالرغم مما فيها من صعوبات			
7	يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء			
8	يحترم مشاعر زملائه			
9	يتعاطف مع أقرانه في أزماتهم			
10	يعطف على الآخرين			
11	يقود أقرانه بشكل جيد			
12	يتعامل بإيجابية تجاه المشاعر السلبية للآخرين			
13	يكبح غضبه في المواقف العصبية			
14	يستمتع للآخرين أثناء حديثهم			
15	يخفي مشاعره			
16	يعبر عن مشاعره أمام الآخرين			
17	يشعر بالغيرة من أقرانه			
18	يتعامل مع الآخرين بعدوانية			
19	يتخلص بسرعة من مشاعر الحزن			
20	يشعر بالسعادة لوجود الآخرين حوله			
21	يظهر روح الدعابة والمرح بشكل متزن			
22	يتجاهل علامات الانفعال لدى الآخرين			
23	يضبط انفعالاته في المواقف التي تثير انفعاله			
24	يسامح الآخرين عندما يعترفون بالخطأ الذي ارتكبه بحقه			
25	يعدل من موقفه حسب الموقف الذي يوجد فيه			
26	يميز بين الطيب والخبيث في سلوكه			

انتهت بطاقة الملاحظة

الملحق (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الرقم	الاسم	المؤسسة التعليمية
1	د. إبراهيم عرمان	جامعة القدس
2	د. محسن محمود عدس	جامعة القدس
3	د. سعاد العبد	جامعة القدس المفتوحة
4	د. ابراهيم ذويب	جامعة فلسطين الاهلية
5	د. أشرف أبو خيران	جامعة القدس
6	د. سعيد عوض	جامعة القدس
7	أ. أميمة قراقع	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (3) كتاب تسهيل المهمة.

Al-Quds University
Faculty of Educational Sciences

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية

تاريخ: 2023/3/13

حضرة أ. مديرة روضة المحترمة
وزارة التربية والتعليم ..

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الطالبة مريم النشأة ورقيها الجامعي(22112847) بإجراء دراسة بعنوان

"التقييم الأخلاقي وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم"
لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، وذلك لتطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الحالي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. مصعب عيسى

منسق برنامج ماجستير اساليب التدريس

نسخة/د.ع

نسخة/المعلم

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
108	أدوات الدراسة بصورتها النهائية	1
111	قائمة بأسماء السادة المحكمين.	2
112	كتاب تسهيل المهمة.	3

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	74
2.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في فلسطين	76
3.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في فلسطين	76
1.4	المتوسطات الحسابية لملاحظة أفراد عينة الدراسة لمستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم	81
2.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لملاحظة أفراد العينة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير جنس الطفل	82
3.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير المستوى	83
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم	84
5.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير جنس الطفل	86
6.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير المستوى	86
7.4	معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية للعلاقة بين درجات القيم الأخلاقية ودرجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظة بيت لحم	87

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإقرار
ب	الشكر والتقدير
ج	الملخص بالعربية
د	الملخص بالإنجليزية
	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	محددات الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة
12	الإطار النظري
52	الدراسات السابقة
70	التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثالث الطريقة والاجراءات
73	منهج الدراسة
74	مجتمع الدراسة
74	عينة الدراسة
75	أدوات الدراسة
77	متغيرات الدراسة

78	إجراءات الدراسة
78	المعالجة الاحصائية
	الفصل الرابع نتائج الدراسة
80	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
82	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
84	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
85	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
87	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
	الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات
89	مناقشة نتائج السؤال الأول
90	مناقشة نتائج السؤال الثاني
91	مناقشة نتائج السؤال الثالث
92	مناقشة نتائج السؤال الرابع
93	مناقشة نتائج السؤال الخامس
95	التوصيات والمقترحات
96	المراجع العربية
106	المراجع الأجنبية
108	الملاحق
113	الفهارس